شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة أبي عبدالعزيز خليفة بن أرحمة بن جهام آل مشرف

مخطوطة

القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع

المؤلف

محمد بن عبدالرحمن بن محمد (السخاوي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها للسخاوي

كامل فرز محمود ٢٧ تاريخ

1

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد

لطيفة يستعان على شدة أحد الليالي والأيام
بالعالم والإمام العادل والكريم والشجاع والولي
وهم الخمسة الذين يبكى عليهم في قول القائل إذا اشتد
فلا تتكل على قول عالم ... ولا ... تنقد به بعد النبي المعصوم
وبعد إمام عادل حاز ملكه ... بما الله في التعليم للمتعلم
وبعد كريم لا يملّ من العطا ... بما شاد نور العلم والتحكيم
وبعد شجاع ضيغم في كفاية ... فقد يفوح بموت العسكر المعظم
وبعد ولي صالح ... في الدراية مطيع لرب العالمين ... في النقوم
فهم خمسة يبكى عليهم وغيرهم ... إلى حيث الفنا أحلها أم قشعم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد سيد الأولين والآخرين
وعلى الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين

٥ ١٨

٥ ٩٤٦

أدعية

ممن فوضه كاملا عبده ... ورضي ...
الشافعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم   اللهم اعنا على اكماله يا رب العالمين

قال سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العامل العلامة • الحبر البحر الحجة القدوة المتبحر الرحلة الفهامة • شيخ الاسلام والمسلمين بقية الحفاظ والمجتهدين • ابو الخير شمس الدين محمد السخاوي الشافعي فسح الله في مدته لنصرة الدين ونفعنا به • امين

الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد الرسول الكريم • وخصه بالصلاة عليه وامرنا بذلك في الذكر الحكيم • ومن علينا باتباع هذا النبي الرحيم • وحبب الينا اقتفاء اثاره في الحديث والقديم • وخص اهل هذا الشان بالخصال الجميلة والفضل الجسيم • وجعلهم اولى الناس برسوله البشير العظيم • لاكثارهم كتابة وقراءة وسماعا من الصلاة عليه والتسليم • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اولي الفضل العميم صلاة وسلاما دائمين يضيء نورهما بجنة النعيم •

اما بعد فان الله بقدرته وسلطانه • ورافته واحسانه • ابتعث سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم • وشرف وكرم • بالدين القويم • والنهج المستقيم والخلق العظيم • والخلق السليم • وارسله رحمة للعالمين • وغاية لمن اقر به من الموحدين • واماما للمتقين • وحجة على الخلائق اجمعين • وشفيعا في المحشر ومبشرا للمغتفر • ومزيلا للغمة عن جميع الامة • ارسله على حين فترة من الرسل فهدى به لاقوم الطرق واوضح السبل • وافترض على العباد طاعته • وتعزيره وتوقيره ورعايته • والقيام بحقوقه • وامتثال ما قرره في مفهومه ومنطوقه • والصلاة عليه والتسليم • ونشر شريعته بالتعلم والتعليم • وجعل السعادة مسدودة عن جنته • الا لمن سلك طريقه واعترف بمحبته • وشرح له صدره • ورفع له ذكره • ووضع عنه وزره • وجعل الذلة والصغار على من خالف امره • فيا سعد من حبه وتولاه • ويا ويح من قصر عن هذه المسالك صلى الله وسلم عليه • وزاده فضلا وشرفا في الرتبة • وكنت بحمد الله في تحصيل سنته ملازما • وتتبع اثاره وضبطها عازما • رجاء لحصول الثواب وتحصيل الفوز في المآب • فسألني بعض الاصدقاء المحبين من الفضلاء المعتبرين ممن يتعين اجابة سؤاله • لتحقق فضله وكثرة افضاله • ان اجمع كتابا في الصلاة على سيد البشر • استجلابا من الله للصلات والبشر • يكون عمدة لمن يرجع اليه • وكفاية

لمن

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لمن عول عليه • وعدة في الوسائل وقربة للجميل من الخصائل • ونجاة من اهوال الدارين واكتساب المواهب السنية • وما يرتفع به الشان • غير مفصل لذلك لا سيما • ليسهل تحصيله لاولي التوفيق والسداد • معقبا كل حديث بعزوه لمن رواه • مبينا غالبا صحته او حسنه او ضعفه لرفع الاشتباه • ذاكرا النبذة اليسيرة من الفوائد الماثورة • والنوادر المشهورة • والحكايات المسطورة • مما يتضمن المعنى المذكور • المضاعف لفاعله النعيم والاجور • سالكا في ذلك كله مسلك الاختصار • دون الهذر والاكثار فاعتذرت له بمعاذير لم يلتفت اليها • ولا عول في العدول عليها • فعند ذلك اخذت في سبب التعجيل عن تدارك فضوة خشية التسويف عن تعاطيه وفقده • فان البحر عميق • والجهد ضعيف • ومقام النبوة بالفضائل حقيق • ومن قال بحصر مكان الفوائد اسعد • ولكن اين الثمار القطيف المتكيف • واين العبارة التي تذيق طعم الشفا ولا تضيق عن ايها الاضافة والنسبة • ورتبة في التصنيف ورتبة • وعاجز واعجز • ولو وعى احد من نفسه استيعاب هذا الباب لما انجز • لكن الملتجئ من فضل الله في المن والجود • ان يكون هذا التصنيف اماما في كثرة الجمع وحائزا للحد المقصود •

وقد رتبته على مقدمة وخمسة ابواب • وخاتمة • اما المقدمة • ففي تعريف الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها وعللها والمقصود بها • وختمتها بنبذة يسيرة من فوائد الاية الشريفة التي هي اصل الباب • واما الابواب • فالباب الاول في الامر بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية ذلك على اختلاف انواعه • والامر بتحسين الصلاة عليه • والترغيب في حضور المجالس التي يصلى فيها عليه • وان علامة اهل السنة الكثرة منها • وان الملائكة تصلي عليه على الدوام • واقتصار ادم وحواء عليهما السلام • الصلاة عليه • وان بكاء الضيعة مرة صلاة عليه والامر بالصلاة عليه اذا صلي على غيره من الرسل وما ورد في الصلاة على غير الانبياء • والترجيح والخلاف في ذلك وختمته بعبارة حسنة في افضل الكيفيات في الصلاة وفي غير ذلك • وفصول سبعة عشر مهمة • والباب الثاني في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسوله • وتكفير الخطايا • وتزكية الاعمال ورفع الدرجات • ومغفرة الذنوب • واستغفارها لقائلها • وكتابة قيراط مثل احد من الاجر • والكيل بالمكيال الاوفى • وكفايته امر الدنيا والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه • ومحو الخطايا • وفضلها على عتق الرقاب • والنجاة بها من الاهوال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشهادة الرسول بها ووجوب الشفاعة • ورضى الله ورحمته • والأمان من سخطه
والدخول تحت ظل العرش • ورجحان الميزان • وورود الحوض • والأمان من العطش
والعتق من النار • والجواز على الصراط • ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت
وكثرة الأزواج في الجنة • ورجحانها على أكثر من عشرين غزوة • وقيامها مقام
الصدقة للمعسر • وأنها زكاة وطهارة • وينمو المال ببركتها • وتقضى بها مائة
من الحوائج بل أكثر • وأنها عبادة وأحب الأعمال إلى الله • وتزين المجالس • وتنفي الفقر
وضيق العيش • ويلتمس بها مظان الخير • وأن فاعلها أولى الناس به • وينتفع هو
وولده وولد ولده بها • ومن أهديت في صحيفته ثوابها • وتقرب إلى الله عز وجل وإلى
رسوله • وأنها نور • وتنصر على الأعداء • وتطهر القلب من النفاق والصدأ • وتوجب محبة
الناس ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام • وتمنع من اغتياب صاحبها • وهي
من أبرك الأعمال وأفضلها • وأكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب المرغب
للعاقل الحريص على اقتناء ذخائر الأعمال • واجتناء الثمرة من ضائر الآمال في العمل المشتمل
على هذه الفضائل العظيمة • والمناقب الكريمة • والفوائد الجمة العميمة التي لا توجد
في غيره من الأعمال • ولا تعرف لسواه من الأفعال والأقوال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
وختمته بفصول مهمة • **والباب الثالث** في التحذير من ترك الصلاة عليه عند ما
يذكر صلى الله عليه وسلم بالترهيب بالإبعاد والإخبار له بحصول الشقاء • ونسيانه طريق
الجنة ودخول النار • والوصف بالجفاء • وأنه أبخل الناس • والتنفير من ترك الصلاة عليه
لمن جلس مجلسا • أو من لم يصل عليه لا دين له • وأنه لا يرى وجهه الكريم وغير ذلك
وختمته أيضا بفوائد نفيسة • **والباب الرابع** في تبليغه صلى الله عليه
وسلم سلام من يسلم عليه ورده السلام وغير ذلك من الفوائد والنكات • **والباب الخامس**
في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في أوقات مخصوصة كالفراغ من الوضوء • ونحوه وفي الصلاة
وعند إقامتها وعقبها • وتأكدها بعد الصبح والمغرب • وفي التشهد والقنوت والقيام
للتهجد وبعده • والمرور بالمساجد ورؤيتها ودخولها والخروج منها • وبعد إجابة
المؤذن • ويوم الجمعة وليلتها • وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين
وفي أثناء تكبيرات العيد • وعلى الجنازة • وعند إدخال الميت القبر • وفي رجب وشعبان
وعند رؤية الكعبة • وفوق الصفا والمروة • والفراغ من التلبية • واستلام الحجر •
وفي الملتزم وعشية عرفة • ومسجد الخيف • وعند رؤية المدينة • وزيارة قبره ووداعه

ورؤية آثاره الشريفة • ومواطنه ومواقفه ومشاهده وغير ذلك • وعند الذبيحة وعقد
البيع • وكتابة الوصية • والخطبة للتزويج • وفي طرفي النهار • وعند إرادة النوم والسفر
وركوب الدابة • ولمن قل نومه • وعند الخروج إلى السوق وإلى الانصراف من دعوة • وعند
دخول المنزل • وافتتاح الرسائل • وبعد البسملة • وعند الهم والكرب والشدائد والفقر
والغرق والطاعون • وفي أول الدعاء وأوسطه وآخره • وعند طنين الأذن • وخدر الرجل
والعطاس والنسيان واستحسان الشيء • ونهيق الحمير • وأكل الفجل • والتوبة من الذنب
وقيام عرض الحوائج • وفي الأحوال كلها • ولمن اتهم وهو بريء • وعند لقاء الإخوان
وتفرق القوم بعد اجتماعهم • وختم القرآن وحفظه • وعند القيام من المجلس • وفي كل
موضع يجتمع فيه لذكر الله • وافتتاح كل كلام وعند ذكره • ونشر العلم • وقراءة الحديث
والإفتاء والوعظ • وكتابة اسمه • وثواب كتابتها • وما قيل فيمن أغفله وغير ذلك صلى
الله عليه وسلم • وفي أثناء ذلك فوائد حسنة • وتنبيهات مهمة • **وأما الخاتمة**
ففي جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال • وما يشترط في ذلك • وفيها أمور
مهمة ثم أسرد أسماء الكتب المصنفة في هذا الباب وأبين ما وقفت عليه منها ثم
أذكر أسماء الكتب التي انتفعت بها في هذا التأليف المرجو حصول النفع به في الدارين وقصدت
بجعله خمسة أبواب رجاء أن يعطيني الله في الخواتيم الخمس • **وسميته القول البديع
في الصلاة على الحبيب الشفيع** • والله أسأل أن ينفع به كاتبه وجامعه وناظره
وسامعه • وأن ينفعني فيه بالإخلاص باطنا وظاهرا • ويكون لي في الشدائد والكرب
عونا وناصرا • ويحشرني في الزمرة المحمدية • ويرزقني الفهم الصالح في الكتاب والسنة
النبوية • بمنه وكرمه • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المقدمة في تعريف الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها ومحلها والمقصود بها
أما الصلاة لغة فيرجع إلى معنيين • **أحدهما** الدعاء والتبريك فمنه وصل عليهم
إن صلاتك سكن لهم • وقوله وصلوات الرسول • وقوله ولا تصل على أحد منهم • ومنه
الصلاة على الجنازة أي الدعاء للميت • **وأنشدوا**

• وقابلها الريح في دنها • وصلى على دنها وارتسم •

قال أبو عمر الزاهد • ومنه قول الأعشى

• لها حارس لا يبرح الدهر بيتها • وإن ذبحت صلى عليها وزمزما •

وسمي الدعاء صلاة لأن فيه الداعي جميع المفاخر الحسنة الجميلة والمواهب السنية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الربيعة أولا وآخرا وباطنا وظاهرا دينا ودنيا بحسب اختلاف السائلين ففيه معنى الجمعية كما سيأتي والله أعلم والمعنى الثالث العبادة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام إذا دعي أحدكم إلى طعام فإن كان صائما فليصل وقد فسر بالمعنى الأول أيضا وهو الأكثر وقيل إن الصلاة في اللغة الدعاء وهو على نوعين دعاء عبادة ودعاء مسألة فالعابد داع كالسائل وبهما فسر قوله تعالى ادعوني أستجب لكم فقيل أطيعوني أثبكم وقيل سلوني أعطكم وقوله أجيب دعوة الداع إذا دعان قال ابن القيم والصواب أن الدعاء يعم النوعين قال وبهذا تزول الإشكالات الواردة على اسم الصلاة الشرعية هل هو منقول عن موضوعه في اللغة فيكون حقيقة شرعية لا مجازا شرعيا فعلى هذا تكون الصلاة باقية على مسماها في اللغة وهو الدعاء والدعاء دعاء عبادة ودعاء مسألة والمصلي من حين تكبيره إلى سلامه بين دعاء العبادة ودعاء المسألة فهو في صلاة حقيقة لا مجازا ولا منقولة لكن خص اسم الصلاة بهذه العبادة المخصوصة كسائر الألفاظ التي يخصها أهل اللغة والعرف ببعض مسماها كالدابة والرأس ونحوهما فهذا غايته تخصيص اللفظ وقصره على بعض موضوعه وهذا لا يوجب نقلا ولا خروجا عن موضوعه الأصلي انتهى ولما ذكر العلامة اللغوي مجد الدين اختلاف العلماء هل هي الدعاء أو مشتقة من الصلا بالقصر وهي النار أو الملازمة أو الترحم أو التعظيم أو غير ذلك كما سأذكره عن الحليمي عقب ذلك بقوله ونحن نستخير الله ونتوفيقه لا نعرج على شيء مما ذكروه عندنا فيها قول هو القول إن شاء الله تعالى وفي ذلك رسالة لنا صلو وصلي موضوعة لأصل واحد ملحوظة لمعنى مفرد وهو الضم والجمع وجميع تصاريفهما راجعة إلى هذا المعنى وكذلك سائر تقاليبهما كيف ما تصرفت وتقلبت كلها مرجعها إلى هذا المعنى وبيان ذلك أن صلا ومنها الصلا وسط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أربع وقيل ما انحدر من الوركين لأن ذلك لما فيه من الانضمام والاجتماع ومنه صلاء النار شواه لأنه ينضم وتجتمع أجزاؤه وصلا برده سخنها وأدناها لانضمام الحرارة إليها وصلاه خاتله وخدعه لأنه ينضم ويجتمع بخدعه كانضمام الصياد ومنه الصلاية لمدق الطيب يجمع فيه الطيب والمصلي من أفراس الحلبة يجمع مع السابق والصلوات كنائس اليهود لاجتماعهم فيها ومنها صول يقول منه صال على قرنه صولا إذا سطا عليه ووثب إليه والمصول يجمع بها الكناسة والصيلة بالكسر عقدة في العزبة والمصول شيء يجمع فيه الحنظل وينقع لتذهب مرارته والتصويل كنس نواحي البيدر أي جمع ما تفرق ومنها والثالثة لوص

يقول

يقول لاص لوصا إذا نظر من خلل باب كالمختفي وكذلك لاص ملاوصة واللوص والإلواص والملوص المألوف لانعقاده وانجماعه والإلواص أيضا العسل الذي لاجتماعه في الخلية ولاص حاد عن الطريق كأنه طلب الاختباء والانجماع وكذلك لوص الرابعة لصو ولصي يقول لصاه يلصوه ولصا إليه إذا انضم إليه لريبة وكذلك لصي يلصى كرمي يرمي ولصي يلصى كرضي يرضى الخامسة وصل وصله وصلا وصلة وصلة لأمه ووصل الشيء ووصل إلى الشيء وصولا ووصلا ووصلة بلغه واجتمع به وانتهى إليه ومنه الوصيلة للناقة التي وصلت بين عشرة أبطن والشاة التي ولدت سبعة أبطن عناقين عناقين فظهر بذلك معنى الضم والجمع في جميع مواد الكلمة فسميت الأفعال المشروعة المخصوصة صلاة لما فيها من اجتماع الجوارح الظاهرة والخواطر الباطنة وإزاحة المصلي عن نفسه جميع المفرقات والمكدرات وجمعه جميع المهمات المجمعات الخواطر المسكنات أو لاشتمالها على جميع المفاخر والخيرات وكونها أصل العبادات وأم الطاعات انتهى وتستعمل الصلاة بمعنى الاستغفار ومنه قوله صلى الله عليه وسلم إذ بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم فإنه فسر في الرواية الأخرى أمرت أن أستغفر لهم وتستعمل بمعنى البركة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبي أوفى وتستعمل بمعنى القراءة ومنه قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وبمعنى الرحمة والمغفرة وأما قول الأعشى

تراوح من صلوات المليك طورا ● فطورا سجودا وطورا جؤارا

فالمراد به الصلاة الشرعية التي فيها الركوع والسجود والجؤار هنا الرجوع إلى القيام والقعود إذا تقرر هذا فليعلم أن الصلاة يختلف حالها بحسب حال المصلي والمصلى له والمصلى عليه ففي البخاري عن أبي العالية أن معنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء له وكذا رويناه في أواخر الثالث من حديث الخراساني عن الربيع بن أنس في قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي قال صلاة الله عليه ثناؤه عند ملائكته وصلاة الملائكة عليه الدعاء له وقوله يا أيها الذين صلوا عليه ادعوا له وعند ابن أبي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم ويأمر الملائكة أن يستغفروا لكم وعن ابن عباس أن معنى صلاة الملائكة الدعاء بالبركة وقد علق ذلك البخاري والترمذي وغير واحد من أهل العلم قالوا صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار وهو منقول عن أبي العالية والضحاك

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا أنهما في الاصلاة الملايكة الدعاء وقال الضحاك بن مزاحم أيضا صلاة الله رحمته
وفي رواية عنه مغفرته وصلاة الملايكة الدعاء أخرجهما إسماعيل القاضي من
طريقه وكأنه يريد الدعاء بالمغفرة ونحوها ورجح الشيخ شهاب الدين القرافي
أن الصلاة من الله المغفرة وكذا قسمها الآمدي والبيضاوي وقال الإمام فخر
الدين الرازي والآمدي أنها الرحمة وروى ابن أبي حاتم في تفسيره في أيضا عن الحسن أن
بني إسرائيل سألوا موسى هل يصلي ربك قال فكأن ذلك كبر في صدر موسى فأوحى
الله إليه أخبرهم أني أصلي وأن صلاتي أن رحمتي سبقت غضبي وفي معجم الطبراني
الأوسط والصغير من طريق عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رفعه قلنا يا جبريل أيصلي
ربك جل ذكره قال نعم قلت ما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي
وكذا رويناه في الأول من حديث ابن السماك من حديث عمر بن مرة عن عطاء بن أبي
رباح عن أبي هريرة وقال مرة عن جابر رفعه قلنا يا جبريل أيصلي ربك وذكره
وعند ابن أبي حاتم أيضا من طريق عطاء المذكور في قوله إن الله وملايكته يصلون
على النبي قال صلاته تبارك وتعالى سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي
وقال المبرد الصلاة من الله الرحمة ومن الملايكة رقة تبعث على استدعاء الرحمة
وتعقب بأن الله تعالى غاير بين الصلاة والرحمة في قوله أولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة وكذلك فهم الصحابة المغايرة من قوله صلوا عليه وسلموا تسليما حتى
سألوا عن كيفية الصلاة مع ما تقدم من ذكر الرحمة في تعليم السلام حيث جاء بلفظ
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وأقرهم النبي صلى الله عليه وسلم
فلو كانت الصلاة بمعنى الرحمة لقال لهم قد علمتم ذلك في السلام وقد قال ابن
الأعرابي الصلاة من الله الرحمة ومن الآدميين وغيرهم من الملايكة الركوع والسجود
والدعاء والتسبيح ومن الطيور والهوام التسبيح قال تعالى كل قد علم صلاته
وتسبيحه وقال ابن عطية صلوات الله على عبيده عفوه ورحمته وبركته وتشريفه
إياهم في الدنيا والآخرة وقال في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملايكته صلاة
الله على العبد هي رحمته له وبركته لديه ونشره الثناء الجميل عليه وصلاة الملايكة
دعاؤهم وقال غيره صلاة الملايكة رقة ودعاء وقال الراغب الصلاة في اللغة
الدعاء والتبريك والتمجيد ومن الله التزكية ومن الملايكة الاستغفار ومن الناس الدعاء
وقال الزمخشري لما كان من شأن المصلي أن ينعطف في ركوعه وسجوده استعير

لمن يعطف

لمن يعطف على غيره حنوا عليه وترؤفا كعائد المريض في انعطافه عليه والمرأة
في حنوها على ولدها ثم كثر حتى استعمل في الرحمة والترؤف ومنه قولهم صلى الله
عليك أي ترحم وترأف حكاه المجد اللغوي وقال بعده قلت هو الذي يصلي عليكم
بأن يعمهم ترحمه وترأفه بما تضمن في قوله تعالى وملايكته قلت هو مثل قولهم
اللهم صل على المؤمنين جعلوا لكونهم مستجابي الدعوة كأنهم فاعلون الرحمة
والرأفة وقال الماوردي أنه مشترك المعاني هو من الله في الحكم الموجودة الرحمة
ومن الملايكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وقال غير الراغب الصلاة العطف مع اختلاف
اللفظ لأنه أبلغ انتهى وجوز الحليمي أن تكون الصلاة بمعنى السلام عليه
قال شيخنا وفيه نظر وحديث كعب وغيره يعني من الأحاديث الآتية
يرد على ذلك وأولى الأقوال ما تقدم عن أبي العالية أن معنى صلاة الله تعالى على
نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه وصلاة الملايكة وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالى
والمراد طلب الزيادة لا طلب أصل الصلاة وقيل صلاة الله على خلقه تكون خاصة
وتكون عامة وصلاته على أنبيائه هي ما تقدم من الثناء والتعظيم وصلاته على غيرهم
الرحمة فهي التي وسعت كل شيء ونقل عياض عن بكر القشيري قال الصلاة على
النبي من الله تشريف وزيادة تكرمة وعلى من دون النبي رحمة وبهذا التقرير يظهر
الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ساير المؤمنين حيث قال تعالى
إن الله وملايكته يصلون على النبي وقال قبل ذلك في السورة المذكورة هو الذي
يصلي عليكم وملايكته ومن المعلوم أن القدر الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك أرفع مما يليق بغيره والإجماع منعقد على أن في هذه الآية من تعظيم
النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه به ما ليس في غيرها انتهى وجعل الحليمي
أن معنى صلاة الله تعالى على نبيه تعظيمه له فقال في شعب الإيمان له أما الصلاة
في اللسان فهي التعظيم وقيل للصلاة المعهودة صلاة لما فيها من حني الصلا
وهو وسط الظهر لأن انحناء الصغير للكبير إذا رآه تعظيما منه له في العادات
ثم سموا قراءتها أيضا صلاة إذ هي كل المراد من عامة ما فيها من قيام وقعود
وغيرهما تعظيم الرب ثم توسعوا فسموا كل دعاء صلاة إذ كان الدعاء تعظيما
للمدعو والرغبة إليه والتذلل له وتعظيم المدعو له ما يبتغى من ابتغى لأمر
بفضل الله تعالى وجميل نظره وقيل الصلوات لله أي الأذكار التي يراد بها تعظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المذكور والاغتنام له بجلالة القدر وعلو الرتبة وكلها الله تعالى اي هو مستغفر لا تليق بأحد سواه فاذا قلنا اللهم صل على محمد وانما نريد اللهم عظم محمدا في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته واجزال اجره ومثوبته وابداء فضله للاولين والاخرين بالمقام المحمود وتقديمه على الانبياء الشهود قال وهذه الامور وان كان الله تعالى قد اوجبها للنبي صلى الله عليه وسلم فان كل شيء منها درجات ومراتب فقد يجوز اذا صلى عليه واحد من امته فاستجيب دعاؤه فيه ان يزاد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء في كل شيء مما سميناه رتبة ودرجة ولهذا كانت الصلاة مما يقصد بها قضاء حقه ويتقرب باداءها الى الله عز وجل ويدل على ان قولنا اللهم صل على محمد صلاة منا عليه انا لا نملك ايصال ما يعظم به امره ويعلو به قدره اليه انما ذلك بيد الله تعالى فصح ان صلاتنا عليه الدعاء له بذلك وابتغاؤه من الله جل ثناؤه قال وقد يكون للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اخر وهو ان يقال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال السلام على رسول الله والسلام على فلان وقد قال الله عز وجل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومعناه ليكن او كانت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال صلى الله عليه اي كانت من الله عليه الصلاة او لتكن الصلاة من الله عليه ووجه هذا ان التمني على الله سؤال الا ترى انه يقال غفر الله لك ورحمك فيفهم منه ما يفهم من قول اللهم اغفر له اللهم ارحمه والله اعلم انتهى كلام الحليمي وقوله ان معنى الصلاة عليه التعظيم قال الشيخ لا يعكر عليه عطف آله وازواجه وذريته عليه فانه لا يمتنع ان يدعى لهم بالتعظيم اذ تعظيم كل احد بحسب ما يليق به وما تقدم من الغاية اظهر فانه يحصل به استعمال لفظ الصلاة بالنسبة الى الله تعالى والى ملائكته والى المؤمنين المامورين بذلك بمعنى واحد ويؤيده انه لا خلاف في جواز الترحم على غير الانبياء واختلف في جواز الصلاة على غير الانبياء ولو كان معنى قولنا اللهم صل على محمد اللهم ارحم محمدا او ترحم على محمد لجاز لغير الانبياء وكذا لو كانت بمعنى البركة وكذا الرحمة لسقط الوجوب في التشهد عند من يوجبه بقول المصلي في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويمكن الانفصال بان ذلك وقع بطريق التعبد فلا بد من الاتيان به ولو سبق الاتيان بما يدل عليه فائدة رويناه في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لاسماعيل القاضي عن محمد بن سيرين انه كان يدعو للصغير يعني الميت ويستغفر كما يدعو للكبير فقيل له ان هذا ليس له ذنب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد امرت ان اصلي عليه قلت والحكمة في الثاني تؤخذ مما تقدم قريبا وكذا ما اسلفناه في المغفرة ايضا فيسهل الكلام على تقسيمها اثنين وقد قال الفاكهاني ان الصلاة عليه عبادة لنا وزيادة في حسناتنا وفي اعمار الفاكهاني وفيه نكتة اخرى بديعة وهي انه احب الخلق الى الله ونحن امرنا ان نذكر وان كان الله تعالى يعلم هو الذي كرمه الحقيقة وواجب شيئا الكثير ومن ذكر انتهى او نحوه او نحو اذا اطلبنا عليه صلى الله عليه وسلم اكثار صلاته علينا ومن احب شيئا اكثر من ذكره فقاله شيخنا واما الحكمة في طلب المغفرة للصغير مع انه لا حظ له في ثم فهي كما قال شيخنا رحمه الله انه شبيه من قولهم في دعاء الجنازة اللهم اغفر لصغيرنا وكبيرنا اعتمدا او وجهها اخرها ان يكون المراد بطلبهما له تعليقها ببلوغه اذا بلغ وفعل ما يحتاج اليه ثانيها ان يكون طلبها له بتصرف الى والديه او احدهما والى من رباه ثالثها انه ينصرف اليه برفع منزلته مثلا كما في البالغ الذي لا ذنب له اذا ادرك كمن مات بعد بلوغه بقليل او بعد اسلامه الخالص بقليل رابعها انه يتخرج على احد اقوال العلماء في الاطفال والمراهقين وكذا من بلغ العشر من السنين فان كان لم تحتمل المسألة اجتهادية فيحصل الذي عالم باعتبار ذلك والله اعلم واما حكمها فقد قال شيخنا رحمه الله ان حاصل ما وقف عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب اولها قول ابن جرير الطبري وغيره انها من المستحبات وادعى الطبري الاجماع على ذلك واعترض عليه بدعوى الاجماع ولعل مراده بالاعتراض عليه ابو اليمن في رسالته حيث قال وحمل بعضهم ما ورد من ذلك في دلالته على الندب على الوجوب ولا يسلم له هذا النقل فقوله ولا يسلم من الاعتراض عليه فيه فانه ادعى في ذلك الاجماع وهو محل النزاع انتهى وقد قال بعض العلماء هذا القول ان اراد على المرة الواحدة وهو متعين والله اعلم ثانيها انها واجبة في الجملة بغير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء مرة وادعى بعض المالكية الاجماع عليه وعبارة ابن القصار عنهم المشهور عن اصحابنا ان ذلك واجب في الجملة على الانسان وفرض عليه ان يأتي بها مرة من دهره مع القدرة على ذلك وذكر الفاكهاني نحو هذا ما نحكيه يحتمل ان يكون احترز بقوله المشهور عن قول الطبري بمعنى الماضي ويحتمل ان يعمم لذلك وانما اراد المشهور من قول الاصحاب لان ثم خلافا وقال القاضي ابو محمد بن نصر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل مؤمن لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ثالثها انها تجب في العمر في صلاة او في غيرها وهي مثل كلمة التوحيد وهو محكي عن ابي حنيفة وصرح به من مالكية ابو بكر الرازي ونقل ابن القطان عن مالك والثوري والاوزاعي انه عن وجوبها في العمر مرة واحدة

وانبته في الجملة وقال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

لأمر مطلق لا يقتضي تكرارا والماهية تحصل بمرة قال عياض وابن عبد البر وهو قول جمهور
الأمة انتهى و ممن قاله ابن حزم أيضا و قال القرطبي المفسر لا خلاف في وجوبها في العمر
مرة وأنها واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة و سبقه ابن عطية فقال الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها
إلا من لا خير فيه **رابعها** أنها تجب في آخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحليل قاله
الشافعي ومن تبعه وتعقب من احتج لوجوبها في هذا المحل من الشافعية كابن خزيمة والبيهقي
بحديث ابن مسعود الآتي حيث قال فيه في بعض طرقه إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا بأنه لا
دلالة فيه على ذلك إلا بتقدير إيجاب الابتداء بما أمر على من صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم في التشهد وعلى تقدير أن يدل على إيجاب أصل الصلاة فلا يدل على هذا المحل المخصوص
ولكن قرب البيهقي ذلك بأن الآية لما نزلت وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمهم
كيفية السلام عليه في التشهد والتشهد داخل الصلاة فسألوا عن كيفية الصلاة فعلمهم
فدل على أن المراد بذلك إيقاع الصلاة عليه في التشهد بعد الفراغ من التشهد الذي تقدم تعليمه
لهم **وأما** احتمال أن يكون ذلك خارج الصلاة فهو بعيد كما قال عياض وغيره لا كما
قال ابن رشد فيه وغيره ليس فيه تنصيص على أن الأمر به مخصوص بالصلاة قال وقد كثر الاستدلال
به على وجوب الصلاة عليه في الصلاة و قرر بعضهم الاستدلال بأن الصلاة عليه واجبة
بالإجماع وليس خارج الصلاة واجبا بالإجماع إن أراد به عينا فهو صحيح لكن لا يفيد المطلوب لأنه يفيد أنه يجب في أحد الموضعين
لا بعينه و زعم القرافي في الذخيرة أن الشافعي هو المستدل بذلك ورد بعضهم ما أورده ابن رشد
العيد **قال** شيخنا ولم يصب في نسبة ذلك للشافعي والذي قاله الشافعي في الأم من أن الله
فرض الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلم يكن فرض الصلاة عليه في موضع أولى منه في الصلاة
ووجدنا الدلالة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم ساق حديث أبي هريرة وكعب الآتي ذكرهما
ثم **قال** الشافعي فلما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد في الصلاة
و روي عنه أنه علمهم كيف يصلون عليه في الصلاة لم يجز أن نقول التشهد في الصلاة واجب
والصلاة عليه فيه غير واجبة وقد تعقب بعض المخالفين هذا الاستدلال من أوجه **أحدها**
ضعف شيخ الشافعي في حديث أبي هريرة المشار إليه **الثاني** على تقدير صحته فقوله فيه
يعني في الصلاة لم يصرح بالقائل يعني **الثالث** قوله في حديث كعب الآتي أنه كان يقول في
الصلاة وإن كان ظاهره أن المراد الصلاة المكتوبة لكنه يحتمل أن يكون المراد بقوله في الصلاة

أي في صفة الصلاة عليه وهو احتمال قوي لأن أكثر الطرق عن كعب تدل على أن
السؤال وقع عن صفة الصلاة لا عن محلها **الرابع** أنه ليس في الحديث ما يدل على
تعيين ذلك في التشهد خصوصا بينه وبين السلام من الصلاة و قد أطنب قوم في نسبة
الشافعي في ذلك إلى الشذوذ منهم أبو جعفر الطبري وعبارته أجمع جميع المتقدمين
والمتأخرين من علماء الأمة على أن الصلاة عليه غير واجبة في التشهد ولا سلف
للشافعي في هذا القول ولا سنة يتبعها وكذا قال أبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن المنذر
والخطابي وأورد عياض في الشفا مقالاتهم و قال شارح العمدة من كتب الحنفية فقال لم
يقله أحد قبله و ذكر ابن بطال في شرحه على البخاري أن كل من روى التشهد من الصحابة لم
يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلم أبو بكر وعمر التشهد على المنبر كذلك
بحضرة المهاجرين والأنصار من غير نكير فمن أوجب ذلك فقد رد الآثار وما مضى عليه
السلف وأجمع عليه الخلف ورواية غريبة عن نبيها صلى الله عليه وسلم انتهى و كذا قال ابن التين
بجنبه **فقد قال** شيخ شيوخنا الحافظ أبو الفضل العراقي فيما سمعته غير واحد من
مشايخنا ينكر على القاضي عياض إنكاره على الشافعي ونسبته إلى الشذوذ بذلك
في كتابه موضوعه شرف المصطفى مع كونه يحكي في الشفا الخلاف في طهارة بوله ودمه
واستحسن ذلك منه لزيادة شرفه بذلك فكيف ينكر قوله بوجوب الصلاة عليه وهو زيادة
شرف له انتهى على أنه قد انتصر جماعة للشافعي في ذلك والأدلة نقلية ونظرية
ودفعوا دعوى الشذوذ فنقلوا القول بالوجوب عن جماعة من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم وبعضهم الانتصار رضوان الله عنهم فأقدم المحكي عن الصحابة والتابعين فيما أورده في
ذلك عنهم ما أسلفته في الباب الأخير عن ابن مسعود موقوفا وقال ابن مسعود ذكر أن النبي
صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد في الصلاة وأنه قال ثم ليتخير من الدعاء ما شاء فلما ثبت
عن ابن مسعود الأمر بالصلاة عليه قبل الدعاء دل على أنه اطلع على زيادة ذلك بين التشهد
والدعاء واندفعت حجة من تمسك بحديث ابن مسعود في دفع ما ذهب إليه الشافعي مثل
ما ذكر عياض حيث قال هذا تشهد ابن مسعود الذي علمه له النبي صلى الله عليه وسلم ليس
فيه ذكر الصلاة عليه وكذا قال الخطابي إن في آخر حديث ابن مسعود إذا قلت هذا فقد
قضيت صلاتك لكن رد عليه بأن هذه الزيادة مدرجة وعلى تقدير ثبوتها فيجعل أن
مشروعية الصلاة عليه وردت بعد تعليم التشهد ويتقوى ذلك بحديث عمر إن الدعاء
موقوف حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ابن عمر لا تكون صلاة إلا بصلاة على

النبي صلى الله عليه وسلم وبقول الشعبي كما سيأتي ذكر جميع ذلك في الباب الأخير إن شاء الله تعالى وذكر الماوردي عن محمد بن كعب القرظي وهو من التابعين كقول الشافعي بل قال شيخنا رحمه الله ما نصه لم أر عن أحد من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب إلا ما نقل عن إبراهيم النخعي مع أنه يشعر بأن غيره كان قائلا بالوجوب فإنه عبر بالإجزاء كما سيأتي والله أعلم وأما فقهاء الأمصار فلم يتفقوا على مخالفة الشافعي في ذلك بل جاء عن أحمد روايتان والظاهر أن رواية الوجوب هي الأخيرة فإن أبا زرعة الدمشقي نقل في مسائله عنه قال كنت أتهيب ذلك ثم تبينت فإذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة انتهى قال صاحب المغني فظاهر هذا أنه رجع عن قوله الأول إلى هذا وعن إسحاق بن راهويه الجزم به في العمد فقال إذا تركها عمدا بطلت صلاته أو سهوا رجوت أن تجزيه وهو آخر الروايتين كما أشار إليه حرب في مسائله (عنه) والخلاف أيضا عند المالكية ذكرها ابن الحاجب في سنن الصلاة ثم قال على الصحيح فقال شارحه ابن عبد السلام يريد أن في وجوبها قولين وهو ظاهر كلام ابن المواز منهم واختاره القاضي أبو بكر بن العربي وأجاب ابن رشد بأن قول ابن المواز يعني به أنه يريد أنها ليست من فرائض الصلاة فقد حكى ابن القصار والقاضي عبد الوهاب أن ابن المواز يراها فريضة في الصلاة كقول الشافعي رضي الله عنه وحكى أبو يعلى العبدي المالكي عن مذهبهم ثلاثة أقوال • الوجوب • والسنة • والندب • وابن العراقي في شرح الترمذي لم ير قائل من الحنفية بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر كالطحاوي ونقل السروجي في شرح الهداية تصحيحه عن أصحاب المحيط والتحفة والمغيد والغنية من كتبهم أنهم قالوا بوجوبها في التشهد لتقدم ذكره في آخر التشهد قال شيخنا ولهم أن يلتزموا ذلك ولا يجعلونه شرطا في صحة الصلاة وروى الطحاوي أن حرملة انفرد عن الشافعي بإيجاب ذلك وانتصروا له وناظروا عليه انتهى وقد نقل ابن عبد البر في الاستذكار عن حرملة أنه حكى عن الشافعي أن محلها في التشهد الأخير وأنه إذا صلى قبله لم تجزيه قال ولا يكاد يوجد هذا القول عن الشافعي إلا من رواية حرملة وغير حرملة إنما روى عنه أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض في كل صلاة وموضعها التشهد الأخير قبل التسليم ولم يذكر الإعادة فيمن وضعها قبل التشهد الأخير إلا أن أصحابه قد تقلدوا رواية حرملة ومالوا إليها وناظروا عليها قلت وأشار ابن خزيمة ومن تبعه كالبيهقي للوجوب بحديث فضالة الآتي

في الباب الأخير وطعن ابن عبد البر في الاستدلال به لأنه لو كان كذلك لأمر المصلي بالإعادة كما أمر المسيء صلاته وكذا أشار إليه ابن حزم وأجيب باحتمال أن يكون الوجوب وقع عند فراغه ويكفي التمسك بالأمر في دعوى الوجوب وقال جماعة منهم الجرجاني من الحنفية لو كان فرضا للزم تأخير البيان عن وقت الحاجة لأنه علمهم التشهد وقال فليتخير من الدعاء ما شاء ولم يذكر الصلاة عليه وأجيب باحتمال أن لا تكون فرضت حينئذ وقال العراقي أيضا قد ورد في الصحيح بلفظ ثم ليتخير وثم للتراخي فدل على أنه كان هناك شيء بين التشهد والدعاء وأن الدعاء بعد التشهد بالمرة بما يعجب المصلي من الدعاء مقتض لتقديم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عليه كما ثبت ذلك في حديث فضالة المشار إليه واستدل بعضهم بما ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رفعه إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليستعذ بالله من أربع الحديث وعلى هذا عول ابن حزم في إيجاب هذه الاستعاذة في التشهد ويكون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة عقب التشهد لا واجبة وفيه ما فيه وممن انتصر للشافعي ابن القيم رحمه الله فقال أجمعوا على مشروعية الصلاة عليه في التشهد وإنما اختلفوا في الوجوب والاستحباب وفي تمسك من لم يوجبه بعمل السلف الصالح نظر لأن عملهم كان بوفاقه إلا إن كان يريد بالعمل الاعتقاد فيحتاج إلى نقل صريح عنهم بأن ذلك ليس بواجب قال وأنى يوجد ذلك قال وأما قول عياض إن الناس شنعوا على الشافعي فلا معنى له فأي شناعة في ذلك فإنه لم يخالف نصا ولا إجماعا ولا قياسا ولا مصلحة راجحة بل القول بذلك من محاسن مذهبه ولله در القائل حيث قال

• إذا كانت محاسني اللاتي أدل بها • ذنوبا فقل لي كيف أعتذر •

وأما نقله للإجماع فقد تقدم رده وأما دعواه أن الشافعي اختار تشهد ابن مسعود فيدل على معرفته باختيارات الشافعي فإنه اختار تشهد ابن عباس (عدم صح) ثم إن ما احتج به جماعة من الشافعية من الأحاديث المرفوعة الصريحة في ذلك ضعيفة كحديث سهل بن سعد وعائشة وابن مسعود وبريدة وغيرهم وقد استوعبها البيهقي في الخلافيات ولا بأس بذكرها للتقوية لا أنها تنهض بالحجة انتهى والأحاديث المشار إليها ستأتي في محلها إن شاء الله تعالى

تنبيه ما قدمناه من وجوبها في التشهد الأخير هو المشهور وقد أغرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحليمي في الشافي والتميمي فحكى قولين للشافعي في وجوبها وقال بعدم الوجوب
ابن المنذر أيضا وهو معزو لغيره من الشافعية وقال أبو اليمن بن عساكر لا أعلم عن أئمة العلم أحدا
ولم أسمع في ذلك من منتحلي مذهب الإمام أنه ليس على وجوب الصلاة على رسول الله صلى الله منه
عليه وسلم في تشهد الصلاة دلالة وأشاعت شيعته ونقلت والله عنه هذه المقالة
ودعواه بغير شروحه تغليظ لأهله وثقت في عضد اقترابه به وابتداه كيف وقد
أورد الإمام في مسنده مسندا وأورد ما أشياء من طرق حديثه المصرح به تارة وأبو
حاتم في صحيحه وأبو الحسن الدارقطني في سننه وحكم فيه بتصحيحه ما أزاد فيه
دليله في ذلك تأثير أو تذكر أو تكثير الأدلة في المستنبط من الحديث لا أن وجه له ليس من
عمل الذي أستغير في العلم بالتحصيل الموجهة عنه ذلك أن يجمع طرق الحديث الصحيح بن لا أنكم
فإذا اجتمعت طرقه متوصلات الجانحة وزوائده ومتابعاته وشواهده صحت الدلالة به مع
صحة مخارجه وطرق الجمهور في أيده والله أعلم **خامسها** أنه يجب في التشهد وهو قول
الشعبي وإسحاق بن راهويه **سادسها** أنه يجب في الصلاة من غير تعيين لمحل نقل ذلك
عن أبي جعفر الباقر **سابعها** أنه يجب الإكثار منها من غير تقييد بعدد قاله أبو بكر
بن بكير من المالكية وعبارته افترض الله تعالى على خلقه أن يصلوا على نبيه ويسلموا ولم
يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب أن يكثر المرء منها ولا يغفل عنها **قلت** واستحسن
هذا الشيخ أبو عبد الله بن النعمان حيث قال وما أحسن هذا الكلام من هذا الإمام
وأهديه إلى الأفهام وأنجعه لأهل الإسلام فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بإجماع
أهل العلم من أفضل الأعمال وبها ينال المرء الفوز في الحال والمآل انتهى وعن بعض المالكية
قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض إسلامي جملي غير متعين بعدد ولا وقت معين
والله أعلم **ثامنها** كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي والشيخ
أبو حامد الإسفرايني وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية أنه الأحوط
قلت وعبارة الطحاوي تجب كلما سمع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من غيره
أو ذكره بنفسه انتهى وجعل الحليمي في شعب الإيمان أن التعظيم منزلة فوق
المحبة ثم قال فحق علينا أن نحبه ونجله ونعظمه أكثر وأعظم وأوفر من إجلال كل عبد
سيده وكل ولد والده قال وبمثل هذا نطق الكتاب ووردت أوامر الله تعالى ثم ذكر
الآيات والأحاديث وما كان من فعل الصحابة معه الدال على كمال تعظيمه وتبجيله في
كل حال وبكل وجه ثم قال وهذا كان من الخير من فوائده شأن قدرته وأما النوع من تعظيمه

الصلاة

الصلاة والسلام عليه كلما جرى ذكره **قال** الله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي
الآية فأمر عباده بها بعد إخباره أن ملائكته يصلون لتنبيههم بأن الملائكة مع انفكاكهم
عن التقصير بشهادته يتقربون إلى الله تعالى بالصلاة والتسليم عليه فنحن أولى وأحق
وأحرى وأخلق **قلت** وما قاله من انفكاك الملائكة عن التقصير بشهادته قد
أخذه البيهقي ولم يتفق عليه **نعم** نقل الإمام فخر الدين الرازي في أسرار
التنزيل له الإجماع على أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن من رسل الملائكة وكذا قاله
النسفي في تفسيره وحكى هذا النقل لرد الشيخ السبكي أنه كان مرسلا إليهم واحتج
بأشياء ليس هذا محلها والله أعلم **و**مما استدل به هذا المذهب أعني وجوب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر الآية الكريمة فإن الأمر للوجوب
ويحمل على التكرار أبدا إذ لا معنى لأن يشير عليه كما هو أحد الأقوال في الأمر المطلق
وقد أنشد الشهاب ابن أبي حجلة من قصيدة له:

صلوا عليه كلما صليتم ● لتروا به يوم النجاة نجاحا
صلوا عليه كل ليلة جمعة ● صلوا عليه عشية وصباحا
صلوا عليه كلما ذكر اسمه ● في كل حين غدوة ورواحا
فعلى الصحيح صلاتكم فرض إذا ● ذكر اسمه وسمعتموه صراحا
صلى عليه الله ما نشب الرجا ● وبدا بمنتسب الصبح فيه ولاحا

انتهى **ولما ذكر** الفاكهاني حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
قال هذا أقوى في القول بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر وهو الذي أميل إليه **قلت**
ونقل ابن بشكوال عن محمد بن وضاح الحفيد أنه كان ينشد بيتا لحسان

هجوت محمدا وأجبت عنه ● وعند الله في ذاك الجزاء

ويذكر فيه صلى الله عليه وسلم فيقال له ليس هذا بموضع وأنا لا أترك الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عقبه ابن بشكوال بقوله رحمه الله لقد كان محبوبا
كان يفعله نفعه الله بنيته في ذلك انتهى **و**قال أبو اليمن بن عساكر أقول والله يقول
الحق الذي ينتهي إليه علمي ويتعقله من مفهوم هذه النصوص هو أن الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد البشر واجبة على المكلف إذا سمع ذكره كلما ذكر
لا كما قال من لا علم له بمحل الآية على الترتيب ولا كمن زعم أنها تجب مرة في العمر وقائل
هذه المقالة وإن كان قد فرع فرعا لم يطرحه إطراحا فقد فرط في الأمر المطلوب بغية أقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا صلوا فإن ما فيه من تسبيله بتأكد وجوب تكراره بنصوص أخر فقد ذكر في هذا المختصر
منها ما ذكر والدليل على ما قلته الحديث الذي قدمته في ام جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
بالتأمين على الدعاء بالإبعاد لمن ترك الصلاة عليه عند ذكره وتعظيم القدر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتفخيم الأمر في ذلك يعني لا بعاده عن الله تعالى ابعاده عن رحمته او بعاده عن جنته
وإبانته • إذا الزلف المصلي عليه بتقديمه برفع درجاته • وتكفير سيئاته • وتضعيف حسناته
وغير ذلك من انواع كراماته • وفي فوات ذلك فوات اعظم مراتب الانعام • ومن استوثر عليه في
الآخرة بهذه النار فقد قام من الحرمان السوء مقام • وخيب العبد عن الرب سبحانه وبعده
عنه أقصى رتب الانتقام • ولذلك قرنه على ذكر العذاب الا احتفال بذكره والاهتمام •
قال الله تعالى كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم وبه يؤكد ذلك
ان ترك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر قد نظم في سلك عقوق الأبوين
والمستقبل الانتهاك حرمة شهر الصوم الذي صومه وتعظيمه من فرض عين • وفي ذلك من تاكيد الادلة
على ما قلته لمن انعم النظر فيه غير • وقد نبأني شيخنا أبو الحسن الصغير امام وقته في
فنونه رحمه الله عن شيخه ابراهيم بن عبارة الامام الاصولي عن شيخه امام اهل عصره • ومظهر
مذهب السنة في امصاره وقطره • ابي بكر الطرطوشي ان الامر في ذلك يقتضي التكرار فيجب
ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكره وهو مذهب الشيخ ابي اسحاق الاسفراييني
انتهى • وقد اختلف القائلون بالوجوب كلما ذكر هل هو على العين فيجب على كل فرد فرد
او الكفاية فإذا فعله البعض سقط عن الباقين والأكثرون قالوا بالأول • ومن القائلين
بالثاني أبو الليث السمرقندي من الحنفية في مقدمته المعروفة قال شيخنا وتمسك
القائلون بالوجوب كلما ذكر من حيث النقل بالأحاديث يعني الآتية التي فيها الدعاء بالرغم
والإبعاد والشقاء والوصف بالبخل والجفاء وغير ذلك مما يقتضي الوعيد قالوا الوعيد على الترك
من علامات الوجوب ومن حيث المعنى بأن فائدة الأمر بالصلاة عليه مكافأته على إحسانه
وإحسانه مستمر فيتأكد إذا ذكر وتمسكوا أيضا بقوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا فلو كان إذا ذكر لا يصلى عليه لكان كآحاد الناس ويتأكد ذلك إذا
كان المعنى بقوله دعاء الرسول الدعاء المتعلق بالرسول قال الحليمي وإذا قلنا بوجوب
الصلاة كلما ذكر فإن اتحد المجلس وكان مجلس علم ورواية سنن احتمل أن يقال إن الصلاة
عليه كلما جرى ذكره إذا ختم المجلس بها أجزأه لأن المجلس إذا كان معقودا للذكر كان كله حالة
واحدة كالذكر المتكرر وإن لم يكن المجلس كذلك فإن أرى كلما ذكر أن يصلى عليه ولا أرخص

في تركها إذ ليس في ذكره بأول من حق العاطس فإن لم ترد الصلاة عليه عند ذكره شئ
على عليه المستغفر بعد التوبة والاستغفار رجونا أن يكفى عنه ولا يطلق عليه اسم القضاء
والله أعلم وأجاب من لم يوجب ذلك بأجوبة منها أنه قول لا يعرف عن أحد من
الصحابة ولا التابعين فهو قول مخترع ولو كان ذلك على عمومه للزم المؤذن إذا أذن وكذا
سامعه وللزم القارئ إذا مر ذكره في القرآن وللزم الداخل في الإسلام إذا تلفظ بالشهادتين
ولكان في ذلك من المشقة والحرج ما جاءت الشريعة السمحة بخلافه ولكان الثناء على الله
كلما ذكر أحق بالوجوب ولم يقولوا به قلت وفي هذا الأخير نظر فقد صرح
بوجوبه أيضا منهم جماعة وفي بعض شروح الهداية أنه لو تكرر اسم الله في مجلس واحد
يكفيه ثناء واحد وفي مجلس يجب لكل مجلس وكذا لو تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم
في مجالس كثيرة أيضا مرة على الصحيح لا كرخي والمجتبى كذا الوجوب وفرق بينه وبين تكرر
ذكر الله حيث يكفي ثناء واحد بأنه مأمور بالصلاة غير مأمور بالثناء ولذا لو ترك
لا يبقى دينا عليه بخلاف الصلاة كذا قيل قال والعمل والصحيح انه كالوقت وقت
لأداء الثناء لأنه لا يخلو عن تجدد نعم الله تعالى الموجبة للثناء فلا يكون وقتا للقضاء كقضاء
العلقة في الأخير بخلاف الصلاة قلت وهذا الجواب ليس بطائل كما صرح به بعض
شراح الهداية من محققي شيوخنا وفي الجامع الكبير وكتبهم لعن الإسلام تكرار
اسمه واجب لحفظ السنة الذي به قوام الدين والشرائع وفي إيجاب الصلاة في ذلك
حرج فوجب وضعه وأنه لو وجب عند ذكره لا نحصر إعلام الصلاة عليه مرة العمر
إذ الصلاة عليه لم تخل عن ذكره وأجيب عن هذا بأنه إذا اتحد المجلس يجب التداخل
كما في سجدة التلاوة لأنه يقتضي والحالة هذه تكرار الصلاة دون السجود انتهى
ونسب إلى المتقدمين منهم القول بالوجوب مع عدم التداخل وفرق بينهما وبين
السجود بأن السجدة حق الله فيسامح فيها التداخل بخلاف الصلاة فإنها حق العبد فلم
يسع فيها التداخل لأن العبد إذا عظمت منزلته لا يوازي حقه حق الله تعالى في
وضع الحرج لحاجته وغنى الله تعالى وحاجة الخلق وقد ذكر القروي من غيرهم من
الحنفية أن القول بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر مخالف للإجماع المنعقد قبل قائله
لأنه لا يحفظ عن أحد من الصحابة أنه خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله صلى الله عليك قلت سيأتي في حديث ابن مسعود في أول الباب لأول قوله
فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك فلا وإنه لو كان كذلك لم يتفرغ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عقب توسلهم بتحصيل حاجات كثيرة بعدد التوسلات لكان احسن فلا نعم حينئذ
في عموم انه حاصل بانه لو بلغ ما بلغ منها خاسرا ناصح وقد انتدب لها فحول العلماء
الاعلام فبلغ الغاية اجرهم الله انه لو انعم النعم لزاد منها اما بالنقل صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا وحسبك قصة المهاجرة التي مات ولدها ثم احياه الله عز وجل لها
لما توسلت بجنابه الكريم ويدخل هنا حديث ابي بن كعب وغيره مما جاء في
الماضية في الباب الثاني حيث قال فيها اذا تكفى همك ويغفر ذنبك

واما الصلاة عليه في قضاء الحوائج كلها فقد روى ابن ابي شيبة في المصنف له
عن ابي وائل قال اما شهر عبد الله بجمع الا مائة فيحمد حتى يحمد الله ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم فان كان ما يسمع اخفق مكان في السوق فيجلس فيه
فيحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في الباب ايضا عن جمة
الصلاة عليه عند الخروج الى السوق وحكى الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن
السمرقندي في رونق المجالس عن بعض اساتذته عن ابيه قال سمعت رجلا في الحج وهو
كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان من الحرم وعرفة ومنى فقلت له
ايها الرجل لكل مقام مقال فما لي بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالتضرع بل الصلاة سوى
انك تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني خرجت من خراسان حاجا الى هذا البيت
كان والدي معي فلما بلغنا الكوفة اعتل والدي فقويت به العلة فمات فلما غطيت
وجهه بازار ثم غبت عنه وجئت اليه فكشفت وجهه لا اراه فاذا صورته كصورة الحمار
فحين رايت ذلك عظم عندي وتشوشت في مصيبته وحزنت حزنا شديدا وقلت في نفسي
كيف اظهر للناس هذا الحال الذي صار الى ابيه وقعدت عنده مهموما فاخذتني
سنة من النوم فبينما انا نائم اذ رايت في المنام كان رجلا دخل علينا وجاء الى عند
والدي وكشف عن وجهه فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما هذا الغم العظيم الذي انت فيه
فقلت وكيف لا اغتم وقد صار والدي بهذه المحنة فقال ابشر ان الله عز وجل قد ازال
عن والدك هذه المحنة قال ثم كشف الغطاء عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع
فقلت للرجل بالله من انت فقد كان قدومك مباركا فقال انا المصطفى فلما قال
ذلك فرحت فرحا عظيما واخذت بطرف ردائه فلففته على يدي وقلت بحق
الله يا سيدي يا رسول الله الا اخبرتني بالقصة فقال ان والدك اكل الربا وان حكم
الله عز وجل ان من اكل الربا ان يحول الله صورته عند الموت كصورة حمار اما في الدنيا

واما في الحاجة

واما في الحاجة ولا كن كان من عادة والدك انه يصلي علي في كل ليلة قبل ان يضطجع
على فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من اكل الربا جاء في الملك
الذي يعرض علي اعمال امتي فاخبرني بحالة والدك فسالت الله فشفعني فيه
فما استيقظت فكشفت عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة بدره فحمدت الله
وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عنده ساعة فبينما انا بين النائم
واليقظان اذا انا بهاتف يقول لي اتعرف هذه العناية التي حصلت لابيك ما كان
سببها قلت لا قال كان سببها الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلهذا لست الا كذا الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي
حال كنت وفي اي مكان كنت. ويحكى عن ابن بشكوال عن عبد الواحد بن زيد
قال خرجت حاجا فصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال اخبرك عن ذلك خرجت منذ
سنين الى مكة ومعي ابي فلما انصرفنا قلنا في بعض المنازل فبينا انا نائم اذ اتاني
ات فقال قم فقد امات الله اباك وسود وجهه قال فقمت مذعورا فكشفت
الثوب عن وجهه فاذا هو ميت اسود الوجه فداخلني من ذلك رعب فبينا انا على
ذلك من الغم اذ غلبتني عيناي فنمت فاذا انا على راس ابي اربع سودان معهم
اعمدة من حديد عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله اذ اقبل رجل
يمشي حسن الوجه بين ثوبين اخضرين فقال لهم تنحوا ورفع الثوب عن وجهه ومسح
وجهه بيده ثم اتاني فقال لي قم فقد بيض الله وجه ابيك فقلت من انت بابي انت وامي
قال انا محمد صلى الله عليه وسلم فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ابيض الوجه
فاصلحته ودفنته وقريب من هذه الحكاية ما حكاه سفيان الثوري قال رايت
رجلا من اهل الحاج يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له هذا موضع
الثناء على الله عز وجل فقال الا اخبرك اني كنت في بلدي ولي اخ فحضرته
الوفاة فنظرت فاذا وجهه قد اسود وتخيلت البيت قد اظلم فاحزنني ما رايت
من حال اخي فبينما انا كذلك اذ دخل علي رجل البيت وجاء الى اخي ووجه الرجل
كانه السراج المضيء وكشف عن وجه اخي ومسحه بيده فزال ذلك السواد
وصار وجهه كالقمر فلما رايت ذلك فرحت وقلت له من انت جزاك الله خيرا عما صنعت
فقال انا ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا وقد كان اخي

صح بالبيت

شبكة الألوكة www.alukah.net

بكثرة من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد حصلت له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم أدركه الله عز وجل ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فزال عنه ذلك السواد وكساه نورا. وروى أبو نعيم وابن بشكوال عن سفيان الثوري أيضا قال بينا أنا أطوف إذ دخلت على شاب لا يرفع قدما ولا يضع أخرى إلا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له أبعلم تقول هذا قال نعم ثم قال من أنت قلت سفيان الثوري فقال العراقي قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بأنه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصور الولد في الرحم قال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته قلت كيف تعرفه أنت قال بفسخ العزم والهم ونقض العزيمة هممت ففسخ همي وعزمت فنقض عزمي فعرفت أن لي ربا يدبرني قال عزمي
قلت فما صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعي والدتي فسألتني أن أدخلها البيت فدخلت فوقعت وتورم بطنها واسود وجهها قال فجلست عندها وأنا حزين فرفعت يدي نحو السماء فقلت يا رب هكذا تفعل بمن دخل بيتك فإذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة وإذا رجل عليه ثياب بيض قد دخل البيت وأمر يده على وجهها فابيض وأمر يده على بطنها فابيض وسكن الورم ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من أنت الذي فرجت عني قال أنا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فأوصني قال لا ترفع قدما ولا تضع أخرى إلا وأنت تصلي على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم **وأما الصلاة عليه لمن اتهم بجرم**
فعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فشهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء وسلم على محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء فتكلم الجمل فقال يا محمد إنه بريء من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل فابتدره سبعون من أهل بدر فجاءوا به فقال يا هذا ما قلت آنفا وأنت مدبر فأخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك نظرت الملائكة يخترقون سكك المدينة حتى كادوا يحولوا بيني وبينك ثم قال لتردن على الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر أخرجه الديلمي وابن بشكوال وكذا أخرجه الطبراني في الدعاء وفي سنده سعيد بن موسى الأزدي اتهم بوضع الحديث وعند ابن بشكوال من طريق عمارة بن يحيى القاضي عن زكريا بن إسماعيل

ابن يعقوب

ابن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت عن أبيه عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت قال قال لي زيد بن ثابت غزونا يوما غزاة من الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كنا في مجمع طرق المدينة فبصرنا بأعرابي آخذ بخطام بعير حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف أصبحت قال ورغا البعير وجاء رجل كأنه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله هذا الأعرابي سرق البعير ورغا البعير ساعة وحن فأنصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رغاءه وحنينه فلما هدأ البعير أقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسي فقال انصرف عنه فإن البعير يشهد عليك أنك كاذب فانصرف الحرسي وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الأعرابي فقال أي شيء قلت حين جئتني قال قلت بأبي وأمي اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا يبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا يبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى أبداها لي والبعير ينطق بعذره وإن الملائكة قد سدوا أفق السماء **قلت**
ومن كلام البكاري كما صرح به شيخنا في ترجمة هارون بن يحيى من الأسرار وعزاه بعضهم لصاحب الدر المنظم في المولد المعظم بلفظ وروي أن جماعة شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بأنه سرق ناقة فأمر بقطعه وكان المسروق جملا فقال الجمل لا تقطعه فقيل له بم نجوت فقال بصلاتي على محمد صلى الله عليه وسلم في كل يوم مائة مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب الدنيا والآخرة وكذا أورده ابن بشكوال بلا سند **وأما الصلاة عليه عند لقاء الإخوان**
فعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله عز وجل وفي رواية ما من مسلمين يستقبل أحدهما صاحبه وفي رواية يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر أخرجه الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما وابن حبان في الضعفاء له والرشيد العطار وابن بشكوال من طريق درست بن زياد عن يزيد بن مخلد ولفظه ما من مسلمين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يبرحا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر ومن طريق أبي نعيم من جهة سعيد عنه بلفظ ما من متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالرب يتجاوز حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر وقال غريب **قلت** بل ضعيف
جدا لأن فيه حجاج بن الفرافصة لكن حكى الفاكهاني عن بعض القراء المباركين انه اخبر قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله انت قلت ما من عبد ... مفاتيح الله
فيلتقيان ويصافح احدهما صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا حتى يغفر
ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر والدعاء بين صلاتين على النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

وأما الصلاة عليه عند تفرق القوم بعد اجتماعهم

ففيه حديث ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا عن غير ذكر الله الحديث ومر تقدم في
الباب الثالث وحديث زينوا مجالسكم بالصلاة علي ومر تقدم في الباب الثاني

وأما الصلاة عليه عند ختم القرآن

فقد ورد في آثار ان هذا المحل
محل دعاء وعند ختم القرآن تنزل الرحمة **وعن ابن مسعود** رضي الله عنه
قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وحينئذ فاذا كان هذا المحل محل
الدعاء واحقه بالاجابة فهو من آكد مواطن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبالله التوفيق

وأما الصلاة عليه في الدعاء لحفظ القرآن

فعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال بابي انت وامي تفلت هذا القرآن من
صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت
في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت
ان تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد
قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فان
لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرا في
الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب
وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة
الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن
الثناء على الله وصل علي واحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمومنين والمومنات
ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي
ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني

اللهم

اللهم بديع السماوات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك
يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني
ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السماوات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري
وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه
لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تجاب باذن الله والذي بعثني بالحق
ما اخطأ مومنا قط قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فوالله ما لبث علي
رضي الله عنه الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك
المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا آخذ الا اربع آيات ونحوهن واذا
قراتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين آية ونحوها واذا قراتها على نفسي
فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت
وانا اسمع اليوم الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة يا ابا الحسن اخرجه الترمذي
في جامعه وقال حسن غريب والحاكم في صحيحه وقال صحيح على شرطهما وتعقبه الذهبي
فقال هذا حديث منكر شاذ اخاف لا يكون موضوعا وقد حيرني والله جودة اسناده
انتهى وجزم في موضع آخر بانه موضوع وفي آخر بانه باطل وكذا ذكره ابن الجوزي في
الموضوعات واتهم بوضعه ... ومع ذلك حسبنا يحتمل من جمع طرق الحديث
وقد اخرجه الطبراني في الدعاء والكبير من وجه آخر واورده ابن الجوزي من طريقه ايضا
صح رضي الله عنه
ولفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال علي يا رسول الله القرآن يتفلت
من صدري فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع
من علمته قال بلى بابي انت وامي قال صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة
الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة
بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل
فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل على النبيين واستغفر
للمومنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا
يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السماوات والارض ذا الجلال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذاكرا والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ
كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني وأسألك أن تنور بالكتاب
بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني
على ذلك وتعينني عليه فإنه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له إلا أنت فافعل
ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تحفظه بإذن الله وما أخطأ مؤمنا قط فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بسبع جمع فأخبره بحفظه القرآن والحديث فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة علم أبا الحسن علم أبا الحسن قال المنذري طرق
أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا انتهى ونحوه ذكره قول العماد بن كثير
إنه من غرابة بل نكارة **قلت** والحق أنه ليست له علة إلا أنه عن ابن جريج
عن عطاء بالعنعنة أفاده شيخنا وأخرجه غير واحد منهم جزء الدعاء وجعلوه
حفظا والعلم عند الله تعالى **وأما الصلاة عليه عند القيام من المجلس**
فعن عثمان بن عمر قال رأيت سفيان بن سعيد الثوري لا أحصي إذا أراد القيام
يقول صلى الله وملائكته على محمد وعلى أنبياء الله وملائكته أخرجه ابن أبي حاتم
والنميري **وأما الصلاة عليه في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله** ففيه
حديث أبي هريرة إن لله سيارة من الملائكة وقد تقدم في الباب الثاني وأخرجه
أبو سعيد القاضي في فوائده وأصل الحديث في مسلم ولله در القائل

روح المجالس ذكره وحديثه ... وهدى لكل ملدد حيران
وإذا أخل بذكره في مجلس ... فأولئك الأموات في الأحيان

وأما الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام فعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه فيبدأ به
وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهو أقطع ممحوق من كل بركة أخرجه الديلمي في مسند
الفردوس وأبو موسى المديني والخليلي في الإرشاد ومن طريقه الرهاوي في الأربعين له
وسنده ضعيف ومن في الثلاثة من رواية ابن عمر ومن حديث بلفظ كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه
بذكر الله ثم بالصلاة علي فهو أقطع ممحوق من كل بركة أخرجه ابن عساكر ومن طريقه
أبو البركات بلفظ لم يبدأ فيه بحمد الله والحديث مشهور أخرج بغير هذا اللفظ
وأما الصلاة عليه عند ذكره ففيه أحاديث في الباب الثاني والثالث
ونقل الحكم فيه في المقدمة وقد نقل عياض رحمه الله عن ... أنه قال

واجب على كل مؤمن

واجب على كل مؤمن متى ذكره أو ذكر عنده أن يخضع ويخشع ويتوقر
ويسكن من حركته ويأخذ من هيبته صلى الله عليه وسلم وإجلاله بما كان يأخذ به نفسه
لو كان بين يديه ويتأدب بما أدبنا الله تعالى به قال وهذه كانت سيرة سلفنا
الصالح وأئمتنا الماضين وكان مالك رضي الله عنه إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم
ما رأيت لما أنكرتم علي ما ترون ولقد كنت أرى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء
لا نكاد نسأله عن حديث أبدا إلا يبكي حتى نرحمه ولقد كنت أرى جعفر بن محمد
وكان كثير الدعابة والتبسم فإذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر
وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة ولقد كان عبد
الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر إلى لونه كأنه نزف منه الدم ولقد
جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت آتي عامر بن
عبد الله بن الزبير فإذا ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنه ما عرفه
ولا عرفته ولقد كنت آتي صفوان بن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فإذا
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه
وكنا ندخل على أيوب السختياني فإذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكى حتى نرحمه انتهى وإذا تأملت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع
والوقار والتأدب والمواظبة على الصلاة والتسليم عند ذكره أو سماع اسمه
الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا **وأما الصلاة عليه عند
نشر العلم والوعظ وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء** فقد تقدم أن من اتصف
بوصف التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتتح كلامه بحمد الله تعالى
والثناء عليه وتمجيده والاعتراف له بالوحدانية وتعريف حقوقه على
العباد ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمجيده والثناء عليه
وأن يختم ذلك أيضا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تسليما **وقد روي**
منصور بن عمار في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه فقال لي
أنت منصور بن عمار قلت بلى قال أنت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب
فيها قال قلت قد كان ذلك ولكني ما اتخذت مجلسا إلا وبدأت بالثناء عليك
وثنيت بالصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم وثلثت بالنصيحة لعبادك فقال

بقفال

صدقت أصلحك الله كن سبّاقًا سمعوا التي يحدث بين ملأ يكتبون كما يحدث بين يديه وأخرجه
ابن بشكوال من طريق أبي القاسم القشيري بسنده إلى الله المجيد الفعال لما يريد
لا إله سواه ولا نعبد إلا إياه وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وسلم وقال النووي
في الأذكار يستحب لقارئ الحديث وغيره ممن في معناه إذا ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة
فاحشة وممن نص على رفع الصوت الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي وآخرون
وقد نقلته إلى علوم الحديث ونص العلماء من أصحابنا وغيرهم على أنه يستحب
أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلبية انتهى وقد تقدم
في أبواب الثامن الحكاية عن سحنون في المنام أن الله غفر له لأنه إذا أملى المجلس رفع
أصواتهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لا ينبغي أن يرفع صوته
لأنه قد يكون سببًا لفوات سماع حديثه صلى الله عليه وسلم بل لو لم يكن سببًا لذلك
فلا شك أنه لا ينبغي رفع الصوت بها لما فيه من الامتهان لحرمته صلى الله عليه وسلم بعد
موته وتوقيره وتعظيمه كما كان في حال حياته صلى الله عليه وسلم وعن محمد
ابن عمر الكرماني قال كنا يومًا بحضرة أبي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه
منا أحد فسلم علينا ثم قال أيكم أبو علي بن شاذان فأشرنا إليه فقال أيها
الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل عن أبي علي
ابن شاذان فإذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم انصرف الشاب فبكى أبو علي وقال
ما أعرف لي عملًا أستحق به هذا إلا أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره قال الكرماني ولم يلبث
أبو علي بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى نزلت رحمه الله رواه الخطيب وأبو اليمن
ابن عساكر من طريقه وابن بشكوال وروى أبو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق
أبي الحسن الحراني قال كان أبو عروبة الحراني لا يدع أحدًا يقرأ عليه إلا أحاديث
إلا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويبين ذلك وكان يقول بركة الحديث
كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونعيم الجنة في الآخرة
إن شاء الله تعالى وروينا عن وكيع بن الجراح من طريق ابن بشكوال قال لولا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت وفي رواية لولا الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم في كل حديث ما حدثت أحدًا وفي رواية أخرى لولا أني أعلم أن الصلاة أفضل

من الحديث

من الحديث ما حدثت وروى أبو القاسم التيمي من طريقه أبو اليمن بن عساكر
من طريق أبي الحسن بن أبي الحسين قال الخضر رجل جاء إلى النبي عليه السلام فقال
له أفضل الأعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال الخضر
وأفضل الصلاة عليه ما كان عند نشر حديثه وإملائه يذكر باللسان ويكتب
في الكتاب ويرغب فيه بشيرًا ويفرح به كثيرًا وإذا اجتمع أهل ذلك حضرت
ذلك المجلس معهم صلى الله عليه وسلم تسليمًا كثيرًا وعن أبي أحمد الزاهد
قال إن أعلى العلوم وأفضلها وأكثرها نفعًا في الدين والدنيا بعد كتاب الله تعالى
أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه وإنها
كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل وقد تقدم في أواخر الباب الثاني
أيضًا وذكر ابن بشكوال في الصلة له في ترجمة أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عثمان
الطليطلي أنه كان يبدأ في المناظرة بذكر الله عز وجل والصلاة على محمد نبيه
صلى الله عليه وسلم ثم يورد الحديث والعمد بتيسير الثلاثة ثم يبدأ بشرح المسائل
وروى أبو نعيم في ترجمة عمر بن عبد العزيز من الحلية له بسنده إلى الزبير العلى
قال كتب عمر بن عبد العزيز أن رجالًا من القصاص قد أكثروا من الصلاة
ودعاء بعد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الليث بن سعد رحمه الله
منها قصصًا وقصص العامة يجتمع إليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم وقصص
الخاصة من الزاهدين معاوية رضي الله عنه ولى رجلًا على القصص إذا سلم الإمام
من صلاة الصبح جلس فذكر الله وحمده ومجده وصلى على نبيه وسلم ودعا للخليفة
ولأهل ولايته وجنوده وعلى أهل حربه وعلى الكفار كافة
وأما الصلاة عليه عند كتابة الفتيا فقال النووي رحمه الله
في الروضة من زوائده يستحب عند إرادة الإفتاء أن يستعيذ من الشيطان ويسمي
الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله
ويقول رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
قال وإذا كان السائل قد أغفل الدعاء أو الحمد أو الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر الفتوى ألحق المفتي ذلك بخطه فإن العادة جارية به والله أعلم
وأما الصلاة عليه عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم وما فيه من الثواب
وذم من أغفله فاعلم أنه لا يخل عليه بشيء وكذلك خط الصلاة عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيننا كذا في بعض كتب أسماء الشيوخ في كتاب دال لكم به أعظم الثواب ومنها
فضيلة يفوزون بها بالتبليغ للآثار ورواة الأخبار وحملة السنة فيا لها من منة
وقد استحب أهل العلم أن يكرر الكاتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما
كتبه **قال ابن الصلاح** ينبغي أن يحافظ على كتبة الصلاة والتسليم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكرره فإن
ذلك من أكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبته ومن أغفل ذلك حرم
حظا عظيما وقد روينا لأهل ذلك منامات صالحة وما يكتبه من ذلك فهو دعاء
يثبته لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد فيه بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في الأصل وهكذا
الأمر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك وتعالى
وما ضاهى ذلك قال ثم ليتجنب في إثباتها نقصين أن يكتبها منقوصة صورة رامزا
إليها بحرفين أو نحو ذلك كما يفعله في خطه أكثر الجهلة وعوام الطلبة فيكتبون صورة
صلعم بدلا عن صلى الله عليه وسلم والثاني أن يكتبها منقوصة معنى بأن لا يكتب فيها وسلم
وإن وجد ذلك في خط بعض المتقدمين **قلت** وقد أسلفت مسألة إفراد الصلاة
عن السلام في المقدمة **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي
في ذلك الكتاب رواه الطبراني في الأوسط والخطيب في شرف أصحاب الحديث وابن
بشكوال وأبو الشيخ في الثواب كلهم والمستغفري في الدعوات والتيمي في الترغيب
بسند ضعيف وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن كثير إنه لا يصح وفي
لفظ لبعضهم لم تزل الملائكة تستغفر له وفي آخر من كتب في كتابه صلى الله
عليه وسلم لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام في كتابه **وعن أبي بكر الصديق**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما وكتب
معه صلاة علي لم يزل في أجر ما قرئ ذلك الكتاب أخرجه الدارقطني وابن بشكوال
من طريقه وابن عدي وابن الجوزي أيضا **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة
جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب أخرجه أبو القاسم التيمي في ترغيبه
ومحمد بن أبي سوالف التيمي وفي سنده من اتهم بالكذب وقد قال ابن كثير ليس هذا
الحديث بصحيح من وجوه كثيرة وقد روي حديثا أبي بكر ولا يصح أيضا وقال الذهبي

أحسبه

أحسبه موضوعا انتهى **و** قد روي موقوفا من كلام جعفر بن محمد قال ابن القيم
وهو أشبه برواية محمد بن حميد عنه قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كتاب صلت عليه الملائكة غدوة ورواحا ما دام اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك الكتاب **وعن أنس** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كان يوم القيامة يجيء أصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول الله تعالى لهم أنتم
أصحاب الحديث طالما كنتم تكتبون الصلاة على نبيي صلى الله عليه وسلم انطلقوا
إلى الجنة أخرجه الطبراني عن الديري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس
وابن بشكوال من طريقه ونقل عن شيخه أحمد النيسابوري أنه قال ما أعلم حدث
به غير الطبراني **قلت** وكذا أخرجه الخطيب من طريق محمد بن يوسف بن يعقوب
الرقي عن الطبراني بسنده وقال الخطيب إنه موضوع والحمل فيه على الرقي
انتهى **و** قد رواه ابن النجار في تاريخه من طريقه أيضا عن الطبراني لكن
قال عن معمر عن قتادة عن أنس ولم ينفرد به الطبراني بل هو في مسند العدوي من
طريقه ولفظه إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر
فيأمر الله جبريل عليه السلام أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم فيقولون نحن أصحاب
الحديث فيقول الله ادخلوا الجنة فقد طالما كنتم تصلون على نبيي صلى الله
عليه وسلم وأخرجه التيمي بالمعنى دون هذا ومن وجه آخر بلفظ يحشر الله أصحاب الحديث
وأهل العلم يوم القيامة وحبرهم خلوق يفوح فيقفون بين يدي الله تبارك وتعالى
فيقول لهم طالما كنتم تصلون على نبيي اذهبوا إلى الجنة وهو ضعيف وقد ذكره
أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه **وعن سفيان الثوري** قال لو لم يكن لصاحب
الحديث فائدة إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يصلى عليه ما دام في تصلى
ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم أخرجه الخطيب وابن بشكوال وعند الخطيب أيضا
من طريقه ابن بشكوال عن سفيان بن عيينة قال ثنا خلف صاحب الخلقان قال
كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرأيته في المنام وعليه ثياب خضر جدد
يجول فيها فقلت له ألست كنت تطلب معي الحديث فما هذا الذي أرى فقال كنت
أكتب معك الحديث فلا يمر بي حديث فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم إلا كتبت في
أسفله صلى الله عليه وسلم فكافأني بهذا الذي ترى علي صلى الله عليه وسلم **و** روى النميري
عن سفيان بن عيينة أيضا قال كان لي أخ مواخ لي فمات فرأيته في النوم فقلت ما فعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي كتبت
صلى الله عليه وسلم ابتغي بذلك الثواب فغفر لي بذلك وعن جعفر الزعفراني
قال سمعت خالي الحسن بن محمد يقول رايت احمد بن حنبل في النوم فقال لي يا ابا
علي لو رايت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب كيف تزهر بين ايدينا
رواه ابن بشكوال قلت وقد ذكر الخطيب في كتابه الجامع لاخلاق الراوي وآداب
السامع قال رايت بخط الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه كثيرا ما يكتب
اسم النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الصلاة عليه كتابة قال وبلغني انه
كان يصلي عليه لفظا انتهى وكان هذا صدر منه رضي الله عنه في العجلة وما
اشبهها حيث كونه مستعجلا المقصد ونحوه كما صرح به غيره والله اعلم وروى
النميري عن ابن سنان قال سمعت عباسا العنبري وعلي بن المديني يقولان ما تركنا
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض
الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه وعن ابي الحسن الميموني قال رايت
الشيخ ابا علي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه شيئا
مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران فسالته عن ذلك وقلت يا استاذ ارى
على اصابعك شيئا مليحا مكتوبا ما هو قال يا بني هذا لكتبي لحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه واخبرني غير واحد عن
القاضي بهاء الدين بن جماعة اخذنا عن الامام ابي عمرو بن المرابط سمعا الحافظ
ابا احمد الدمياطي اخبرني عن الشيخ علي بن عبد الكريم الدمشقي شاربه
قال رايت في المنام محمد بن الامام زكي الدين المنذري بعد موته عند وصول الملك
الصالح من بين المدينة له فقال لي فرحتم بالسلطان قلت نعم فرح الناس به فقال
اما نحن دخلنا الجنة وقبلنا يد يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشروا كلكم
بيده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن معه في الجنة وهذا سند عظيم الاجر
من فضل الله حصل ذلك وعن ابي سليمان محمد بن الحسين الحراني قال قال
رجل من جواري فقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت اكتب الحديث ولا اصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم فرايته في المنام فقال لي اذا كتبت او ذكرت لم لا تصلي
علي ثم رايته صلى الله عليه وسلم مرة من الزمان فقال لي بلغني صلاتك علي فاذا
صليت علي او ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم اخرجه الخطيب وابن بشكوال وهذه

والنميري عن عيينة

والنميري عن عيينة وعنه ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي يا ابا سليمان اذا ذكرتني في الحديث فصليت علي لم لا تقول وسلم وهي اربعة
احرف بكل حرف عشر حسنات تترك اربعين حسنة وعن ابراهيم النسفي
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه متقبض مني فمددت يدي اليه فقبلت
يده وقلت يا رسول الله انا من اصحاب الحديث ومن اهل السنة وانا غريب فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا صليت علي لم لا تسلم علي بعدها وكذا اذا كتبته
صلى الله عليه كتبت وسلم وحكى ابو اليمن بن عساكر عن جده عن ابي
العباس بن عبد الدايم قال وكان شيخي النقل تكتب العلم على اختلاف فنونه
انه حدثه بعضهم قال كنت اذا كتبت في كتب الحديث وغيرها التي اكتب
اكتب لغيري الصلاة دون التسليم ورايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي لم تحرم
نفسك اربعين حسنة قلت وكيف ذلك يا رسول الله قال اذا جاء ذكري تكتب
صلى الله عليه ولا تكتب وسلم وهي اربعة احرف كل حرف بعشر حسنات
قال وعدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده او كما قال وعن محمد بن ابي سليمان
او عمر بن ابي سليمان وهو الكثير قال رايت ابي في النوم فقلت له يا ابت ما فعل
الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بكتابة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في كل حديث اخرجه الخطيب ومن طريقه ابن بشكوال وعن عبيد الله
بن عمر بن ميسرة القواريري قال كان لي جار وكان وراقا فمات فرايته
في المنام فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا فقال كنت اذا كتبت
ذكر رسول الله في الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال وعن جعفر
بن عبد الله قال رايت ابا زرعة في المنام وهو في السماء يصلي على الملائكة فقلت
له بم نلت هذا قال كتبت بيدي الف الف حديث اذا ذكرت النبي صلى عليه
صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
ذكره ابن عساكر وعن عبد الله بن عبد الحكم قال رايت الشافعي
رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزففت
الى الجنة كما تزف العروس ونثر علي كما ينثر على العروس فقلت له بم نلت
هذه الحالة فقال لي قايل بقولك في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم قلت له وكيف ذلك قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما أصبحت نظرت في الرسالة فوجدت
الأمر كما رأيت صلى الله عليه وسلم. رواه النميري وابن بشكوال وابن مسدي من طريق ابن الحكم
عنه وكذا رواه أخرجه البيهقي في المناقب ومن طريقه ابن بشكوال من طريق يحيى المزني
أنه قال رأيت الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
بصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الرسالة وصلى الله على ٣
محمد كلما ذكره الذاكرون وصلى على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون، وفي لفظ للبيهقي
في المناقب من طريق أبي محمد عبد الله الفرغاني عن أبي عبد الله الدينوري قال سمعت أبا
الحسن الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بم جوزي
الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون فقال جوزي عني أنه لا يوقف للحساب، وكذا روى التيمي
في الترغيب ومن طريقه أبو اليمن بن عساكر لكن بلفظ كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره
غافل فقال جوزي أنه لا يوقف للحساب يوم القيامة، ورويناه في الجزء المروي
من حديث ابن الصلاح من طريق أبي الفتح السمعاني بسنده إلى أبي الحسين يحيى بن
الحسين الحافظ وكذا هو في مسلسلات ابن مسدي من طريق أبي الحسين قال سمعت ابن بنان
الأصبهاني يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله محمد بن إدريس الشافعي ابن عمك هل خصصته بشيء قال نعم
سألت الله أن لا يحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال لأنه كان يصلي علي صلاة
لم يصل علي أحد مثلها فقلت وما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد
كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون. قلت وتردد
لفظ الشافعي في العبارة لكنه قبل العصر أو ما أبان ... وأنه فصلى الله على محمد
نبينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، وعند البيهقي أن الشافعي رضي
الله عنه رئي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وقيل له بماذا قال بخمس
كلمات كنت أصلي بهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هن قال كنت
أقول اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل
على محمد كما أمرت أن يصلى عليه وصل على محمد كما ينبغي أن يصلى عليه وصل على محمد كما
تجب الصلاة عليه، وبخط ابن العماد ... كتاب النجم أنه
رؤي في المنام وكأنه يتبختر في الجنة فقيل له بم نلت هذه المنزلة فقال بصلاة صليتها

على رسالته

١٠٧

على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الأربعين المتضمنة لفضل الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم يعني من تصنيفه وقد رويت عليه. وعند النميري وابن بشكوال
وابن مسدي وغيرهم من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح الصوفي قال رئي بعض أصحاب
الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بأي شيء فقال بصلاتي
في كتبي على النبي صلى الله عليه وسلم. وروى ابن بشكوال من طريق أبي إسماعيل بن علي
ابن المثنى عن أبيه قال رؤي بعض أصحاب الحديث في النوم فقيل له ما فعل الله بك
قال غفر لي قيل بماذا قال بكثرة ما كتبت بها تيراها صلى الله عليه وسلم
وعن أبي القاسم عبد الله المروزي قال كنت أنا وأبي نتقابل بالليل الحديث
فرئي في الموضع الذي كنا نتقابل فيه عمود نور يبلغ عنان السماء فقيل ما هذا
النور فقيل صلاتهما على النبي صلى الله عليه وسلم إذا تقابلا إلا صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم. أخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه. وعن أبي إسحاق إبراهيم بن ...
الدارمي المعروف بابن نهشل قال كنت أكتب في الحديث قال النبي
صلى الله عليه وسلم تسليما قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه أخذ
شيئا مما أكتبه فنظر فيه فقال هذا جيد. رواه الخطيب وابن بشكوال من طريقه
أيضا. وروى الحسين بن ... بن شيبة في حالة حسنة بعد موته فقيل له بم أوتيت هذا
قال بكثرة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم. رواه ابن بشكوال وغيره. وروى
الحافظ أبو موسى المديني في كتابه عن جماعة من أهل الحديث أنهم رأوا بعد موتهم
وأخبروا أن الله غفر لهم بكتابتهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث.
وعند النميري وابن بشكوال قال حضر أبو العباس ... في مجلس أبي محمد بن ...
رحمهما الله بالفقه الشيخ وقال ما للشيخ شيء يقرأ فقال أقرأ ... قال رأيت فإنه
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي احضر مجلس ابن ... فإنه يصلي
علي فيه كثيرا أو كذا. وعن الحسن بن موسى الحضرمي المعروف بابن عجينة
قال كنت أكتب الحديث أغفل فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
أريد بذلك العجلة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ما لك لا تصلي علي
إذا كتبت كما يصلي أبو عمرو الطبري فقال فانتبهت وأنا فزع فجعلت لله
على نفسي أن لا أكتب حديثا فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلا كتبت صلى الله عليه وسلم.
رواه ابن بشكوال وفي لفظ عنده أيضا عن الحسن المذكور قال ورقت لبعض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه وانا كلما كتبت حديثا فيه النبي كتبت صلى الله عليه وسلم فقال لا تمحو الورق
لم تكتب صلى الله عليه وسلم فقلت له على ان لا اكتب لك ورقة ابدا. **وعن ابي الحسن**
ابن علي العطار قال كتب لي ابو طاهر الخلعي اجزاء بخطه فرأيت فيها اذا جاء ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا قال ابو علي
فسألته عن ذلك فقلت له لم تكتب هذا فقال كنت في حداثتي اكتب الحديث
وكنت اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا اصلي عليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقمت اليه فقال واراه قال فسلمت عليه فادار وجهه عني ثم درت
اليه من الجانب الآخر فادار وجهه ثانية عني فاستقبلته ثالثة فقلت يا رسول الله
لم تدير وجهك عني فقال لانك اذا ذكرتني في كتابك لا تصلي علي فانا من ذلك الوقت
اذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا رواه ابن بشكوال
ايضا وعنه ايضا من طريق ابي قاسم بن محمد انه كان يلحق كتابه اذا اتى بذكر النبي
من لا يسمي صلى الله عليه وسلم فتعقبه بقوله رضي الله عن قاسم وغفر له ولقد اعجبني
فعله هذا وكثيرا ما افعله نسبي نفعنا الله بذكره وجعل اعمالنا خالصة لوجهه
وعن حمزة الكناني قال كنت اكتب الحديث وكنت اكتب عند ذكر النبي
صلى الله عليه ولا اكتب وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما لك
لا تتم الصلاة علي فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا كتبت وسلم رواه ابن الصلاح
وعنه ابو القاسم بن عساكر من طريق محمد بن اسحاق بن منده سمعت حمزة يذكره وروى
التجيبي العطار ايضا واورده الترمذي في ترجمة حمزة من تاريخه فقال لي … عن ابن منده
عنه بلفظ اما تختم الصلاة علي في كتابك **وعن ابي زرعة** يحيى بن مالك بن عائذ
العابد قال ثنا صاحب لنا من اهل البصرة قال كان رجل من اصحابنا يكتب الحديث
ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكره ويحذف ذلك تشاغلا منه على الورق فقال
فجعله وقد وقعت لك كلمة في يده اليمنى رواه ابن بشكوال وقال النميري سمعت ابا جعفر
احمد بن علي النفري يقول سمعت ابي يقول رأيت نسخة من كتاب التمهيد لابي عمر
ابن عبد البر قد تعمد ناسخها اسقاط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث
وقع ذكره منها وعرضها للبيع فنقص ذلك كثيرا من ثمنها وباعها بخمس مع ارتفاع ثمنها
لم يمتع الله به على بعد وفاته وقد كان يحسب بابا من العلم هذا او مثله صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا **وعن التميمي** ايضا عن ابيه قال كتب رجل من العلماء

نسخة

نسخة من كتاب الموطأ بخطه وثانيا فيها وحرمه منها الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم حيثما وقع له فيه ذكره وعوض عنها حرمه فقصد به بعض الرؤساء ممن
في الناس من الرماة فلما رغب له في ثمنه ورد عليه الكتاب اليه مجتنبا منه
والعجب به وعن علي الطالبي ثم انه تنبه لعله ذلك فيه فعجبت وحرمه
وافضاله ولم يهمل ذلك الرجل عليها ما حكيناه عليه متى اعتنى بما سمعته من ابيه وبالله
التوفيق ونسأله ان يلهمنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكره خطا
ونطقا صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا امين

خاتمة قال شيخ الاسلام ابو زكرياء النووي رحمه الله في الاذكار
قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل
والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال
والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح
او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة
بعض البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب انتهى
وخالف ابن العربي المالكي في ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا
وقد سمعت شيخنا مرارا يقول وكتبه لي بخطه ان شرائط العمل بالضعيف
ثلاثة **الاول** متفق عليه ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من
الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه **الثاني** ان يكون مندرجا تحت
اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا **الثالث** ان لا يعتقد
عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال
والاخيران عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول نقل العلائي
الاتفاق عليه **قلت** ونقل عن الامام احمد انه يعمل بالضعيف اذا لم يوجد
غيره ولم يكن ثم ما يعارضه وفي رواية عنه ضعيف الحديث احب الينا من الرأي
وكذا ذكر ابن حزم ان جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله
ان ضعيف الحديث اولى عنده من الرأي والقياس **و**سئل احمد عن الرجل يكون
ببلد لا يجد فيها الا صاحب حديث لا يعرف صحيحه من سقيمه وصاحب رأي
فمن يسأل قال يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأي **و**نقل ابو عبد الله
ابن منده عن ابي داود صاحب السنن وهو من تلامذة الامام احمد انه يخرج الاسناد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الضعيف اذا لم يوجد في الباب غيره وانه اقوى عنده من اراء الرجال فتحصل ان في الضعيف
ثلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقا يعمل به مطلقا اذا لم يكن في الباب غيره ثالثها
وهو عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون الاحكام كما تقدم بشروطه والله الموفق
واما الموضوع فلا يجوز العمل به بحال ولا روايته الا مع بيانه كما سلكناه
في هذا التاليف لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث سمرة
رضي الله عنه من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين يروى مضموما
بضم الياء بمعنى يظن وروي الكاذبين بروايتين احداهما بفتح الباء على ارادة الجملة
وعيدا شديدا في حق من روى الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان يتحققه ثم
لا يبينه لانه صلى الله عليه وسلم جعل المحدث بذلك مشاركا للكاذب في وضعه وقال
مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات
وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والستارة
في ناقليه وان يتقي منها ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع **قلت**
وكلامه هو موافق لما دل عليه الحديث والله الموفق ومذهب ابن الصلاح جواز رواية
الضعيف باحتمال صدقه في الباطن وانه قال عقب قوله بعدم جواز رواية
الموضوع الا مقرونا ببيانه لان الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن
انتهى كلامه يشترط في هذا الاحتمال ان يكون قويا بحيث يقوى احتمال الكذب
او يساويه اما قال شيخنا محمد والمفهوم من كلام مسلم وما دل عليه الحديث
ان احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا لا يعتد به وقد قال الترمذي سالت
ابا محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن حديث سمرة المذكور فقلت له من روى
حديثا وهو يعلم ان اسناده خطا اخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث او اذا
روى الناس حديثا مرسلا فاسنده بعضهم او قلب اسناده فقال لا انما معنى هذا
الحديث اذا روى الرجل حديثا ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
اصل فحدث به فاخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث ثم لتعلم ان اهل الصنعة
النقاد بالصحة وغيرها انما هو بحسب الظاهر فقد قال ابن الصلاح رحمه الله
ما لفظه بعد تعريفه الصحيح من علومه ومتى قالوا هذا حديث صحيح فمعناه
انه اتصل سنده مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به
في نفس الامر اذ وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك

قطعا بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا في نفس الامر وانما المراد انه لم
يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم وينبغي كما قال النووي ايضا
لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه
مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته
واذا امرتكم بشيء فافعلوا منه ما استطعتم **قلت** وقد روينا في جزء
الحسن بن عرفة قال حدثني خالد بن حيان الرقي عن فرات بن سليمان وعيسى
بن كثير كلاهما عن ابي رجاء عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ورجاء ثوابه اعطاه
الله ذلك وان لم يكن كذلك اخبرنيه الامام الرحلة ابو عبد الله محمد بن احمد الخليلي
مراسلة منها عن ابي الفتح الميدومي حضورا انا ابو الفرج بن الصيقل انا ابو الفرج بن كليب
انا ابو القاسم بن بيان انا ابو الحسن بن مخلد انا ابو علي الصفار ثنا ابو علي الحسن
بن عرفة بذلك وقال الدارقطني فيه ابو رجاء لا يعرف الا كذا اخرجه ابو
الشيخ من رواية بشر بن عبيد عن ابي الزبير عن جابر الا ان بشرا متروك ورواه
كامل ابو طلحة الجحدري ثنا عن عباد بن عبد الصمد وهو متروك
ايضا عن انس بن مالك بنحوه وذكره ابو احمد بن عدي في كامله من رواية بزيع
عن ثابت عن انس واستنكره وهكذا اخرجه ابو يعلى الطبراني بن محمد بن بشار
المستملي في معجمه وفيه بلفظ من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها
ولهذا الحديث شواهد ايضا من حديث ابن عباس وابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم
وغيرهم من الصحابة اجمعين اذا عرفت هذا فقد صنف في هذا الباب جماعة
كثيرون كاسماعيل القاضي وابي بكر بن عاصم النبيل وابي عبد الله النميري المالكي في
كتاب سماه الاعلام بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وابي محمد
جبير بن محمد بن جبير منشئ الفصول ان يشتغل وكان حريصا بالتنفيذ
والحفظ والدين ومات في سنة ثلاثين وستمائة وابي عبد الله بن القيم الحنبلي
في كتاب سماه جلاء الافهام والتاج ابي حفص عمر بن علي الفاكهاني المالكي
شارح العمدة وغيرها في كتاب سماه الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير
وابي القاسم بن احمد ابي القاسم بن القرشي المالكي التونسي

التابع لعبادة اخرى ولمجيء انواع الاحاديث بانها خرجت مخرج المبالغة في تاكيده لك وطلبه في حق من اعتاد ترك الصلاة عليه [illegible] او في الجملة لا دلالة على وجوب تكرر ذلك بتكرر ذكره صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد واحتج الطبري لعدم الوجوب اذا سمع وروده صيغة الامر بذلك بالاتفاق من جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الامة على ان ذلك غير لازم فرضا حتى يكون تاركه عاصيا قال فدل ذلك على ان الامر فيه للندب ويحصل الامتثال لمن قاله ولو كان خارج الصلاة وما ادعاه من الاجماع معارض بدعوى غيره الاجماع على مشروعية ذلك في الصلاة اما بطريق الوجوب واما بطريق الندب ولا يعرف عن السلف لذلك مخالف الا ما اخرجه ابن ابي شيبة والطبري عن ابراهيم النخعي انه كان يرى ان قول المصلي في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته عن الصلاة ومع هذا لم يخالف في اصل المشروعية وانما ادعى اجزاء السلام عن الصلاة والله اعلم **تاسعها** في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاه الزمخشري وعن الاوزاعي في الكتاب يكون فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مرارا فاذا صليت عليه مرة واحدة اجزاك **قلت** وحكى الترمذي عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة اجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم تسليما انتهى وقد تقدم قريبا ما يأتي هنا والله الموفق **عاشرها** في كل دعاء ايضا **قلت** وقد اختلف في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن اخر كما هاهنا ذكر جميع ذلك مستوفى في الباب الاخير ان شاء الله تعالى ومما يستفاد هنا فائدتان **احدهما** ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب بالنذر لانها من اعظم القربات وافضل العبادات واجل الطاعات لقوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه **الثاني** لو خاطب النبي صلى الله عليه وسلم في عصره مصليا لزمه الجواب بالنطق في الحال الاكثر وقال بعض المالكية يحتمل ان يجيبه بقطع النافلة او يجيبه بالصلاة عليه او بلفظ القرآن وكذا لا خلاف الظاهر والله الموفق **لطيفة** هل يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على نفسه او لا في بعض شروح الهداية انه لا يجب وعندنا انها واجبة عليه في الصلاة وبالله التوفيق **واما** علما فيوخذ مما اوردناه من سياق الاراء في حكمها وكذا من الباب الاخير **واما** المقصود بها فقال الحليمي المقصود بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى بامتثال امره وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا وتبعه ابن عبد السلام فقال ليست صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة فيه فان مثله لا يشفع

لمثله

لمثله ولكن الله امرنا بالمكافاة لمن احسن الينا وانعم علينا فان عجزنا عنها كافيناه بالدعاء فارشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الى الصلاة عليه لتكون صلاتنا عليه مكافاة باحسانه الينا وافضاله علينا اذ لا احسان افضل من احسانه صلى الله عليه وسلم **وقال** ابو محمد المرجاني صلاتك عليه في الحقيقة لما كان نفعها عائدا عليك صرت في الحقيقة داعيا لنفسك **وقال** ابن العربي فائدة الصلاة عليه ترجع الى الذي يصلي له لدلالة ذلك على نصوع العقيدة وخلوص النية واظهار المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة انتهى **وقال** غيره من اعظم شعب الايمان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم محبة له • وأداء لحقه • وتوقيرا له • وتعظيما • والمواظبة عليها من باب اداء شكره صلى الله عليه وسلم وشكره واجب لما اعطى منه من الانعام فانه سبب نجاتنا من الجحيم • ودخولنا في دار النعيم • وادراكنا الفوز بايسر الاسباب • ونيلنا السعادة من كل الابواب • ووصولنا الى المراتب السنية • والمنازل العلية • بلا حجاب • **ولقد** من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين **نبذة يسيرة** من فوائد قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هذه الاية مدنية والمقصود منها ان الله اخبر عباده بمنزلة نبيه صلى الله عليه وسلم عنده في الملا الاعلى بانه يثني عليه عند الملائكة المقربين وان الملائكة تصلي عليه ثم امر اهل العالم السفلي بالصلاة عليه والتسليم ليجتمع الثناء عليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعا

حلت بهذا حلة ثم حلة • بهذا فطاب الواديان كلاهما •

وفي الكشاف يروى انه لما نزل قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر ما خصك الله يا رسول الله بشرف الا وقد اشركنا فيه فنزلت ولم اقف على اصله اتى في الاية بصيغة المضارعة الدالة على الدوام والاستمرار لتدل على انه سبحانه وتعالى وجميع ملائكته يصلون على نبينا صلى الله عليه وسلم دائما ابدا وغاية مطلوب الاولين والاخرين صلاة واحدة من الله تعالى واني لهم بذلك لكن العاقل اذا احب ان يكون من اهل جميع الخلائق في عيشة [illegible] وصلاة من الله تعالى عليه لما اختار غير الصلاة من الله تعالى بما اقتضاه من يصلي عليه ربنا سبحانه وتعالى وجميع ملائكته على الدوام والاستمرار فكيف يظن بالمومن ان لا يكثر من الصلاة عليه او يتغافل عن ذلك قاله الفاكهاني ولعله نظر في ذلك الى كلامه الراوي ذا السبب هنا او الامتنان او الى الجملة ذات الوجهين كما ترجح هنا على التجدد والحدوث

صح عليه

وكذا السور التي هي منها

الشهاب احمد بن حجر فضل الله في جزء لطيف سماه فضل التسليم على النبي الكريم
وابو العباس احمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الاندلسي الاقليشي الحافظ
المشهور في جزء سماه انوار الآثار المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار
والشهاب ابن ابي حجلة الشاعر الحنفي في كتاب سماه دفع النقمة في الصلاة
على نبي الرحمة والمجد الشيرازي اللغوي صاحب القاموس وسمى الشعاة
وغيرهم في كتاب سماه الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر وكذا ممن
صنف فيها ابو الحسن بن فارس اللغوي وابو الشيخ بن حيان الحافظ وابو موسى
المديني الحافظ وابو القاسم بن بشكوال الحافظ في جزء لطيف سماه القربة
الى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
اجمعين وايضا ابو عبد الله المقدسي الحافظ صاحب المختارة وغيرهما
وابو احمد الدمياطي الحافظ النسابة في جزء سماه كشف الغمة بالصلاة على نبي
الرحمة وابو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر وابو الفتح بن سيد الناس
اليعمري الحافظ والقطب الحلبي الحافظ وابو عبد الله محمد بن عبد الرحمان
التجيبي الحافظ في ... المسارع اربعين حديثا له وكانت وفاته في سنة عشر
وستمائة وكان انقل عن هذا بالواسطة لاني لم اقف عليه وكان في كل واحد
منها في كراسة لطيفة واما الثالث فهو معدود بالنسبة للباب وحجمه كبير
بالنسبة للتكرار وسياق الاسانيد واما الرابع فقد اكثر من ذكر الغرائب بلا عزو
وقد نقلت منه اشياء بناء على انه ثقة لكن القاضي مرحا لكنه لم يعز الحديث
مرضا عنه واما الخامس فهو جليل في معناه لكن فيه ما ستعرفه دون اسانيد
كعادة مصنفه واما السادس فهو في اثني عشر بابا يختص بالترجمة منه
الخمسة الاول وباقيها بعضها يتعلق بكتب المناسك وبعضها بالسيرة النبوية
واما السابع فتكلم فيه على ابواب الباب واستوعب فوائد واما الثامن فهو
في اوراق كثيرة وجمع فيه اربعين حديثا واما التاسع فبسبب تصنيفه وموضوعه
الشاعر وهو في الحقيقة انما هو في ذكر الشاعر واخباره واشعاره لكنه
افتتحه بمقدمة فيها هذا العنوان وما يتعلق به ومن اجل ذلك الكتاب يسميه
واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما فيه من مناقشات في حكمه على الاحاديث
واحاديث غريبة الالفاظ بلا عزو وغير ذلك مما يحسن الاعتناء بتحريره

وختمه بفصة

وختمه بفصة عار بوراه كان سبب تصنيفه له ذكر ترجمته على التوجه
هو وجماعة في باب الغار المذكور رضي الله عنهم لما هو ...
في خطبته من التصانيف التي لم اقف عليها في هذا الباب لابي نعيم
والشيخ العسكري والجمال ابن جماعة وكذا رايت في ترجمة ابي العباس احمد
ابن الفضل احمد الاصبهاني ابن الخضار انه صنف كتابا في الصلاة النبوية
حدث به قبل موته في سنة ٥٩٤ ووقع في ترجمة الحافظ
شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي الحنبلي انه صنف جزءا في
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم اقف عليه وفي الجملة
فاحسنها واكثرها فوائد هذا منها ثم وقفت بعد تبييض هذا
الكتاب على مصنف لبعض الرؤساء من اصحابنا المصريين المشار
اليهم بالحفظ والتيقظ كثر الله تعالى منهم سماه الفخر المعلم
فوجدت موضوعه ذكر المواطن التي يصلى فيها على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو باب من جملة ابواب هذا الكتاب وقد طالعته فلم اظفر
فيه بكثير فائدة سوى موضعين او ثلاثة لكنه اكثر من نقل كلام الفقهاء
نفع الله بمصنفه وصرح بانه نقل كتاب ابي موسى المديني في ذلك
واخبرني بعض من اثق بعلمه ودينه من اصحابنا ايضا نفع الله به انه
وقف على المصنف الذي له من جملة في هذا الباب وموضعه وانه كان
في ملكه انتهى والغرض بان ... مثل هذا يعلم الواقف على كتابي
ما لم اظفر به من ذكر مصنف بعد انه ما لعله يظفر به منها ان امكن
ولا فلينظر ما في ذلك من زوائد او وجد فيلحقه بحواشي النسخة
ليلا يكتبه ويكون موجودا في الحاشية ولما انتهيت في تبييض هذا
الكتاب ارسل الي صديق مكة وحافظها ومورخها ... الحنفي
بالقصد الصالح نفع الله به بنسخة من كتاب ابن بشكوال في جزء
في كراسين مع كونه ساقه بالاسناد وانتقيت منه ما احتاج اليه
ثم وقفت على كتاب ابن فارس وهو في اربعة اوراق كتبها في ابي ... حديث
على التعريف البالغ في الباب ... وهو ... وعلى كتاب ابي اليمن
ابن عساكر وهو مسند في ... كراسين واختصره الحافظ ابو القاسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عساكر بانه عقد لذلك بابا في الصيغة النبوية التي افتتح بها
تاريخ دمشق وذكر الزاهر ما كاد يعتمه وعقد ابو سعيد في كتاب
شرف المصطفى لذلك بابا اورد فيه من الاباطيل جملة اضربت عن ايراد
الكل منها وحسبنا الله ونعم الوكيل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب وهذه جملة من اسماء الكتب التي طالعتها
على هذا التاليف سوى ما تقدم الكتب الستة وهي الصحيحان
وابو داود والترمذي والنسائي في سننه الصغرى والكبرى وابن ماجة
والموطأ لمالك والسنن للشافعي ولاحمد ومسند على المسانيد وشرح
معاني الآثار للطحاوي والصحاح لابن خزيمة ولابن حبان وللحاكم ولابي عوانة
والسنن للبيهقي وللدارقطني ولسعيد بن منصور والمصنف لابن ابي شيبة
ولعبد الرزاق والجامع للخطيب ومسند الفردوس للديلمي والحلية
لابي نعيم والترغيب لابن زنجويه ولابن شاهين وللتيمي وللمنذري وشعب
الايمان للقصري وللحليمي وللبيهقي والشفا لعياض والخلافيات للبيهقي
والدعوات له وللطبراني والتفسير لابن ابي حاتم ولابن كثير ولغيرهم وتخريج
الاربعين لشيخنا وغيره والموضوعات لابن الجوزي والاحاديث الواهية
له ومجمع الزوائد للهيثمي ويشتمل على زوائد كل من الستة اعني المعاجم
الثلاثة للطبراني والمسانيد الثلاثة لاحمد والبزار وابي يعلى على
الكتب الستة المشهورة والمطالب العالية في زوائد المسانيد
الثمانية يعني العدني والحميدي ومسدد وابن منيع وابن
ابي شيبة وعبد والحارث وفيه ايضا زيادات من زوائد من المسانيد
التي لم نقف عليها مصنفة اعني تصنيفا تاما كالطيالسي وابن راهويه
والحسن بن سفيان ومحمد بن هشام السدوسي ومحمد بن هارون الروياني
والهيثم بن كليب وغيرهما وتهذيب الآثار للطبري وترتيب احاديث
الحلية للهيثمي وترتيب الكتب الاربعة الغيلانيات والخلعيات
وفوائد تمام والافراد للدارقطني للهيثمي ايضا والمختارة للضياء ولم يكملها
وعمل اليوم والليلة للنسائي ولابي نعيم ولابن السني وامالي النسائي
بقي كتاب من سننه الكبرى وزيادات كثيرة للنووي وتخريجه لشيخنا

ولم يكمله

١١١

لم يكمله وزوائد المسند للبخاري والبيهقي والصلاة لعبد الرزاق والقاضي
وكذا لابي العز ولشيخنا ومن شروح الحديث شرح البخاري لشيخنا
اعني شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ الاعلام ابا الفضل ابن حجر وكلا
جاء بعد هذا الكتاب شيخنا بعون الله وشرح مسلم للنووي وللزواوي
والموجود من شرح ابي داود للعلامة الحجة المتقن احد الحفاظ
شيخ الاسلام ابي زرعة ابن العراقي ومعالم السنن للخطابي وحاشية
السنن للمنذري وما كتبه ابن القيم وشرح الترمذي لابن العربي وافتتح
على شرح الاحكام منه خاصة والموجود من شرحه لحافظ الوقت
ابي الفضل ابن العراقي وشرح ابن ماجة للدميري ومن كتبي ابن عزاز والموجود
من شرحه لمغلطاي ولم يكمل لعل النفع به وشرح الشفا للعلامة
برهان الدين الحلبي الحافظ وشرح الترغيب لشيخنا وقد اختصر
بعض محققي شيوخنا وتداوله الطلبة نفع الله به ومن كتب
الغريب النهاية لابن الاثير وايضاح المبهم وغيرهما ومن كتب
الفقه مواضع من التنقيح للزركشي وشرح ابن الحاجب والمغني لابن قدامة
وشرح الهداية للسروجي وغيره وجملة ومن كتب الرجال تهذيب المزي
لشيخنا ولسان الميزان وتعجيل المنفعة له والثقات لابن حبان والجرح
والتعديل لابن ابي حاتم والكامل لابي احمد بن عدي والكنى وتاريخ الخطيب
والذهبي وغيرهم ومن كتب العلل العلل للدارقطني ولابن ابي حاتم
وللخلال الى غير ذلك من الكتب والاجزاء والفوائد والمشيخات
والمعاجم التي يطول سردها وقد انتشر بعضها

صلى الله على النبي محمد • والحبيب القاسم ابن الاطهر •
من الله اعداد الحصى • والنفع من اهل الذي لم يعدد •

والله المستعان وعليه التكلان واسأله التوفيق
في طريق وادامه لكن الصلاة على نبينا عليه افضل
الصلاة والسلام آخر الكتاب قال مؤلفه رحمه الله
في مدته ونفع المسلمين ببركته وانتهى تبييضه في شهر
رمضان سنة سبعين وثمانمائة سوى ما الحق فيه بعد ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحمد لله رب العالمين ووافق الفراغ من كتابته بحمد الله تعالى وعونه
بمنزل مؤلفه شيخنا ومولانا شيخ الاسلام وحافظ الانام
قدوة العلماء العاملين خاتمة الحفاظ والمحدثين ذي التصانيف
الفائقة والابحاث الرائقة الشيخ الامام العالم العامل
المحقق المدقق حجة الرحلة العدوة الاوحد العمدة سيدنا
وشيخنا ومولانا ومن بيننا ابو الخير شمس الدين محمد ابن الشيخ
الامام العالم الفاضل زين الدين عبد الرحمن السخاوي الشافعي
القاهري متع الله بمدته كشف الدين ونفع المسلمين
وافادة الطالبين ودفع الشبهة عن المسلمين بداخل القاهرة
المحروسة بالقرب من المدرسة المنكوتمرية ومن منزل شيخه
حافظ العصر وعمدة الدهر شيخ الاسلام والمسلمين وبقية
الحفاظ والمجتهدين ابي الفضل ابن حجر العسقلاني الشافعي
سقى الله تربته من سحائب الرحمة وكشف عنا بشيخنا
المشار اليه كل غمة بمحمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه اجمعين [illegible] بيوم الجمعة السادس عشر
من شهر ربيع الاخر سنة ثلث وسبعين وثمانمائة والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله
وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا ابدا ابدا الى يوم الدين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ونسأله المغفرة لنا ولوالدينا ولاحبابنا وللمسلمين انه هو الغفور
الرحيم

على يد العبد الفقير الذليل الحقير المعترف بالعجز
والتقصير محمد بن محمد بن علي بن محمد العرجي
الملقب بالسنباطي سامحه الله من ذنبه
وغفر له ولوالديه ولمشايخه
ولاصحابه ولاهله ولكل المسلمين
وامين وصلى الله على محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب
العالمين
هـ

تدل بمشتقها على الاستقرار والثبوت فحينئذ الجمع بينهما أبلغ على ما ذكر وقد ذكر أهل
المعاني أن في الآية العدول عن مستهزئ في قوله تعالى الله يستهزئ لقصد استمرار الاستهزاء
وتجدده وقتا بعد وقت وأفاد أيضا أنه ليس في القرآن ولا في غيره فيما علم صلاة من الله على
غير نبينا صلى الله عليه وسلم فهي خصوصية اختصه الله بها دون سائر الأنبياء انتهى
وقد ذكر في هذه الآية الشريفة جواهر حسنة منها ما رواه الواحدي عن أبي عثمان
الواعظ قال سمعت الإمام سهل بن محمد بن سليمان يقول هذا التشريف الذي شرف الله
تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله إن الله وملائكته الآية أتم وأجمع من تشريف آدم
عليه السلام بأمر الملائكة له بالسجود لأنه لا يجوز أن يكون الله مع الملائكة في ذلك التشريف
وقد أخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الملائكة بالصلاة
عليه فتشريف يصدر عنه أبلغ من تشريف يختص به الملائكة من غير أن يكون الله تعالى معهم في
ذلك ومنها أن من كان قبل النبي يفرق بها عن مقامه فيقول إن الله وملائكته يصلون على
النبي الآية ذكره ابن بشكوال عن [illegible] الرازي أنه وجه لا ينسى فقيل له ... وسيأتي ذكره
في الباب الأخير إن شاء الله تعالى ومنها ما ذكره ابن أبي الدنيا ومن طريقه ابن
بشكوال عن أبي عبد ربه قال سمعت بعض مشايخنا يقول بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية إن الله وملائكته يصلون ثم قال صلى الله عليك يا محمد
حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة ومنها
ما أسنده ابن بشكوال عن أحمد بن محمد بن عمر اليمامي قال كنت بصنعاء فرأيت رجلا والناس
مجتمعون عليه فقلت ما هذا فقالوا هذا رجل كان يؤم بنا في شهر رمضان وكان حسن
الصوت بالقرآن فلما بلغ إن الله وملائكته يصلون على النبي قرأ يصلون على علي النبي
فخرس وجذم وبرص وعمي وأقعد بمكانه ومنها ما قاله القاضي عياض نقلا عن
بعض المتكلمين في تفسير كهيعص أن الكاف كاف أي كفاية الله تعالى لنبيه
عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى أليس الله بكاف عبده والهاء هدايته له
قال ويهديك صراطا مستقيما والياء تأييده له قال تعالى أيدك بنصره والعين عصمته
له قال والله يعصمك من الناس والصاد صلاته عليه قال تعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي الآية ومنها ما حكاه في الشفا أيضا عن أبي بكر بن فورك أن بعض
العلماء تأول قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة أي في صلاة الله تعالى علي
وملائكته وأمره الأمة بذلك إلى يوم القيامة فتكون الباء واللام على هذا واقعة على معهود

قلت

١٢

قلت وعبارة الإمام أبي بكر في جزء أفرده في الكلام على هذا الحديث وقد اختلف
في ذلك فقيل المراد الصلاة هي الصلاة المفروضة التي هي التكبير والقراءة والركوع
والسجود وقيل المراد هي التي ذكرها الله في قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فافتخر صلى الله عليه وسلم بصلاة الله عليه
وصلاة ملائكته وأمره الأمة بالصلاة عليه والصلاة من الله عز وجل الرحمة ومعنى الرحمة
إرادة الإنعام والتمكين والتعظيم فلما قطع الله عز وجل حكمه بالصلاة عليه وأخبر عن
ملائكته بمثله فخر صلى الله عليه وسلم إذ اعتمده وقطع به وقرت عينه فيها بأنه
القطع بمنزلته عند الله من تمام معاني رحمته وكمال النعمة لديه وتواتر منته عليه وإيثاره
عنده ومنهم من قال المراد بذلك أن قرة عيني لم تجعل في الطيب والنساء وإن كان قد حبب
إلي ولكن قرة عيني فيما اختصني بصلاته علي وملائكته وبما أمر الأمة أن يصلوا علي إلى يوم
القيامة في كل صلاة فرض وغيرها عليهم لا تجوز لهم دون هذا الأمر قرة عيني وقد جعلت
قرة عينه فيه ليبين لنا صلى الله عليه وسلم أنه قد جعل قرة عينه فيه لا أنه في ذاته يبتغيه
مفرح فيه أو ناظر إليه من حيث هو وإذا كان قد جعل قرة عينه فيه كان أعظم من أن يعجب به
أو يشتهي أو يراد أو يفعل من حظ فيه وكما أنه حبب إليه من الدنيا ما حضره فيه كذلك جعل
قرة عينه فيما عظم به ليكون في أمور الدنيا والدين جميعا عن رؤية حظوظه منظورا إليه
مكلوءا محوطا صلى الله عليه وسلم انتهى وكلامه وهو مشعر بترجيح الأول والتعديد معه
رابع كلامه بعد ذلك إلا أن فيه ولذا قال عياض انضاف في التفسير وإن أكثر الأقوال في
والظاهر أنها الصلاة الشرعية المعهودة لما فيها من المناجاة وكشف المعارف وشرح
الصدر والله أعلم ومنها ما ذكر الواحدي بسنده عن الأصمعي قال سمعت المهدي
على منبر البصرة يقول إن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته فرفعه فقال
تشريفا لنبيه وتكرمة له إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما آثره بها من بين الرسل الكرام واختصكم بها من بين الأنام فقابلوا نعمة
الله بالشكر وأكثروا من الصلاة عليه في الذكر انتهى وكان الخطباء استحسنوا مقالته
في عادتهم الحسنة بإيراد ذلك في خطبهم ولو ذكرت تأثرا لكان حسنا والله أعلم
ومنها أنه شهر فيها أنها الآية دون غيرها إذ قيل إنه اسم الله الأعظم ولم يسمع
به أحد غير الله سبحانه وبه جعل قوله تعالى هل تعلم له سميا وأقل العبي لذا والله
أعلم ومنها أنه صرح فيها بالنبي ولم يقل على محمد كما وقع لغيره من الأنبياء صلوات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله وسلامه عليهم كقوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة. ويا نوح اهبط بسلام
منا. ويا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. ويا داود انا جعلناك خليفة في الارض. ويا عيسى
اني متوفيك ورافعك الي. ويا زكرياء انا نبشرك بغلام. ويا يحيى خذ الكتاب بقوة.
واشباه هذا من القرآن في خطاب الانبياء. والكرامة التي اختص بها عن سائر الانبياء اشعارا
بعلو المقدار. واعلانا بالتفضيل على سائر الرسل الاخيار. ولما ذكر نبينا صلى الله
عليه وسلم مع الخليل ذكر الخليل باسمه. وذكر الحبيب بلقبه. فقال ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي. وهذه فضيلة عظيمة في نبوة العلماء بذكرهم وشرفهم
وجعلهم في المراتب العلية وكل موضع سماه باسمه انما هو لمصلحة تقتضي ذلك
فافهمه. والالف واللام فيه يحتمل ان يكون للعهد وقد تقدم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قبل. والاولى ان يكون للغلبة كالمدينة والنجم والكتاب فكانه المعهود الحقيقي المتقدم على
سائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين والكل وسائر الصحابة اجمعين. وهو اعني لفظ
النبي بترك الهمز. وبالهمز. والاول اولى اغلا. وقد قرئ بهما في السبعة. والكلمة اما من النبا وهو
الخبر. والمعنى ان الله تعالى اطلعه على غيبه واعلمه انه نبيه. قال تعالى نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم. فهو فعيل بمعنى فاعل لانه ينبئ الخلق. ويجوز ان يكون بمعنى
مفعول. قال تعالى فلما نباها به قالت من انباك هذا قال نبأني العليم الخبير. وقيل
اشتقاقه من النبوة وهو الرفعة سمي به لرفعة محله هكذا قاله بعضهم. قال
المجد اللغوي وليس بشيء. وانما الصواب النبوة والنباوة المكان المرتفع. قلت
وهكذا هو في الشفا حيث قال ومن لم يهمزه من النبوة وهو ما ارتفع من الارض
معناه ان له رتبة شريفة ومكانة نبيهة عند مولاه منيفة انتهى. ويحتمل
ان يكون من النبا الذي هو الطريق المستقيم. قال ابن سيده النبي المخبر عن الله عز وجل قال
سيبويه الهمز فيه لغة رديئة لقلة استعمالها لان القياس يمنع من ذلك الا ترى الى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال له اعرابي يا نبيء الله من قولهم نبأت من
ارض الى ارض اذا خرجت منها الى اخرى والمعنى يا من خرج من مكة الى المدينة فانكر
عليه صلى الله عليه وسلم الهمز. وقال انا معشر قريش لا ننبر ويروى لا تنبر باسمي فانما
انا نبي الله. وفي لفظ لست نبيء الله ولكني نبي الله. قال ابن سيده انكر عليه السلام
الهمز في اسمه فرده على قائله لانه لم يدر بما سماه فاشفق ان يمسك على ذلك. وفيه
شيء يتعلق بالشرع فيكون بالامساك عنه مبيح محظور او حاظر مباح والجمع انبياء ونبآء

وانما

وانشد قال العباس بن مرداس السلمي

يا خاتم الانبياء انك مرسل ... بالحق كل هدى السبيل هداكا
ان الاله بنى عليك محبة ... في خلقه ومحمدا سماكا

اذا تقرر هذا فاعلم انه تشعب الخلاف في الاختلاف والنزاع في الفرق بين النبي والرسول
فقال بعضهم الرسول الذي ارسل الى الخلق بارسال جبريل اليه عيانا ومحاورته شفاها
والنبي الذي تكون نبوته الهاما او مناما فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا. قاله
الواحدي وغيره. قال النووي في كلامه على الفرق وقال بعضهم ان النبوة المجردة لا تكون
برسالة اصلا وليس كذلك. وحكى القاضي عياض قولا انهما متفقان من وجه اذ قد
اجتمعا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب والاعلام بخواص النبوة او الرفعة بمعرفة
ذلك وحوز درجتها وافترقا في زيادة الرسالة التي للرسول وهو الامر بالانذار
والاعلام. قال ومذهب بعضهم ان الرسول من جاء بشرع مبتدا ومن لم يات به نبي
غير رسول وان امر بالابلاغ والانذار. وقيل الرسول من كان صاحب معجزة وصاحب
كتاب ونسخ شرع من قبله ومن لم يكن مجتمعا فيه هذه الخصال فهو نبي غير مرسل
وقال الزمخشري الرسول من الانبياء من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه. والنبي غير
الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما امر ان يدعو الى شريعة من قبله. كل هذه الاقوال
في حكاية المجد اللغوي. قال والثالث اذكره لكن ان شاء الله لا قول ام من غير مراد
التحقيق والتيسير وذي برزه ازاحة القناع عن وجوه الدفاع ابو بالكشف المبين. قال
ابن عبد السلام في قواعده قد قيل انما افضل النبوة او الرسالة. قلت النبوة افضل
لان النبوة اخبار عما يستحقه الرب سبحانه من صفات الجلال ونعوت الكمال. وهي
متعلقة بالله من طرفيها والرسالة دونها لانه امر بالابلاغ الى العباد فهو متعلق بالله
من احد طرفيه وبالعباد من الطرف الاخر. ولا شك ان ما تعلق بالله من طرفيه افضل مما تعلق
به من احد طرفيه. والنبوة سابقة على الرسالة فان قوله سبحانه لموسى اني انا
رب العالمين متقدم على قوله اذهب الى فرعون انه طغى. فجميع ما تحدث به قبل قوله
اذهب الى فرعون نبوة. وما امر به بعد ذلك من التبليغ فهو ارسال. والحاصل ان النبوة
راجعة الى التعريف بالاله وما يجب للاله. والارسال راجع الى امر الرسول بان
يبلغ عنه الى عباده او الى بعضهم ما اوجبه عليهم من معرفته وطاعته واجتناب
معصيته انتهى. ويحتاج الى تامل. ومنها انه عبر فيها بقوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

وملايكته ولم يقل والملايكة لعدم الفرق بين الضمير فان كلا منهما يفيد العموم
والاولى تعرفنا بالاضافة التي جاءت للتشريف والتعظيم والثانية بان وقيل ان في
الاية حذفا تقديره ان الله يصلي وملايكته يصلون والله اعلم والملايكة لا يحصي
عددها الا الله عز وجل لان منهم الملايكة المقربين وحملة العرش وسكان سبع
سموات وخزنة الجنة والنار والحفظة على الاعمال بعينه اي كما في قوله يحفظونه من
امر الله والموكلين بالبحار والجبال والسحاب والامطار والارحام والنطف والتصوير
ونفخ الارواح في الاجساد وخلق النبات وتصريف الرياح وجري الافلاك والنجوم وابلاغ
صلاة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتابة الناس يوم الجمعة والتامين على قراءة
المصلين وقول ربنا ولك الحمد والزاعقين لمنتظر الصلاة والداعين لمن هم في فراش
زوجها الموعظين ذلك مما وردت به الاحاديث الصحيحة وغيرها واكثر ذلك موجود
في كتاب العظمة لابي الشيخ ابن حيان الحافظ وفي تفسير الثعلبي عن طلحة بن كنانة العدوي
ان عثمان سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملايكة الموكلين بالادمي فقال
لكل ادمي عشرة ملايكة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله
واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على
محمد واثنان على جبينه واخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه
والعاشر يحرسه من الحية ان تدخل فاه يعني اذا نام وقيل ان كل انسان معه
ثلاثمائة وستون ملكا وليس في العالم العلوي والعالم السفلي مكان الا وهو
معمور بالملايكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون وقد ثبت في
المستدرك للحاكم من حديث عبد الله بن عمرو ان الله جزأ الخلق عشرة اجزاء فجعل
الملايكة تسعة اجزاء وجزءا سائر الخلق الحديث وفي حديث المعراج المتفق
على صحته ان البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا
اخر ما عليهم وفي حديث ابي ذر عند الترمذي وابن ماجة والبزار مرفوعا
اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضع
جبهته ساجدا الحديث وفي حديث جابر مرفوعا عند الطبراني ونحوه من
حديث عايشة عند الطبراني وما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا
وفيه ملك قايم او راكع او ساجد ومعلوم ان الجميع يصلون على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم في جميع الاوقات حيث كانوا واين كانوا وهذا مما خصه الله به

تز

١٤

دون سائر الانبياء والمرسلين وعن كعب انه دخل على عايشة رضي الله عنها
فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من
الملايكة حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم فيصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون الفا بالنهار حتى اذا انشقت
عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملايكة يزفونه وفي لفظ يوقرونه رواه
اسماعيل القاضي وابن بشكوال والبيهقي في الشعب والدارمي في باب ما اكرم الله تعالى
به نبيه صلى الله عليه وسلم بعد موته من جامعه وابن المبارك في الزهد بنحوه وقد ذكرت
اثبته في الباب الاول ثم رايت انه هذا الخبر ومنها انه تعالى قال فيها الذين امنوا
ولم يقل الناس وان كان الكفار مخاطبين بالفروع الاسلامية على الصحيح لان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم من اجل القرب فخص بها المومنون قلت وقد استشكل
شيخ الاسلام البلقيني من قولهم الكفار مخاطبون بفروع الشريعة مسايل منها
معاملتهم الفاسدة المقبوضة ومنها انكحتهم الفاسدة ومنها عدم الحرمة في شرب
الخمر ومنها كل خطاب جاء فيه يا ايها الذين امنوا لا تدخل الكفار فيه والله اعلم
تنبيهان احدهما قد حكى الشيخ الحكمة في تاكيد التسليم بالمصدر دون
الصلاة واجاب الفاكهاني بما حاصله ان الصلاة مؤكدة بان وكذا باعلامه
تعالى انه يصلي عليه وملايكته ولا كذلك السلام فحسن تاكيده بالمصدر اذ ليس
ثم ما يقوم مقامه واجاب شيخنا رحمه الله بجواب اخر حاصله انه لما وقع تقديم
الصلاة على السلام في اللفظ وكان للتقديم مزية في الاهتمام حسن ان يوكد السلام
لتاخر مرتبته في الذكر لئلا يتوهم قلة الاهتمام به لتاخره ورايت في كتاب ابن بنون
ان السلام قد جاء ما يقتضي تاكيده مثل قوله عليه السلام ان لله ملايكة سياحين
يبلغوني عن امتي السلام وقوله ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد
عليه السلام وفيه نظر والعلم عند الله تعالى الثاني سئل شيخنا عن اضافة
الصلاة الى الله وملايكته دون السلام وامر المومنين بها وبالسلام فاجاب
بانه يحتمل ان يكون السلام له معنيان التحية والانقياد فامر به المومنون لصحتهما منهم
والله والملايكة لا يجوز منهم الانقياد فلم يضف اليهم دفعا للايهام والله اعلم

الباب الاول

في الامر بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
اي وقت كان وكيفية ذلك على اختلاف انواعه والامر بتكثير الصلاة عليه والترغيب

وع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في حضور المجالس التي يصلى فيها عليه وان علامة اهل السنة الكثرة منها وان الملايكة تصلي عليه على الدوام وامرنا ان نحوا عليهما السلام الصلاة عليه وان بكاء الصغير مرة صلاة عليه والامر بالصلاة عليه اذا صلي على غيره من الرسل وما ورد في الصلاة على غير الانبياء والرسل والخلاف فيه ولما ذكر ابو ذر فيما نسبه شيخنا اليه من غير عزو ان الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان في السنة الثانية من الهجرة **وقيل** في ليلة الاسراء وفي فضل شعبان لابن ابي الصيف اليمني بلا اسناد انه قيل ان شعبان شهر الصلاة على **محمد** المختار لان اية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم نزلت فيه **وعن** ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قالا **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم اخرجه ابن عدي في الكامل والديلمي من طريقه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم وسياتي تخريجه في الباب الثاني **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنه رفعه صلوا علي فان صلاتكم اضعافا مضاعفة ذكره الديلمي بلا اسناد تبعا لابيه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصليهما في الحضر والسفر يعني صلاة الضحى وان الاما الاعلى وتربي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه يعقوب بن عاد وابن بشكوال من طريقه وفي سنده يعلى بن الاشدق وهو ضعيف **ويروى** عنه صلى الله عليه وسلم قال ان اقرب على سيرة انه قال الكريم ان الصلاة علي نور او ان تسالوا في القبر عني صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي مسعود الانصاري البدري واسمه عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يساله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قولوا** **اللهم** صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وهو عند مالك في الموطا وابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي في الدعوات بنحوه وزاد فيه في العالمين انك حميد مجيد وليس عند ابي داود والسلام كما قد علمتم **وقد** ترجم عليه ابو داود الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد وقوله علمتم بروي بفتح العين وتخفيف اللام وبضم العين وتشديد اللام **وهذا** الحديث لفظه عند احمد وابن حبان في صحيحه والدارقطني والبيهقي في سننهما اقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احببنا ان الرجل لم يساله فقال اذا انتم صليتم فقولوا **اللهم** صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم **وقال** الدارقطني اسناد حسن متصل **و**قال البيهقي اسناد صحيح **قلت** وفيه ابن اسحاق لكنه قد صرح بالحديث في روايته فصار حديثه مقبولا صحيحا على شرط مسلم كما ذكره الحاكم **و**عند اسماعيل القاضي من طريق عن عبد الرحمن بن بشير بن مسعود مرسلا قال قيل يا رسول الله امرتنا ان نسلم عليك وان نصلي عليك وقد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال تقولون **اللهم** صل على محمد كما صليت على ال ابراهيم **اللهم** بارك على ال محمد كما باركت على ال ابراهيم **و**في بعض طرقه عند اسماعيل قلنا او قيل بالشك والله اعلم **وعن** عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا **اللهم** صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه **وفي لفظ** البخاري على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في الموضعين ونحو للحافظ السلفي **و**رواه الحاكم في المستدرك بلفظ كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال قولوا وذكره . واخرج الحديث احمد والاربعة الا ان ابا داود والترمذي لم يذكرا الهدية . وان لحديثهما ان كعب بن عجرة قال يا رسول الله وذكر الحديث . وفي رواية الترمذي من الزيادة قال عبد الرحمن ونحن نقول وعلينا معهم وكذا هو عند السراج من الطريق التي عند الترمذي وعند اسماعيل القاضي من طريق اخرى عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن واخرجها الطبري في التفسير من حديث يزيد وزاد في اخره . قال يزيد فلا ادري اشيء زاده عبد الرحمن من قبل نفسه او رواه كعب . ويزيد استشهد به مسلم وهذه الزيادة ايضا عند الطبراني من طريق الحكم بسند رواته ثقات بلفظ تقولون **اللهم** صل على محمد الى قوله وال ابراهيم وصل علينا معهم وبارك مثله وفي اخره وبارك علينا معهم **وللشافعي عن كعب** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد

وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم

انك حميد مجيد

وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البيهقي من طريقه
وفي بعض طرق الحديث عند سعيد بن منصور واحمد والترمذي واسماعيل القاضي والسراج
وابي عوانة والبيهقي والخلعي والطبراني بسند جيد بسبب هذا السؤال ولفظه لما
نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه
فكيف الصلاة عليك الحديث وهو عند اسماعيل القاضي ايضا عن الحسن مرسلا لما نزلت
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا
يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا كيف هو فكيف تأمرنا ان نصلي عليك
قال تقولون اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على
ابراهيم انك حميد مجيد ورواه ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور نحوه وزاد آل في
الموضعين وعند اسماعيل ايضا عن ابراهيم هو ابن يزيد النخعي مرسلا انهم قالوا يا رسول
الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابي سعيد
الخدري واسمه سعد بن مالك بن سنان رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام
عليك قد عرفناه فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وفي رواية
وآل ابراهيم اخرجه البخاري واحمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي وابن ابي عاصم
وعن ابي حميد الساعدي واختلف في اسمه رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت
على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
متفق عليه واخرجه مالك واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه لكن عند
احمد وابي داود وعلى آل ابراهيم في الموضعين وعند ابن ماجه كما باركت على آل
ابراهيم في العالمين وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه الحاكم في المستدرك شاهدا واغتر
قوم بذلك فصححوه وهو واه فانه من رواية يحيى بن السباق وهو مجهول عن رجل مبهم

واخرجه

واخرجه
البيهقي عن الحاكم وهو عند الدارقطني وابي حفص بن شاهين بسند فيه عبد الوهاب بن
مجاهد وهو ضعيف بلفظ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كما كان
يعلمنا السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته كما صليت على آل
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى
اهل بيته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم
صلاة الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ورواه ابن ابي عاصم بلفظ قلنا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام
المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم
ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وابلغه الوسيلة
والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته
وفي الاعلين ذكره وداره والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وفيه المسعودي
وهو ثقة ولكنه اختلط وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قالوا
يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم انك حميد
مجيد اخرجه الجهضمي في فضل الصلاة له وقال انه غريب قلت وهو عنده من وجه
آخر عن يونس بن خباب انه خطب بفارس فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال انبأني من سمع ابن عباس يقول
هكذا انزل فقلنا او فقالوا يا رسول الله علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابن جرير ايضا وسنده ضعيف لضعف بعض
رواته ولان يونس لم يسم من حدثه عن ابن عباس ولم يأت بهذا اللفظ الا من هذا الطريق وعن

علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي
وقال عدهن جبريل عليه السلام في يدي وقال جبريل هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة
جل وعز اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على
إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد
كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد
وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد أخرجه
ابن بشكوال في القربة مسلسلا بالعد وابن مسدي في مسلسلاته من طريق
حرب بن الحسن الطحان عن عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن
أبيه عن جده عن أبيه عن علي بن أبي طالب به وقال ابن مسدي إنه سقط بين حرب
وعمرو يحيى بن المساور ولا يتصل بدون ثبوته إن شاء الله وقد رواه بإثباته الحاكم في
علوم الحديث له ومن طريقه أبو القاسم التيمي في مسلسلاته والقاضي عياض في
الشفا وابن بشكوال وكذا رواه ابن منده وهناد النسفي وغيرهما قال التيمي
وهذا الحديث لا يحفظ عن علي إلا من هذا الوجه وإسناده ذاهب وعمرو راويه عن
زيد متروك الحديث قال وابن ضمرة على أهل البيت وحرب ويحيى مجهولان ولم يجده
من طريقهما عن عمرو وكذا قال وقد رواه أبو الربيع الكلاعي فيما أورده ابن مسدي
ومن طريق محمد بن المظفر الجوزجاني عن عمرو وقال ابن مسدي هو غريب من حديث زيد عن
آبائه تفرد به عمرو ولا نعلمه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه قال وقد روي أيضا
هذا المعنى مسلسلا بالعدد من حديث حميد عن أنس ثم ساقه بلفظ عدهن في يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال عدهن في يدي جبريل وقال عدهن في يدي ميكائيل وقال
عدهن في يدي إسرافيل وقال عدهن في يدي رب العالمين جل جلاله ثم ذكر نحوه وقال
غريب من هذا الوجه قال وقد روي بمعناه بدون تسلسل من حديث عبد الله بن عمرو صح أنه
بن العاص ثم ساقه من حديث أبي كبشة أن عبد الله بن عمرو حدثه أن رجلا قام فقال
يا رسول الله أمرنا الله أن نصلي عليك فسلمنا فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على إبراهيم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وتحنن على محمد وعلى آل

محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وقال إنه من أعلى ما رواه
وأحسب العلة من تركيب هذا المتن على هذا الإسناد متأخرة على أنه قد أعلم فيه
ذكر الرحمة وهي قد جاءت من حديث عائشة ثم ساقه بلفظ قالت قال أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أمرتنا أن نكثر الصلاة عليك في الليلة الغراء واليوم
الأزهر وأحب ما صلينا عليك أن نصلي كما تحب فقال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت
إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل
إبراهيم إنك حميد مجيد وأما السلام فقد عرفتم قال وهو غريب. قلت
وبالجملة فحديث العد في رجال سنده من اتهم بالكذب والوضع فهو بسبب ذلك تالف
وعند النسائي والخطيب وغيرهما عن علي أيضا رضي الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله
كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم
وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وفي إسناده اختلاف على راويه حيان بن يسار يروي عنه
عن عبيد الله بن طلحة عن محمد بن علي عن نعيم المجمر عن أبي هريرة أخرجه أبو داود وفيه
اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته. وروي
عنه عن عبد الرحمن بن طلحة عن محمد ابن الحنفية عن أبيه عن علي بن أبي طالب كما سقناه
أخرجه النسائي والأولى أرجح ويحتمل أن يكون حيان فيه سندان وسياقه بلفظ آخر
قريبا. وعن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن أبيه رضي الله عنه أن رجلا أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف نصلي عليك يا نبي الله قال قولوا اللهم
صل على محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد أخرجه أحمد والطبراني ولفظه أتى رجل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله تعالى يقول إن الله وملائكته يصلون على النبي
الآية فكيف الصلاة عليك وأخرجه أبو نعيم في الحلية وسنده صحيح لكنه معلول
فقد روي عن موسى عن زيد بن خارجة وقيل ابن خارجة وهو الصحيح وهذه الرواية
عند الطحاوي والنسائي وأحمد والبغوي في معجم الصحابة وأبي نعيم والديلمي
ولفظهما عن زيد بن خارجة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا علي واجتهدوا
في الدعاء ثم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وفي رواية اللهم بارك على محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ونحوها العنبري رواية زيد عن علي بن
المديني وكالامام احمد وغيرهما واخرجها اسمويه ايضا بلفظ سألنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صلوا علي ثم قولوا بارك على محمد وآل محمد كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد ورواه ابن ابي عاصم من طريق موسى فقال عن خارجة بن زيد
وهو مقلوب ووقع في رواية للبغوي يزيد بن خارجة بزيادة يا في اوله وفي اخرى
نعيم بن يزيد بن جارية وكلاهما وهم **قلت** وصنيع ابن عبد البر يشعر بان لموسى
فيه سندين احدهما عن ابيه والاخر عن زيد وانه قال **وفي** الباب عن طلحة بن عبيد الله
وزيد بن خارجة ويقال ابن جارية فدل على ان كلا من حديث طلحة وزيد محفوظ ويقوي
ذلك ان في اخر الحديثين زيادة على الاخر وقد اخرج النسائي الحديث من الوجهين معا
من غير تغليب لاحدهما على الاخر فكانهما استويا عنده وهو الظاهر من مذهب
الدارقطني فانه لم يحكم لاحد الوجهين على الاخر والله اعلم **وعن ابي هريرة**
رضي الله عنه وفي اسمه اختلاف كثير انه قال يا رسول الله كيف نصلي عليك يعني
في الصلاة قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم ثم تسلمون علي اخرجه الشافعي وشيخه
فيه ضعيف وقد سبق الكلام عليه في المقدمة وهو عند البزار والسراج من وجه
اسناده صحيح على شرط الصحيح وعند الطبري من وجه اخر عن ابي هريرة رضي
الله عنه انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم وعند البخاري في الادب
المفرد وابي جعفر الطبري في تهذيبه والعقيلي بلفظ من قال اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت
على ابراهيم وآل ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له صلى الله
عليه وسلم وهو حديث حسن ورجاله رجال الصحيح الا سعيد بن عبد الرحمن
مولى آل سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة وهو مجهول لا نعرف فيه جرحا ولا تعديلا
نعم ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته واخرجه ابن ابي عاصم من وجه اخر ضعيف
بلفظ انه قيل له يا رسول الله قد امرتنا بالصلاة عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا

اللهم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وارحم محمدا
وآل محمد كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم والسلام كما قد علمتم **وعن بريدة** بن
الحصيب الاسلمي رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك
فكيف نصلي عليك قال قولوا **اللهم** اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه
ابو العباس السراج واحمد بن منيع واحمد بن حنبل وعبد بن حميد في مسانيدهم والمعمري
واسماعيل القاضي كلهم بسند ضعيف وكذا رويناه في تمام حديث الخراساني
وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما نحو حديث كعب الماضي
وفيه وعلينا معهم اخرجه البيهقي في شعب الايمان له وهو ضعيف **وعن**
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقفنا
في مجمع طرق فطلع اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
فقال النبي وعليك السلام اي شيء قلت حين جئتني قال قلت اللهم صل على محمد حتى
لا يبقى صلاة اللهم بارك على محمد حتى لا يبقى بركة اللهم سلم على محمد حتى لا
يبقى سلام وارحم محمدا حتى لا يبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى
الملائكة قد سدوا الافق اخرجه   بسند واه الط **وعن عبد الله** بن عمر رضي   بياض
الله عنهما ان رجلا قال له كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير اللهم ابعثه يوم القيامة مقاما
محمودا يغبطه الاولون والاخرون وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواه احمد بن منيع في مسنده وسبطه البغوي في [illegible]
عنه ومن طريقه النميري بسند ضعيف وهو عند اسماعيل القاضي عن ابن عمر او
ابن عمرو بالشك فالله اعلم **و**قد سلف من حديث ابن مسعود ايضا **وعن** جماعة من
الصحابة رضوان الله عليهم انه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى
ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على
محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد اخرجه عبد الرزاق في جامعه من طريق ابن طاوس وذكر ان ابي يقول
مثل ذلك **وعن** رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة
وجبت له شفاعتي رواه البزار وابن أبي عاصم وأحمد بن حنبل وإسماعيل القاضي
والطبراني في معجميه الكبير والأوسط وابن بشكوال في القربة وابن أبي الدنيا في الدعاء
بلفظ المقرب عندك في الجنة حلت له شفاعتي يوم القيامة وبعض أسانيدهم حسن
قاله المنذري تنبيه رأيت هذا الحديث في عدة نسخ من الشفا للقاضي عياض
منسوبا لزيد بن الحباب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا خلط وزيد
ليست له صحبة بل ولا هو من التابعين بل من أتباعهم وإنما روى هذا الحديث عن ابن
لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفاء بن شريح الحضرمي عن رويفع فتعين
التنبيه عليه لئلا يغتر به والله المستعان • والمقعد المقرب يحتمل أن يراد به
الوسيلة أو المقام المحمود وجلوسه على العرش أو المنزل العالي والقدر الرفيع
والله أعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو أهله أتعب سبعين ملكا ألف
صباح رواه أبو نعيم في الحلية وابن بشران في الترغيب وغيره له وأبو الشيخ والخلعي
في فوائده والطبراني في المعجم الكبير والأوسط وابن بشكوال وإن أشار العطار إلى
سنده هانئ بن المتوكل وهو ضعيف وأخرجه أبو القاسم التيمي في ترغيبه وعنه
أبو القاسم بن عساكر ومن طريقه أبو اليمن من غير طريق هانئ لكن فيه رشدين بن سعد بلغ
وهو ضعيف أيضا وتابعهما أحمد بن حماد وغيره كلهم عن معاوية بن صالح والحديث مشهور
به كما قال أبو اليمن قال [illegible] كان على قضاء الأندلس والضمير في قوله أهله يحتمل أن يكون
راجعا إلى الله تعالى وإلى محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله المجد اللغوي وروي
عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على روح محمد في الأرواح وعلى جسده في الأجساد
وعلى قبره في القبور رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة ومن رآني يوم
القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار ذكره
أبو القاسم السبتي في كتاب الدر المنظم • في المولد المعظم • إلا أني لم أقف على
أصله إلى الآن وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على
محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك
حميد مجيد أخرجه أبو داود في سننه وعبد بن حميد في مسنده وأبو نعيم والطبراني كلهم

من طريق

من طريق نعيم المجمر عنه وكذا هو عندنا في حديث ابن نعيم الصفار عن أبي بكر بن أبي
خيثمة ورويناه من طريق مالك عن نعيم عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود
وقال البخاري وأبو حاتم إنه أصح وفيه خلاف آخر مذكور في الزوائد وغيره وعن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكتال بالمكيال
الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد
النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك
حميد مجيد رواه ابن عدي في الكامل وابن عبد البر والنسائي في مسند علي وفي سنده
راو مجهول وآخر اختلط في آخر عمره وللحديث علة أخرى وهي أن رواه عمرو بن عاصم عن
حبان هكذا جعله من مسند علي ورواه موسى بن إسماعيل عن حبان فجعله من مسند
أبي هريرة كما تقدم قريبا قلت وبين عمرو وموسى من الاختلاف غير ذلك
ورواية موسى أرجح لأنه أحفظ من عمرو ولغير ذلك وقد تقدم حديث علي هذا بلفظ
آخر قريبا فيه • وأخرج ابن زنجويه من حديث علي موقوفا من سره أن يكتال بالمكيال
الأوفى فليقل في آخر هذه الآية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وروي عنه صلى الله عليه وسلم ما لم أقف عليه أنه قال
الصلاة علي نور يوم القيامة عند ظلمة الصراط ومن أراد أن يكتال بالمكيال
يوم القيامة فليكثر من الصلاة علي ذكره صاحب الدر المنظم وعن يزيد بن عبد
الله أنهم كانوا يستحبون أن يقولوا اللهم صل على محمد النبي الأمي عليه السلام
أخرجه إسماعيل القاضي وعن سلامة الكندي قال كان علي بن أبي طالب رضي
الله عنه يعلم الناس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم داحي
المدحوات • وبارئ المسموكات • وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها
اجعل شرائف صلواتك • ونوامي بركاتك • ورأفة تحننك • على محمد عبدك ورسولك
الخاتم لما سبق والفاتح لما أغلق • والمعلن الحق بالحق • والدامغ لجيشات الأباطيل
كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك • مستوفزا في مرضاتك بغير نكل عن قدم • ولا
وهي عزم • واعيا لوحيك • حافظا لعهدك • ماضيا على نفاذ أمرك • حتى أورى
قبسا لقابس • آلاء الله تصل بأهله أسبابه • به هديت القلوب بعد خوضات
الفتن والإثم وأبهج موضحات الأعلام • ونيرات الإسلام • ونائرات الأحكام • فهو
أمينك المأمون • وخازن علمك المخزون • وشهيدك يوم الدين • وبعيثك نعمة • ورسولك

صاحب الشفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم على عشرا فكانما اعتق
رقبة وسيلة من حديث ابي بكر في الباب الثالث شيء من هذا واختلف في معناه فقيل
السلام الذي هو اسم من اسماء الله عليك وتاويله لا خلوت من الخيرات والبركات
وسلمت من المكاره والآفات اذ كان اسم الله انما يذكر على الامور توقعا لاجتماع معاني
الخير والبركة فيها وانتفاء عوارض الخلل والفساد عنها **و**يحتمل ان يكون بمعنى السلامة
اي ليكن قضا الله عليك السلام وهو السلامة كالمقام والمقامة **و**السلام
والملامة اي يسلطك الله من الملام والنقايص واذا قلنا اللهم سلم على محمد فانما تريد
به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وامته وذكره السلامة من كل نقص فتزداد دعوته على
مر الايام علوا وامته تكاثرا وذكره ارتفاعا قال الفهمي البيهقي فالاولى بعارضه مايو من
له امام بوجه من الوجه **قلت** ويحتمل ان يكون بمعنى المسالمة له والانقياد كما قال
تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما **فان قيل** فلم جي بعليك ولم يقل لك **فالجواب**
ان المعنى قضا الله بهذا وقضا الله تعالى انما ينفذ في العبد فيقال الملك والسلطان
الذي له عليه وكان قضا الله علينا بالسلامة اشبه من قضا الله بها **و**كذا سيل
عن الحكمة في العدول عن الغيبة الى الخطاب في عليك مع ان لفظ الغيبة هو الذي يقتضيه
السياق واجيب على طريق اهل المعارف بان المصلين لما استفتحوا باب الملكوت بالتحيات اذن لهم في
الدخول في حريم الحي الذي لا يموت فقرت اعينهم بالمناجات فنبهوا على ان ذلك بواسطة
نبي الرحمة وبركة متابعته فالتفتوا فاذا الحبيب حاضر ثم فاقبلوا عليه قايلين السلام
عليك اليه اخره واكثر خرشه شيخنا ابراهيم بعضهم في حديث ابن مسعود في الاستيذان
من البخاري من اختصاص لفظ الخطاب بحياته صلى الله عليه وسلم حيث قال بعد سياق
حديث التشهد وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي واخرجه ابو
عوانة في صحيحه وغيره واحد من الطرق التي اوردها البخاري ومنها يحرف يعني بل قالوا
السلام على النبي وعلل السبكي القول الاختصاص على صحته **قال شيخنا** ان صح
بل ان ربكو والله الموفق **وقد** سال بعضهم عن حكمة العدول عن التشهد عن الوصف
بالرسالة الى الوصف بالنبوة في قوله السلام عليك ايها النبي مع ان الوصف بالرسالة
اعم في حق البشر **و**اجيب بان الحكمة فيه اجتماع الوصفين فانه وصف بالرسالة في اخر
التشهد ولا يقال ان الرسول البشري يستلزم النبوة فان التصريح بهما ابلغ جزما ذكره يغفل

ما الحكمة

مع المراد

ما الحكمة في تقديم الوصف بالنبوة **و**اجيب بانها كذلك وجدت في الخارج لنزول قوله
تعالى اقرا باسم ربك قبل قوله يايها المدثر قم فانذر حكاه شيخنا والله اعلم

الفصل الثاني اختلف في المراد بقولهم كيف فقيل المراد السؤال عن معنى
الصلاة المامور بها وبأي لفظ تؤدى **و**قيل عن صفتها قال عياض لما كان لفظ
الصلاة المامور بها في قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الرحمة والدعاء والتعظيم سألوا
باي لفظ تؤدى هكذا قال بعض المشايخ ورجح الباجي ان السؤال انما وقع عن
صفتها لا عن جنسها **قال شيخنا** وهو الظاهر لان لفظ كيف ظاهر في الصفة واما الجنس
فيسال عنه بلفظ ما وبه جزم القرطبي فقال هذا سؤال من اشكلت عليه كيفية ما فهم
اصله وذلك انهم عرفوا المراد بالصلاة فسألوا عن الصفة التي تليق بها ليستعملوها
انتهى والحامل لهم على ذلك ان السلام لما تقدم بلفظ مخصوص وهو السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته فهموا منه ان الصلاة ايضا تقع بلفظ مخصوص وعدلوا
عن القياس لامكان الوقوف على النص ولا سيما في الفاظ الاذكار فانها تجي خارجة
عن القياس غالبا فوقع الامر كما فهموه فانه لم يقل لهم كالسلام بل علمهم صفة
اخرى **الفصل الثالث** قوله اللهم هو كلمة كثر استعمالها في الدعاء وهي بمعنى
يا الله والميم عوض من حرف النداء فلا يقال اللهم غفور رحيم مثلا وانما يقال اللهم
اغفر لي وارحمني ولا تدخلها حرف النداء الا في نادر كقول الراجز

إني إذا ما حادث ألما • أقول يا اللهم يا اللهما

واختص هذا الاسم بقطع همزته عند النداء ووجوب تفخيم لامه وبدخول حرف
النداء عليه مع التعريف وذهب الفراء ومن تبعه من الكوفيين الى ان اصله يا الله وحذف
حرف النداء تخفيفا والميم ماخوذة من جملة محذوفة مثل امنا بخير **و**قيل بل زايدة كما
في زرقم للشديد الزرقة وزيدت في الاسم العظيم تفخيما **و**قيل بل هو كالواو الدالة على
الجمع كان الداعي قال يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى **و**لذلك شددت الميم لتكون
عوضا عن علامة الجمع **و**قد جاء عن الحسن البصري اللهم مجتمع الدعاء **و**عن النضر
بن شميل من قال اللهم فقد سال الله بجميع اسمايه **و**عن ابي رجاء العطاردي ان الميم في
قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى **الفصل الرابع**
ان محمدا هو اشهر اسمايه صلى الله عليه وسلم وقد تكرر في القران في قوله ما كان
محمد ابا احد من رجالكم محمد رسول الله وما محمد الا رسول وهو منقول من صفة الحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين تحت ثوبه اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك
ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك
ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم قال واثلة وكنت واقفا على الباب فقلت
وعلي يا رسول الله بابي انت وامي فقال اللهم وعلى واثلة اخرجهما الديلمي في مسنده
وهما ضعيفان وثانيهما عند ابن جرير في تفسيره لكن لا على هذا السياق وانما فيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم جلل عليا وفاطمة والحسن والحسين في كسائه وتلا قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية قال واثلة فقلت وانا يا رسول الله من اهلك صلى
الله عليك قال وانت من اهلي قال واثلة انها لمن ارجى ما ارتجي وفي لفظة اخرى عنه بنحوه والله
اعلم انتهى وتوقف عمر عنه وهو حديث ضعيف **ويروى** عن ابي الحسن وابي عمارة البكري
بن يزيد المزني ومحمد بن اسحاق المطلبي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد اذ اقبل رجل ملتف بلثام فاستخرج من لثامه واقبل من كلامه وقال السلام
عليكم يا اهل العز الشامخ والكرم الباذخ فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين ابي بكر فنظر ابو بكر الى الاعرابي وقال يا رسول الله اتجلسه بيني وبينك
ولا اعلم على الارض احب الي منك فقال ان الاعرابي اخبرني عنه جبريل عليه السلام
انه يصلي علي صلاة لم يصليها احد قبله فقال يا رسول الله كيف يصلي عليك حتى
اصلي عليك مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه يقول اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد في الاولين وفي الآخرين وفي الملأ الاعلى الى يوم الدين فقال يا رسول
الله فما ثواب هذه الصلاة قال يا ابا بكر لقد سألتني عما لا اقدر ان احصيه فلو
كانت البحار مدادا والاشجار اقلاما والملائكة كتابا يكتبون لفني المداد وتكسرت
الاقلام ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة رواه ابو الفرج في كتاب المطرب
وهو منكر بل موضوع وفي الشفا لابن سبع مما لم اقف على سنده ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يجلس بينه وبين ابي بكر احد فجاء رجل يوما فاجلسه عليه الصلاة
والسلام بينهما فعجب الصحابة من ذلك فلما خرج قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
يقول في صلاته علي اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له او نحو هذا **قلت**
وعلى تقدير ثبوت هذا فلعله صلى الله عليه وسلم اراد تاليف قلب ذلك الرجل واستمراره
على الاسلام واستقامة امره او تعليم الحاضرين الصلاة عليه بتلك الكيفية
او غير ذلك مما لا يستلزم انه اعظم من ابي بكر رضي الله عنه ولا اقرب منه ولا احب والله الفضل

ورد

وروى ابن ابي عاصم في بعض تصانيفه بسند لم اقف عليه عن مرفوعا من قال بياض
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضاء ولحقه اداء واعطه الوسيلة
والمقام الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه عنا افضل ما جازيت نبيا
عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين من قالهن في سبع
جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتي **وعن** ابي محمد عبد الله الموصلي
المعروف بابن الشيخة وكان فاضلا انه قال من احب ان يحمد الله بافضل ما حمده احد من
خلقه من الاولين والآخرين والملائكة المقربين واهل السموات والارضين ويصلي على
محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما صلى عليه احد ممن ذكر من غيره ويسأل الله افضل
ما سأله احد من خلقه فليقل **اللهم** لك الحمد كما انت اهله فصل على محمد
كما انت اهله وافعل بنا ما انت اهله فانك انت اهل التقوى واهل المغفرة اخرجه النميري
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم
علي فاحسنوا الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض علي فقولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير
وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود يغبطه به الاولون والآخرون
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له هكذا ورواه ابن ابي عاصم كما تقدم في حديث
التشهد **قلت** وقد قال ابو موسى المديني في الترغيب له هذا حديث مختلف
في اسناده انتهى والمعروف انه موقوف وكذا اخرجه ابن ماجه في سننه
والطبراني في معجمه وعبد بن حميد في مسنده والبيهقي في الدعوات والشعب والمعمري في
اليوم والليلة والدارقطني في الافراد والتيمي في فوائده وابن بشكوال في القربة وفي
آخره اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد والاسناد الموقوف حسن بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي انه صحيح لكن
قد تعقب بعض المشايخ من علماء المنذري حيث حسنه بان حاصله كيف يكون حسنا وفي
اسناده المسعودي وقد قال ابن حبان انه اختلط باخرة ولم يتميز حديثه الاول
من الآخر فاستحق الترك وعند غير ابن ماجه من طريق مجاهد وعنه مما اتى عن على
ابي بكر وسماه احسنوا الصلاة علي اخرجه التيمي من طريقه **ويروى** عن زين
العابدين علي بن الحسين مما لم اقف على سنده انه كان اذا صلى على جده صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم يقول والناس ينعتونه • اللهم صل على محمد في الأولين • وصل على محمد في
الآخرين • وصل على محمد الذي يشفع اليوم • اللهم صل على محمد شابا فتيا • وصل على محمد كهلا
مرضيا • وصل على محمد رسولا نبيا • اللهم صل على محمد حتى ترضى • وصل على محمد بعد
الرضى • وصل على محمد أبدا أبدا • اللهم صل على محمد كما أمرت بالصلاة عليه • وصل على محمد
كما تحب أن يصلى عليه • وصل على محمد كما أردت أن يصلى عليه • اللهم صل على محمد عدد
خلقك • وصل على محمد رضى نفسك • وصل على محمد زنة عرشك • وصل على محمد مداد
كلماتك التي لا تنفد • اللهم واعط محمدا الوسيلة • والفضل والفضيلة • والدرجة
الرفيعة • اللهم عظم برهانه • وابلج حجته • وابلغه مأموله في أهل بيته وأمته
اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورأفتك ورحمتك على محمد حبيبك وصفيك وعلى
أهل بيته الطيبين الطاهرين • اللهم صل على محمد أفضل ما صليت على أحد من خلقك وبارك
على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك • اللهم صل على محمد في الليل إذا يغشى • وصل على
محمد في النهار إذا تجلى • وصل على محمد في الآخرة والأولى • اللهم صل على محمد الصلاة
التامة • وبارك على محمد البركة التامة • وسلم على محمد السلام التام • اللهم صل على محمد
إمام الخير • وقائد الخير • ورسول الرحمة • اللهم صل على محمد وآله الأبرار • وولده الزاهرين
اللهم صل على محمد النبي الأمي • العربي • القرشي • الهاشمي • الأبطحي • التهامي
المكي • صاحب التاج والهراوة • والجهاد والمغنم • صاحب الخير والميمن • صاحب
السرايا والعطايا والآيات المعجزات • والعلامات الباهرات • والمقام المشهود •
والحوض المورود • والشفاعة والسجود • للرب المحمود • اللهم صل على محمد بعدد من
صلى عليه • وبعدد من لم يصل عليه • وروينا عن الشبلي أنه رأى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام في صفة التي اتصلت بنا فقال له السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته يا رسول الله قد علمني الله كلمات أقولهن فقال قل فقال اللهم لك الحمد
بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد كما تحب أن تحمد • اللهم صل على
محمد بعدد من صلى عليه • وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه • وصل على محمد كما تحب أن يصلى
عليه • فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثناياه ورأيت النور يخرج من
الفلج الذي بين ثناياه في منام طويل اقتصر منه على المراد منه هنا • وذكر الفاكهاني
أنه ألهم كيفية ذكرها وهي اللهم صل على سيدنا محمد الذي أشرقت بنوره الظلم
اللهم صل على سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل الأمم اللهم صل على سيدنا محمد المختار

لسيادة

لسيادة والرسالة قبل خلق اللوح والقلم • اللهم صل على سيدنا محمد الموصوف
بأفضل الخلال والشيم • اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بجوامع الكلم وخواص
الحكم • اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان لا ينتقم في حق نفسه الكريم ولا يغضي
عن حكم • اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان إذا مشى تظلله الغمامة حيث ما يمم • اللهم
صل على سيدنا محمد الذي انشق له القمر وكلمه الحجر وأقر برسالته وحشم • اللهم
صل على سيدنا محمد الذي أثنى عليه رب العزة بما نطق في سالف القدم • اللهم صل على سيدنا
محمد الغيث صلى عليه ربنا في محكم كتابه وأمر أن يصلى عليه ويسلم • صلى الله عليه وعلى
أصحابه وأزواجه ما انهل الديم • وما اختلف على المنابر أئمة الكرم • وسلم تسليما
وشرف وكرم انتهى • قال وكتبها جماعة وحفظوها ثم أخبر بعد ذلك بعض الطلبة
المباركين من أصحابنا المالكية أو أنه يصلي بها على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحمد لله • قلت ونسبتها في الباب الأخير كيفيات أخر من الصلاة على سيد المرسلين
وحبيب رب العالمين ثم وقفت على كيفيات أخر أفادها بعض المعتمدين من شيوخنا
أن المواظبة بتغير كل مرة منها بعشرة آلاف صلاة إلا أنه لم يتيسر القصة المذكورة
وصيغتها اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره • والرحمة للعالمين ظهوره
عدد من مضى من خلقك ومن بقي • ومن سعد منهم ومن شقي • صلاة تستغرق العد •
وتحيط بالحد • صلاة لا غاية لها ولا انتهاء • ولا أمد لها ولا انقضاء • صلاة دائمة بدوامك
وعلى آله وصحبه كذلك • والحمد لله على ذلك • وذكر [illegible] العطار وأبو القاسم التيمي
في ترغيبه وأبو اليمن بن عساكر من جهة أبي سعد الزنجاني قال كان بمصر رجل
يسمى أبا سعيد الخياط وكان لا يخالط الناس ولا يحضر المجالس ثم إنه
داوم على حضور مجلس ابن رشيق فتعجب الناس فسألوه فقال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال احضر مجلسه فإنه يكثر فيه الصلاة علي صلى الله عليه
وسلم • وروى أبو القاسم التيمي في الترغيب له من طريق علي بن الحسين عن علي قال
علامة أهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم • قلت
وصلاة الملائكة عليه صلى الله عليه وسلم على الدوام تقدم في الكلام على الآية
الباب المقدمة • وذكر ابن الجوزي في كتابه سلوة الأحزان قصة طويلة لم أقف
عليها بسنده في تزويج آدم عليه الصلاة والسلام بحواء أنه لما رام القرب منها
طلبت منه المهر فقال يا رب ماذا أعطيها فقال يا آدم صل على حبيبي محمد بن عبد الله

عشر بن مرة يدعو لصلى الله عليهما وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعن ابن عمر رضي الله
عنهما رفعه بكاء الصبي الى شهرين شهادة ان لا اله الا الله والى اربعة اشهر الثقة
بالله والى ثمانية اشهر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والى سنتين استغفار صح
لوالديه فاذا استسقى انبع الله له عيونا من الجنة فيشرب فتجزيه من الطعام والشراب
اخرجه الديلمي بسند ضعيف وهو عند ابي اسحاق المستملي في طبقات النخعيين بلفظ
بكاء الصبي الى شهرين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والى اربعة اشهر
التفكر بالله والى ثمانية اشهر الصلاة على النبي والى سنتين استغفار لوالديه وكلما
استسقى شربة من الوالدة انبع الله بحضرتها عيونا من الجنة فتخرج الى ثديها من بين
فرث ودم فيشربه وفي لفظ لغيره لا تضربوا اطفالكم على بكائهم سنة فان اربعة اشهر
منها يشهد ان لا اله الا الله واربعة اشهر يصلي على نبيه واربعة اشهر يدعو لوالديه
وفي اخر بكاء الصبي في المهد اربعة اشهر توحيد واربعة اشهر صلاة على نبيكم
واربعة اشهر استغفار لابويه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له وابو يعلى الطابوني في فوائده في حديث كما سياتي
في الباب الثاني وقيل عن انس عن ابي طلحة رواه ابن ابي عاصم في كتابه كما هنا وبلفظ
اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين وذكر المجد اللغوي ان اسناده صحيح متصل
برجاله الصحيح والله اعلم ورواه ابو نعيم في الخامس من تاريخ اصبهان من طريق
ابي العوام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين وقال بعده قال ابو العوام
وكان قتادة اذا ذكر هذا الحديث اذا تلا هؤلاء الايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا صليتم على المرسلين فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين رواه ابن ابي
عاصم واسناده حسن جيد لكنه مرسل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني صلى الله
عليهم وسلم تسليما اخرجه العدني واحمد بن منيع والطبراني واسماعيل القاضي ورويناه
في فوائد العيسوي والترغيب للتيمي وفي مسند موسى بن عبيدة وهو وان كان ضعيفا
فحديثه يستشهد به قلت والراوي عنه عمر بن هارون ايضا ضعيف لكن قد رواه عبد الرزاق

من طريق الثوري عن موسى وابطنه من قوله اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فقد
ابلغ في الثناء قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على انبياء الله ورسله فان
الله بعثهم كما بعثني ومن حديث الثوري رويناه في اول حديث علي بن حرب عن ابي
داود عنه ورواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق وكيع وابو اليمن بن عساكر
من طريق المعافى كلاهما عن موسى ايضا ورويناه في رابع الخلعيات من
طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انبت الشجرة التي نودي
بلغ منها موسى عليه السلام فذكر فاذا هي شجرة سمر خضراء فصلت على موسى وصليت
على محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني
اخرجه الطبراني وفي مسند موسى ايضا وعن علي رضي الله عنه في حديث الدعاء
لحفظ القرآن وفيه وصل علي وعلى سائر الانبياء النبيين اخرجه الترمذي والحاكم وسياتي
في الباب الخامس ان شاء الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انه كره التشهد
الصلاة علي وعلى انبياء الله عز وجل اخرجه البيهقي بسند واه وسياتي هنا
ايضا وقال الحافظ ابو موسى المديني وبلغني باسناده عن بعض السلف انه راى ادم
عليه السلام في المنام كانه يشكو قلة صلاة بنيه عليه صلى الله عليه وعلى جميع
الانبياء والمرسلين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا اعلم الصلاة تنبغي على
احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات
بالاستغفار اخرجه ابن ابي شيبة واسماعيل القاضي في احكام القرآن والصلاة
النبوية له والطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وبلفظ لا ينبغي الصلاة
من احد على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ورجاله رجال الصحيح ولفظ اسماعيل
لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن للمسلمين والمسلمات
الاستغفار ورويناه في الاول من امالي الهاشمي بلفظ لا ينبغي ان يصلى على احد الا
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان الثوري يكره ان يصلى على غير النبي صلى الله
عليه وسلم اخرجه البيهقي وفي رواية اخرجها هو وعبد الرزاق ايضا يكره ان يصلى
الا على نبي وجاء عن عمر بن عبد العزيز فيما رويناه في فضل الصلاة لاسماعيل القاضي
واحكام القرآن له من طريق ابي بكر بن ابي شيبة باسناد حسن او صحيح انه كتب اما بعد
فان ناسا من الناس قد التمسوا عمل الدنيا بعمل الاخرة وان ناسا من القصاص قد احدثوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عوض الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخبارك
كتاب عن قدرهم أن تكون صلاتهم على النبيين خاصة ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا
ما سوى ذلك **قلت وقد قال عياض** في هذه المسألة أعني هل يصلى على غير
الأنبياء عامة أهل العلم على الجواز وجدت بخط بعض شيوخي مذهب مالك لا يجوز أن
يصلى إلا على محمد وهذا غير معروف من مذهبه وقد قال مالك إنما أكره الصلاة على غير الأنبياء وما
ينبغي لنا أن نتعدى ما أمرنا به وخالفه يحيى بن يحيى فقال لا بأس به واحتج بأن الصلاة
دعاء بالرحمة فلا تمنع إلا بنص أو إجماع **قال عياض** والذي أميل إليه قول مالك
وسفيان وهو قول المحققين من المتكلمين والفقهاء قالوا يذكر غير الأنبياء بالرضى
والغفران والصلاة على غير الأنبياء يعني استقلالا لم تكن من الأمر المعروف وإنما أحدثت
في دولة بني هاشم انتهى وقد حكي عن مالك أنه لا يصلى على غيره من الأنبياء وله تأويله
بمعنى أنا لم نتعبد بالصلاة على غيره من الأنبياء كما تعبدنا بالصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم إذا علم في هذا وقد قال شيخنا أنه لا يعرف في الصلاة على الملائكة حديثا
نصا وإنما يؤخذ ذلك من الذي قبله يعني صلوا على أنبياء الله ورسله إن ثبت لأن الله
سماهم رسلا نعم قد اختلف في الصلاة على المؤمنين فقيل لا يجوز إلا على النبي صلى
الله عليه وسلم خاصة حكي عن مالك كما تقدم **و**قالت طائفة لا تجوز مطلقا
استقلالا وتجوز تبعا فيما ورد به النص أو ألحق به لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ولأنه لما علمهم السلام قال السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين **و**لما علمهم الصلاة قصر ذلك عليه وعلى أهل بيته وهذا القول
اختاره القرطبي في المفهم وأبو المعالي من الحنابلة وهو اختيار ابن تيمية من المتأخرين
قال ابن القيم وأما قال أبو بكر صلى الله عليه وسلم وإن كان معناه صحيحا ويقال صلى الله على
النبي وعلى صديقه أو خليفته ونحو ذلك وقريب من هذا أنه لا يقال محمد عز وجل وإن
كان معناه صحيحا لأن هذا الثناء صار شعارا لله سبحانه فلا يشاركه غيره فيه **و**قالت
طائفة يكره استقلالا لا تبعا وهو رواية عن أحمد **و**قال النووي هو خلاف الأولى
وقالت طائفة يجوز تبعا مطلقا ولا يجوز استقلالا وهذا قول أبي حنيفة وجماعة
قال أبو اليمن بن عساكر والصلاة اسم لمعان شتى والمراد بها هنا الرحمة
وقد صار هذا الاسم شعار التوقير والتعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
يطلق على غيره إلا على سبيل التبعية كما في هذا الموضع **و**قال بعض هذا أيضا وقد اختص

الأنبياء صلى الله عليهم أجمعين وسلم بهذه الصلاة توقيرا لهم وتعزيرا كما اختص الله
سبحانه عند ذكره بالتنزيه والتقديس ونحو ذلك من أنواع التعظيم سبحانه وبحمده
فينبغي أن لا يشاركهم فيه غيرهم من هذا مذهب أهل التحقيق وما ورد من الصلاة على الآل
والأزواج والذرية في الصلاة وعلى الصحابة والتبعية انتهى **و**قالت طائفة يجوز مطلقا
وهو مقتضى صنيع البخاري حيث صدر بالآية وهو قوله تعالى وصل عليهم ثم علق
الحديث الدال على الجواز مطلقا وعقبه بالحديث الدال على الجواز تبعا وذلك أنه
ترجم **باب** هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم أي استقلالا أو تبعا ويدخل
في الغير الأنبياء والملائكة والمؤمنون قاله شيخنا وأشار بالحديث الدال على الجواز
حديث عبد الله بن أبي أوفى في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبي أوفى
فسأل الله عز وجل أن يبارك لهم في أموالهم التي تركوها ويخلف عليهم ما أخرجوه منها
من حقهم ويجزيهم على الزكوات التي بذلوها وقد وقع مثله عن قيس بن سعد بن
عبادة أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
على آل سعد بن عبادة أخرجه أبو داود والنسائي وسنده جيد **وفي حديث**
جابر أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم صل علي وعلى زوجي ففعل أخرجه
أحمد مطولا ومختصرا وصححه ابن حبان **و**روينا في فوائد ابن الخلعي من حديث ابن غانم
السكسكي مرسلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل على أبي بكر فإنه يحبك
ويحب رسولك اللهم صل على عمر فإنه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عثمان فإنه
يحبك ويحب رسولك اللهم صل على علي فإنه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على أبي
عبيدة بن الجراح فإنه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عمرو بن العاص فإنه يحبك
ويحب رسولك **وفي الشفا** قال وذكر أبو وهب عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال كنا ندعو لأصحابنا بالغيب فنقول اللهم اجعل منك على فلان صلوات قوم أبرار
الذين يقومون بالليل ويصومون بالنهار **و**هذا القول جاء عن الحسن ومجاهد ونص
عليه أحمد في رواية أبي داود وبه قال إسحاق وأبو ثور وداود والطبري واحتجوا
بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته **وفي** صحيح مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعا
أن الملائكة تقول لروح المؤمن صلى الله عليك وعلى جسدك **وقال الأعشى**

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا ● يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا ●
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي ● عينا فإن لجنب المرء مضطجعا ●

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمراد بالصلاة هنا الدعاء والخلاف المذكور عن ذلك كله بأن ذلك صار شعارا لذكر الله ورسوله
ولهما ان يخصا من شاءا بما شاءا وليس ذلك لاحد غيرهما والآباء تبع لهما ولم يثبت عنهما الاذن
في ذلك وقد ذكر القاضي الحسين في الزكاة من تعليقه والمتولي في باب الجمعة انه
صلى الله عليه وسلم كان له ان يصلي على غيره مقصودا كما فعل في قصة ابن ابي اوفى
امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم وانه لا يجوز لغيره ذلك الا اذا كان التصلي عليه تبعا
للانبياء لا مقصودا او حكاه الشاشي في المعتمد عن الخراسانيين في باب الجمعة ثم قال وفيه
نظر لان معنى الصلاة هو الدعاء وهو من الله بمعنى الرحمة وليس فيه ما يقتضي التحريم
وانه من رأى فعله صلى الله عليه وسلم الجواز وليس معه دليل يدل على الخصوصية وممن
وافق الاول ابو اليمن بن عساكر وقال عقب كلامه الاول الماضي فربما هذا قائل يتعلق باجرنا
اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واله وصلى الله عليه وسلم فله ان يصلي على من يشاء
مفردا ومجامعا كما ورد في حديث ابن ابي اوفى لانه حقه ومنصبه فله التصرف فيه
كيف شاء بخلاف امته وليس لهم ان يؤثروا غيره بما هو له **وقال** البيهقي رحمه الله
عقب حديث ابن عباس وقول الثوري بالمنع ملخصه وانما اراد والله اعلم اذا كان على
وجه التعظيم والتكريم عند ذكره تحية فاما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فلما
اذا كان ذلك على وجه الدعاء والتبرك فان ذلك جائز لغيره انتهى هذه عبارته في الشعب
وقال غيره في الشعب الكبير وقال ابن القيم وفصل الخطاب في هذه المسئلة ان الصلاة على غير
النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تكون على اله وازواجه وذريته او غيرهم فان كان الاول
فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجائزة مفردة واما
الثاني فان كان الملائكة واهل الطاعة عموما الذين يدخل فيهم الانبياء وغيرهم جاز ذلك
ايضا كان يقال اللهم صل على ملائكتك المقربين واهل طاعتك اجمعين وان كان شخصا معينا
او طائفة معينة كره ولو قيل بتحريمه لكان له وجه ولا سيما اذا جعله شعارا له ويمنع
منه نظيره او من هو خير منه كما تفعل الرافضة بعلي رضي الله عنه اما اذا صلى عليه احيانا
بحيث لا يجعله شعارا كما يصلي على دافع الزكاة وكما صلى النبي صلى الله عليه وسلم
على المراة وزوجها وكما روي عن علي من صلاته على عمر فانه دخل عليه وهو مسجى فقال
صلى الله عليك [illegible] الحديث في ترجمة جابر عن علي من مسنده فهذا لا باس به وبهذا التفصيل
تتفق الادلة وينكشف وجه الصواب والله الموفق **وقد** اختلفوا في السلام على غير
في معنى الصلاة فيكره ان يقال عن علي عليه السلام وما اشبه ذلك ذكره طائفة منهم

ابو محمد الجويني ومنع ان يقال عن علي عليه السلام وفرق اخرون بينه وبين الصلاة
بان السلام يشرع في حق كل مؤمن حي وميت وغائب وحاضر وهو تحية اهل الاسلام
بخلاف الصلاة فانها من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم واله ولهذا يقول المصلي
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول الصلاة علينا فعلم الفرق والحمد لله
فائدة اشتهر بتعليمه صلى الله عليه وسلم لاصحابه كيفية الصلاة عليه بعد
سؤالهم عنها انها افضل الكيفيات في الصلاة عليه لانه لا يختار لنفسه الا الاشرف
والافضل ويترتب على ذلك لو حلف ان يصلي عليه افضل الصلاة فطريق البر ان يأتي بذلك
هكذا صوبه النووي في الروضة بعد ذكر حكاية الرافعي عن ابراهيم المروزي انه يبر بهذه
الصورة وهو ان يقول **اللهم صل على محمد** وعلى ال محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سها
عنه الغافلون **قال** النووي وكانه اخذ ذلك من كون الشافعي رضي الله عنه ذكر هذه
الكيفية ولعله اول من استعملها انتهى **قال** شيخنا وهو في خطبة الرسالة لكن
بلفظ غفل بدل سها **قلت** وقد قال الاذرعي رحمه الله كلام الاصحاب الذين
ذكروا مسألة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كابراهيم المروزي وغيره في الايمان
راجع في ذكره وغفل عن ذكره الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحسن ان يعاد على الله تعالى
من باب التعليق فليس هذا موضع التعليق فان الاولى الظاهر ان الوجه اعادته الى الله تعالى
وانه الاقرب الى كلام الشافعي في كتاب الرسالة انتهى **وذكر** شيخنا ايضا نحو ذلك
وقال الظاهر كلام الشافعي ان الضمير له تعالى فان لفظه فصلى الله عز وجل على نبينا
محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وكان حق من غير عبارته ان يقول
اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون الى اخره **قلت** وبقية صلاة الشافعي
وصلى عليه في الاولين والاخرين افضل واكثر وازكى ما صلى على احد من خلقه وزكانا
واياكم بالصلاة عليه افضل ما زكى احدا من امته بصلاته والسلام عليه ورحمة الله
وبركاته وجزاه الله عنا افضل ما جزى مرسلا عمن ارسل اليه فانه انقذنا من الهلكة
وجعلنا من خير امة اخرجت للناس دائنين بدينه الذي ارتضى واصطفى به ملائكته ومن
انعم عليه من خلقه فلم تمس بنا نعمة ظهرت ولا بطنت نلنا بها حظا في دين ودنيا ودفع
عنا بها مكروه فيهما او في واحد منهما الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها القائد
الى خيرها والهادي الى رشدها الذائد عن الهلكة وموارد السوء في خلاف الرشد المنبه
للاسباب التي تورد الهلكة القائم بالنصيحة في الارشاد والانذار منها فصلى الله على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيدنا محمد وسلم كما صليت على ابراهيم وءال ابراهيم انك حميد مجيد انتهى وقال بعضهم
كلام الشافعي يدل على ان سبحانه هو الذي يوصف بكثرة الذكر عادة وكذلك غفلة الذاكر عنه
واركان الكل صحيحا والمعنى لا يختلف ولو اقتصر المصلي اللهم صل على محمد الكان حسنا
وقال غيره ان ذاكر النبي صلى الله عليه وسلم يعد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
والغافل عن ذكره يعد من الغافلين انتهى وذكر الشيخ ابراهيم العزفي في كتبه النقل
وتعليقه القاضي حسين ومعه ابن الفاكهاني قال يظهر لي ان يقول اللهم صل على محمد
كما هو اهله ومستحقه وكذا الغيره وقال البارزي عندي ان الذي يحصل البر ان يقول اللهم
صل على محمد وعلى ءال محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك فانه ابلغ فيكون افضل ونقل
المجد اللغوي عن بعضهم لو حلف انسان ليصلين افضل الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى كل نبي وملك وولي عدد الشفع والوتر
وعدد كلمات ربنا التامات المباركات ومن بعضهم يقول اللهم صل على محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله وازواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضى
نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قلت وما للنحاة تقتضيا فيها بالعظمة حيث
قال هو ابلغ وان كان قد رجح كيفية غيرها كما اشار اليه في نيل افضل المجد واختار بعضهم
من الكيفيات اللهم صل على محمد وعلى ءال محمد صلاة دائمة بدوامك وقال بعضهم اللهم
بارك محمد وءال محمد وصل على محمد وءال محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم خير ما هو اهله
الوعز فلكل من الالفاظ التي جاءت ليدعى لها ان فيه سعة من الزيادة والنقص
وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة وزمان مخصوص لكن الافضل الاكمل ما
علمناه صلى الله عليه وسلم كما قدمناه انتهى قال الامام عفيف الدين اليافعي
ينبغي ان يجمع بين الكيفيات الثلاث فيقول اللهم صل على محمد وعلى ءال محمد كما صليت
على ابراهيم وءال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ءال محمد كما باركت على ابراهيم وءال ابراهيم
انك حميد مجيد افضل صلواتك عدد معلوماتك كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون وزاد بعضهم وسلم تسليما وقال شيخنا انه لو جمع بين هذا الحديث واثر
الشافعي وما قاله القاضي حسين لكان اشمل قال ويحتمل ان يقال يعمل الذي جمع ما
اشتملت عليه الروايات الثابتة فيستعمل منها ذكرا يحصل به البر قال والذي يرشد
اليه الدليل ان البر يحصل بما في حديث ابي هريرة الماضي لقوله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات

المومنين

المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ءال ابراهيم الحديث وذكر العلامة كمال
الدين ابن الهمام من محققي شيوخنا فيما المغني عنه كيفية اخرى افاد ان كلما تكرر من
الكيفيات موجودة فيها وهو اللهم صل ابدا افضل صلواتك على سيدنا عبدك ونبيك
ورسولك محمد وءاله وسلم عليه تسليما وزده شرفا وتكريما وانزله المنزل المقرب
عندك يوم القيامة والله اعلم وقال عبد الصمد التاج الشبكي نقلا عن ابيه ان من
احسن ما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية يعني كيفية التشهد ومن اتى
بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزاء الوارد في احاديث الصلاة
بيقين وكل من جاء بلفظ غير ما جعلوه انما اتى بالصلاة المطلوبة في شك لانهم قالوا
كيف نصلي عليك قال قولوا فجعل الصلاة عليه منهم هي قولنا كذا قال وكان لا يعدل
عن الاتيان بهذه الصلاة والله الموفق وقد روينا عن ابن مسعود انه وقد روي في
كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وصنف فيها جماعة
جمعوا الابواب وهذبوا التراجم وذهب جماعة من الصحابة فمن بعدهم الى ان هذا الباب
لا يوقف فيه مع المنصوص وان من رزقه الله بيانا وابان عن المعاني بالالفاظ الفصيحة
المباني الصريحة المعاني مما يعرب عن كمال شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم حرمته
كان ذلك واسعا واحتجوا بقول ابن مسعود رضي الله عنه احسنوا الصلاة على نبيكم
فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ثم اورد بعض الكيفيات الواردة وقال غيرها وهذه
الكيفية من هذا الوجه تدل على انها توقيفية لا من قبيل المروي وتوارد الروايات وشهادة
اختلاف اكثرها في تنويع الكيفيات والخلاف ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
بكيفية من الكيفيات المروية الصحيحة الرواية عنه صلى الله عليه وسلم في الخ فقد
ادى فرض الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهو الاجماع يشهر اتفاقا على التصحيح وتجب
عند اهل النظر ان تعين الانسان للصلاة عليه اعظم اسنادا او من اعظم الاسناد التي هل
معنا والخلاف ان من استوفى في الصلاة عليه وبالغ فقد احسن في اداء ما وجب عليه
على اختلاف في التكرار وعدم الوجوب بما ليس هذا موضع تفصيله وقد كنت في
شبيبتي اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم صل وبارك وسلم على محمد
وعلى ءال محمد كما صليت وباركت وسلمت على ابراهيم وعلى ءال ابراهيم انك حميد مجيد فقيل
لي في منامي انت افصح او اعلم بمعاني الكلام وجوامع فصل الخطاب من النبي صلى الله عليه
وسلم لو لم يكن في التفصيل معنى زايد لما فرقه له صلى الله عليه وسلم فاستغفرت الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

من ذلك ورجعت الى نص التفصيل في موضع الوجوب وفي موضع الاستحباب بحسب قرينة
الحال فلو احتمل التطويل ذكر في التعظيم والتبجيل ما يليق مما يجريه الله عز وجل على
خاطره وله المنة **قلت** والاولى ان يقال اللهم صل وبارك وترحم على محمد عبدك
ورسولك النبي الامي • سيد المرسلين • وامام المتقين • وخاتم النبيين • امام الخير • وقائد
الخير • ورسول الرحمة • وعلى ازواجه امهات المومنين • وذريته واهل بيته • وآله واصهاره
وانصاره • واتباعه • واشياعه • ومحبيه • كما صليت • وباركت وترحمت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد • وصل وبارك وترحم • علينا معهم افضل ما صليت
وازكى ما باركت • كلما ذكرك الذاكرون • وغفل عن ذكرك الغافلون • عدد الشفع والوتر
وعدد كلماتك التامات المباركات • وعدد خلقك ورضى نفسك • وزنة عرشك •
ومداد كلماتك • صلاة دائمة بدوامك • اللهم ابعثه يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه به
الاولون والآخرون • وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة • وتقبل شفاعته الكبرى •
وارفع درجته العليا • واعطه سؤله في الآخرة والاولى • كما آتيت ابراهيم وموسى •
اللهم اجعل في المصطفين محبته • وفي المقربين مودته • وفي الاعلين ذكره • واجزه
عنا ما هو اهله • خير ما جزيت نبيا عن امته • واجز الانبياء كلهم خيرا • صلوات الله
وصلوات المومنين • على محمد النبي الامي • السلام عليك ايها النبي • ورحمة الله • وبركاته
ومغفرته ورضوانه • اللهم ابلغه منا السلام • واردد علينا منه السلام • واتبعه
من امته • وذريته • ما تقر به عينه • يا رب العالمين **تنبيه** ان قيل لم قال الغافلون ولم
يقل الساكتون ويمكن ان يقال والله اعلم ان الساكت قد يكون مستحضرا بقلبه الذكر فيعد ذاكرا
ولا كذلك الغافل فعلى هذا يكون بينهما عموم وخصوص مطلق فكل غافل ساكت من غير
عكس او يريد بالغافل من اعرض لا بقلبه ولسانه ويحتمل ان يكون المراد بالغافل هنا
الناسي عن طريق التجوز كقوله الذين كفروا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والله اعلم اذا
علم هذا فلنرجع الى المسالة الاولى **قال الشافعي** رضي الله عنه والا
فضل ان يقول بعد التشهد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ونقله
النووي في شرح المهذب عن الشافعي والاصحاب وقال انه الاولى لكنه قال وعلى آل ابراهيم
في الموضعين بزيادة على وهي ثابتة في رواية البخاري في صحيحه والحاكم في مستدركه
والبيهقي **وقال** النووي في شرح المهذب ايضا ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة

فيقول

فيقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد **وقال** في الاذكار
مثله وزاد عبدك ورسولك بعد قوله محمد في صل ولم يزدها في بارك **وقال** في التحقيق
والفتاوى مثله الا انه اسقط النبي الامي في وبارك **قال شيخنا** ولقد اغفل اشياء
لعلها توازي قدر ما زاده او تزيد عليه منها قوله امهات المومنين بعد قوله
ازواجه **ومنها** واهل بيته بعد قوله وذريته فقد ورد في حديث ابن مسعود عند
الدارقطني **ومنها** عبدك ورسولك في وبارك **ومنها** اللهم صل وبارك فانهما
ثبتا معا في رواية النسائي **ومنها** وترحم على محمد الى آخره **ومنها** في آخر
التشهد وعلينا معهم وهو عند الترمذي والسراج كما تقدم **وتعقب** ابن العربي هذه
الزيادة فقال هذا شيء تفرد به زايدة فلا يعول عليه فان الناس اختلفوا في معنى الآل
اختلافا كثيرا ومن جملته انهم امته فلا يبقى للتكرار فايدة واختلفوا ايضا في جواز
الصلاة على غير الانبياء فلا نرى ان نشرك في هذه الخصوصية مع محمد وآله احدا
وتعقبه العراقي في شرح الترمذي بان زايدة من الاثبات فانفراده لو انفرد لا يضر مع كونه
لم ينفرد فقد اخرجها اسماعيل القاضي في الصلاة له من طريق غير زايدة ابن زياد
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ويزيد ابن استشهد به مسلم وهو عند البيهقي في الشعب من
حديث جابر كما تقدم **واما** الايراد الاول فانه مختص بمن يرى ان معنى الآل كل الامة
ومع ذلك فلا يمتنع ان يعطف الخاص على العام ولا سيما في الدعاء **واما** الايراد الثاني
فلا نعلم من منع ذلك تبعا وانما الخلاف في الصلاة على غير الانبياء استقلالا وقد
شرع الدعاء للآحاد بما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه في حديث اللهم
اني اسألك من خير ما سألك منه محمد وهو حديث صحيح اخرجه مسلم انتهى
ملخصا والزيادة المذكورة ايضا في حديث ابن مسعود كما تقدم **وقد تعقب** الاسنوي
ما قاله النووي فقال لم يستوعب ما ثبت في الاحاديث مع اختلاف كلامه **وقال**
الاذرعي لم يسبق الى ما قاله والذي يظهر ان الافضل لمن تشهد ان ياتي باكمل الروايات
ويقول كل ما ثبت هذا مرة وهذا مرة **واما** التلفيق فانه يستلزم احداث صفة
في التشهد لم ترد مجموعة في حديث واحد انتهى **قال شيخنا** وكانه اخذه من
كلام ابن القيم فانه قال هذه الكيفية لم ترد مجموعة في طريق من الطرق والاولى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يستعمل كل لفظ ثبت على حدة فبذلك يحصل الاتيان بجميع ما ورد بخلاف ما اذا قال الجميع
دفعة واحدة فان الغالب على الظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله كذلك وقال
الاسنوي ايضا كان يلزم الشيخ ان يجمع الاحاديث الواردة في التشهد واجيب بانه
لا يلزم من كونه لم يصرح بذلك ان لا يلتزمه وقال ابن القيم ايضا فقد نص الشافعي على الاختلاف
في الفاظ التشهد ونحوه كالاختلاف في القراءات ولم يقل احد من الائمة باستحباب التلاوة
بجميع الالفاظ المختلفة في الحرف الواحد من القرآن وان كان بعضهم اجاز ذلك عند التعليم
للتمرن انتهى قال شيخنا والذي يظهر ان اللفظ ان كان بمعنى اللفظ الاخر سواء كما
في ازواجه وامهات المؤمنين فالاولى الاقتصار في كل مرة على احدهما وان كان اللفظ
يستقل بزيادة معنى ليس في اللفظ الاخر البتة فالاولى الاتيان به ويحمل ان بعض الرواة حفظ
ما لم يحفظ الاخر وان كان يزيد على الاخر في المعنى شيئا ما فلا باس بالاتيان به احتياطا
وقالت طائفة منهم الطبري ان ذلك من الاختلاف المباح فاي لفظ ذكره المرء اجزأ والافضل
ان يستعمل ابلغه واكمله واستدل على ذلك باختلاف النقل عن الصحابة بذكر ما نقل عن علي
وهو حديث موقوف طويل تقدم ايراده وحديث ابن مسعود الموقوف وقد ذكر بعضه
حديث علي ايضا بسنده والله اعلم وقد استدل بحديث كعب وغيره على تعيين اللفظ الذي
علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في امتثال الامر سواء قلنا بالوجوب مطلقا او
مقيدا بالصلاة واما تعيينه في الصلاة فعن احمد فيه رواية والاصح عند اتباعه انه لا يجب
وهذا هل يجزئ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الاصح من الوجهين واختلف في الافضل
فعن احمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وعنه ايضا يتخير وعنه ايضا في ذلك
واما الشافعية فقالوا يكفي ان يقول اللهم صل على محمد واختلفوا هل يكفي
الاتيان بما يدل على ذلك كان يصلي بلفظ الخبر فيقول صلى الله على محمد مثلا والاصح اجزاؤه
ان الدعاء بلفظ الخبر اكد فيكون جائزا بطريق الاولى ومن منع وقف عند التعبد وهو الذي
رجحه ابن العربي بل كلامه يدل على ان الثواب الوارد لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
انما يحصل لمن صلى عليه بالكيفية المذكورة واتفق اصحابنا على انه لا يجزئ ان يقتصر على الخبر
كان يقول الصلاة على محمد اذ ليس فيه اسناد الصلاة الى الله واختلفوا في تعيين لفظ
محمد لكن جوزوا الاكتفاء بالوصف دون الاسم كالنبي ورسول الله لان لفظ محمد وقع التعبد
به فلا يجزئ عنه الا ما كان اعلى منه ولهذا قالوا لا يجزئ الاتيان بالضمير ولا باحمد مثلا في
الاصح فيهما مع ما تقدم ذكره في التشهد بقوله النبي وبقوله محمد وذهب الجمهور

الى

الى الاجتزاء بكل لفظ ادى المراد من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال
بعضهم لو قال في اثناء التشهد الصلاة والسلام عليك ايها النبي اجزأ وكذا لو قال
اشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله بخلاف ما اذا قدم عبده ورسوله قال
شيخنا وينبغي ان ينبني على ان ترتيب الفاظ التشهد لا يشترط وهو الاصح ولكن
دليل مقابله قوي لقولهم كما يعلمنا السورة من القرآن وقول ابن مسعود عدهن في يدي
في روايات لبعض المتأخرين فيه تصنيف وعمدة الجمهور في الاكتفاء بما ذكر ان
الوجوب ثبت بنص القرآن بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فلما سال الصحابة
عن الكيفية وعلمها لهم النبي صلى الله عليه وسلم واختلف النقل لتلك الالفاظ
اقتصر على ما اتفقت عليه الروايات وترك ما زاد على ذلك كما في التشهد اذ لو كان
المتروك واجبا لما سكت عنه انتهى وقد استشكل ذلك ابن الفركاح في الاقليد
فقال جعلهم هذا هو الاقل يحتاج الى دليل على الاكتفاء بمسمى الصلاة فان الاحاديث
الصحيحة ليس فيها الاقتصار والاحاديث التي فيها الامر بمطلق الصلاة ليس فيها ما
يشير الى ما يجب من ذلك في الصلاة واقل ما وقع في الروايات اللهم صل على محمد
كما صليت على ابراهيم ومن ثم حكى العمراني عن صاحب الفروع في ايجاب ذكر ابراهيم
وجهين كما سنذكره واحتج لمن لم يوجبه بانه ورد بدون ذكره في حديث زيد بن خارجة عند
النسائي بسند قوي ولفظه صلوا علي وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال
شيخنا وفيه نظر لانه من اختصار بعض الرواة فان النسائي اخرجه من هذا الوجه بتمامه
وكذا الطحاوي كما اشير اليه فيما مضى وبالله التوفيق تنبيه قرات في شرح مقدمة
ابي الليث للامام مصطفى التركماني من الحنفية ما نصه فان قيل ما الحكمة في ان الله
تعالى امرنا ان نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فنسال الله تعالى
ان يصلي عليه ولا نصلي عليه نحن بانفسنا بان يقول العبد في الصلاة اصلي على محمد
قلنا لانه صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن فينا المعايب والنقائص
فكيف يثني من فيه معايب على طاهر فنسال الله تعالى ان يصلي عليه لتكون الصلاة من
رب طاهر على نبي طاهر كذا في المرغيناني انتهى ونحوه لما نقلوا عن النيسابوري في
كتابه اللطائف والحكم فانه قال لا يكفي العبد ان يقول في الصلاة صليت على محمد لان
مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل يسال ربه ان يصلي عليه لتكون الصلاة على لسان غيره
وحينئذ فالمصلي في الحقيقة هو الله ونسبة الصلاة الى العبد مجازية بمعنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشوق انتهى وقد اشار ابن ابي حجلة التلمساني رحمه الله ففال الحكمة في تعليمه الامة صيغة اللهم صل على محمد ان المرام من باب الصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه عليه لانه اعلم بما يليق به وهو كقوله لا احصي ثناء عليك وسبقه ابو اليمن عساكر فقال في حصر قول من قال المرام ان الله سبحانه امرنا بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نبلغ معرفة الصلاة عليه ولم ندرك حقيقة مراد الله عز وجل فيه فاحلناه لذا الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل انت على رسولك لانك اعلم بما يليق به واعرف بما اردته له صلى الله عليه وسلم والله اعلم اذا عرفت ذلك كله فليكثر صلاتنا عليه كما امر بالصلاة عليه فبذلك تعظم حظوظنا لديه وعليك بالاكثار منها والمواظبة عليها والجمع بين الروايات فيها فان الاكثار من الصلاة من علامات المحبة فمن احب شيئا اكثر من ذكره وفي الحديث لا يكمل ايمان العبد حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين

تنبيه استدل بحديث كعب رضي الله عنه وغيره على ان افراد الصلاة عن التسليم لا يكره وكذا العكس لان تعليم التسليم تقدم قبل تعليم الصلاة فافرد التسليم مدة في التشهد قبل الصلاة عليه وقد صرح النووي رحمه الله في الاذكار وغيره بالكراهة واستدل بورود الامر بهما معا في الاية **قال** شيخنا وفيه نظر نعم يكره ان يفرد الصلاة ولا يسلم اصلا اما لو صلى في وقت وسلم في وقت اخر فانه يكون ممتثلا انتهى وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يستحب ان يقول صلى الله وسلم عليه ولا يقول عليه السلام لان عليه السلام تحية الموتى رواه ابن بشكوال وغيره واستدل البيهقي من طريق الشافعي قال يكره ان يقول الرجل قال الرسول ولكن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له والله الموفق

وهذه فصول نختم بها الباب الاول الفصل الاول منها ان المراد بقولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فيكون المراد بقولهم وكيف نصلي عليك اي بعد التشهد قاله البيهقي **قال** شيخنا وتفسير السلام بذلك هو الظاهر وحكى ابن عبد البر فيه احتمالا وهو ان المراد به السلام الذي يتحلل به من الصلاة وقال ان الاول اظهر وكذا ذكر عياض وغيره ورد بعضهم الاحتمال المذكور بان سلام التحلل لا يتغير به اتفاقا كذا قيل **قال** شيخنا وفي نقل الاتفاق نظر فقد جزم جماعة من المالكية بانه يستحب للمصلي ان يقول عند سلام التحلل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا ذكره عياض وغيره **قلت** وحكاية الاتفاق انما هي في الوجوب دون الاستحباب فيما يظهر والله اعلم وقد وردت احاديث في فضل السلام على النبي صلى الله

صح
من سبعة عشر وجها
صح
اما السلام عليك وبركاته فكيف نصلي عليك اعلمهم الله في التشهد ...

عليه وسلم في شيء الوقت منها سوى المتقدم ولا تنبغي منها حديث جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الملائكة ليلة بعثت ما امر بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وحديث يعلى بن مرة الثقفي بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا منزلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال هي شجرة استاذنت ربها عز وجل ان تسلم علي فاذن لها وحديث جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان **وفي لفظ** ان بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه وحديث عائشة عليها السلام جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين ثم انصرف فلم يمر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول السلام عليك يا رسول الله انتهى وانما لم نشر الى تخريجها لانها ليست من شرطنا في هذا الكتاب والله الموفق **قال القاضي عياض** في تشهد علي السلام على نبي الله السلام على انبياء الله ورسله السلام على رسول الله السلام على محمد بن عبد الله السلام علينا وعلى المؤمنين والمؤمنات من غاب منهم ومن شهد اللهم اغفر لمحمد وتقبل شفاعته واغفر لاهل بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدا وارحمهما السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **قلت** ويحتاج الى اسناده وقوله في والدي لعله اذا قاله علي رضي الله عنه على طريق التعليم المتلفظ به الا انه دعا لوالديه لانه قد صح في الحديث موت ابيه كافرا اجابة الحي في ذلك والله الموفق وليعلم انه قد ترتفع درجة التسليم عليه الى الوجوب في مواضع **الاول** في التشهد الاخير نص عليه الشافعي **الثاني** ما نقله الحليمي انه يجب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وفي الشفا نقلا عن القاضي ابي بكر بن بكير نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك من بعدهم امروا ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم قبره وعند ذكره انتهى واستقرا الطرطوشي من المالكية على الوجوب وسوى ابن فارس اللغوي بينه وبين الصلاة في الحكم حيث قال ان الصلاة عليه فرض وكذلك التسليم لقوله جل جلاله وسلموا تسليما **الثالث** يجب بالنذر لانه من العبادات العظيمة والقربات الجليلة ولم يتعرض احد من المالكية والحنفية لذلك وروى ابن وهب فيما ذكره

هذا
هذا

وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة وقد أخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق
علي بن يزيد قال كان أبو طالب يقول •
وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •
وسمي بذلك لأنه محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود عند إخوانه من المرسلين
ومحمود عند أهل الأرض كلهم وإن كفر به بعضهم فإن ما فيه من صفات الكمال محمودة
عند كل عاقل وإن كابر عقله جحودا أو عنادا أو جهلا باتصافه بها وهو صلى الله عليه
وسلم اختص من مسمى الحمد بما لم يجتمع لغيره فإن اسمه محمد وأحمد وأمته الحمادون
يحمدون الله على السراء والضراء وحمد ربه قبل أن يحمده الناس وصلاته وصلاة أمته
مفتتحة بالحمد وخطبه مفتتحة بالحمد وهكذا كان في اللوح المحفوظ عند الله أن
خلفاءه وأصحابه يكتبون المصحف مفتتحا بالحمد وبيده صلى الله عليه وسلم لواء الحمد
يوم القيامة ولما يسجد بين يدي ربه للشفاعة ويؤذن له فيها يحمد ربه بمحامد
يفتحها عليه حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون
والآخرون وقد قال تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وإذا قام في ذلك
المقام حمده حينئذ أهل الموقف كلهم مسلمهم وكافرهم أولهم وآخرهم فجمعت له
معاني الحمد وأنواعه صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم محمود بما ملأ به
الأرض من الهدى والإيمان والعلم النافع والعمل الصالح وفتح به القلوب وكشف به الظلمة
عن أهل الأرض واستنقذهم من أسر الشياطين ومن الشرك بالله والكفر به والجهل به حتى
نال به أتباعه شرف الدنيا والآخرة فإن رسالته وافت أهل الأرض أحوج ما كانوا إليها
وأغاث الله بها البلاد والعباد وكشف به تلك الظلم وأحيى به الخليقة بعد الموت
وهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة وكثر به بعد القلة وأغنى به بعد العيلة
ورفع به بعد الخمالة وسمى به بعد النكرة وجمع به بعد الفرقة وألف به بين قلوب
مختلفة وأهواء متشتتة وأمم متفرقة وفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا
وعرف الناس ربهم ومعبودهم غاية ما يمكن أن تناله قواهم من المعرفة وأبدأ وأعاد
واختصر وأطنب في ذكر أسمائه وصفاته وأفعاله وأحكامه حتى تجلت
معرفته في قلوب عباده المؤمنين وانجابت سحائب الشك والريب عنها كما
ينجاب عن القمر ليلة إبداره ولم يدع لأمته حاجة في هذا التعريف وغيره لا إلى من
قبله ولا إلى من بعده بل كفاهم وشفاهم وأغناهم عن كل من تكلم من الأولين والآخرين

بما أوتيه من جوامع الكلم وبدائع الحكم أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى
عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون • ومن صفته صلى الله عليه وسلم في
التوراة محمد عبدي ورسولي سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
بالأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن أقبضه حتى أقيم
به الملة العوجاء وأفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا حتى يقولوا
لا إله إلا الله • وهو أرحم الخلق وأرأفهم بهم وأعظم الخلق نفعا لهم في دينهم
ودنياهم • وأفصح خلق الله وأحسنهم تعبيرا عن المعاني الكثيرة بالألفاظ
الوجيزة الدالة على المراد • وأصبرهم في مواطن الصبر وأصدقهم في مواطن اللقاء
وأوفاهم بالعهد والذمة وأعظمهم مكافأة على الجميل بأضعافه وأشدهم تواضعا
وأعظمهم إيثارا على نفسه وأشد الخلق ذبا عن أصحابه وحماية لهم ودفاعا عنهم
وأقوم الخلق بما يأمر به وأتركهم لما ينهى عنه وأوصل الخلق لرحمه • اللهم صل
عليه عدد ما أقيل عن العصبة وأعلى حضرته صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا • فائدة
قال القاضي عياض قد حمى الله هذين الاسمين من أن يتسمى بهما أحد
قبل زمانه أما أحمد الذي ذكر في الكتب وبشر به عيسى عليه السلام فمنع الله
بحكمته أن يتسمى به أحد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل اللبس وال
الشك فيه على ضعيف القلب • وأما محمد فلم يتسم به أحد من العرب ولا غيرهم إلا حين
شاع قبيل وجوده أن نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب أبناءهم بذلك رجاء
أن يكون أحدهم هو والله أعلم حيث يجعل رسالته ثم ذكر ستة ممن سمي بذلك وقال لا
ثاني لهم ثم قال ومع ذلك فحمى الله كل من تسمى به أن يدعي النبوة أو يدعيها أحد
له أو يظهر عليه سبب يشكك في أمره حتى تحققت الشيمتان له صلى الله عليه وسلم
ولم ينازع فيهما انتهى • وذكر أبو عبد الله بن خالويه في كتاب ليس والسهيلي
في الروض أنه لا يعرف في العرب من تسمى محمدا قبل النبي صلى الله عليه وسلم إلا
ثلاثة قال شيخنا وهو حصر مردود والعجب أن السهيلي متأخر الطبقة عن عياض
ولعله لم يقف على كلامه وقد جمعت أسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد
فبلغوا نحو العشرين لكن مع تكرير في بعضهم ووهم في بعضهم فيتخلص منهم
خمسة عشر نفسا وأشهرهم محمد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد
بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي • ومنهم محمد بن أحيحة بن الجلاح • ومحمد

بن اسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر • ومحمد بن اليمان او قيل اليمن بن طريف بن عتوارة
بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة البكري العتواري • ومحمد بن الحارث بن
خديج بن حويص • ومحمد بن جرواز بن مالك اليعمري • ومحمد بن حمران بن ابي حمران ربيعة
بن مالك الجعفي المعروف بالشويعر • ومحمد بن خزاعي بن علقمة بن حرابة السلمي من
بني ذكوان • ومحمد بن خولي الهمداني • ومحمد بن سفيان بن مجاشع • ومحمد بن اليحمد
الازدي • ومحمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة • ومحمد الاسيدي • ومحمد الفقيمي • ولم يدركوا
الاسلام الا الاول فهو وسيأتي خبره ما يشعر بذلك والا الرابع فهو صحابي جزما وقد
رفعت عليه مواضع • وفيمن ذكر عياض محمد بن مسلمة الانصاري وليس ذكره بجيد فانه
ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بازيد من عشر سنين لكنه قد ذكر تلو كلامه
المتقدم محمد بن محمد الماضي وصار من عشرة ستة لا سابع لهم وقد وقع على اسمائهم
صورة ع وعلى اسماء من ذكرهم السهيلي وهم ثلاثة صورة سر وبالله التوفيق • وقد
ذكر العلماء هنا لطيفة وهو انه لما كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر افضل كلام الاذكار وافضل الاذكار على الاطلاق الحمد لانه الجامع لمعاني
الاربعة وفيه ما في الثلاثة وزيادة فهو اعم لان التسبيح مقام تنزيه وهو نفي
النقائص • والتهليل مقام توحيد وهو نفي الشريك • والتكبير تعظيم الله سبحانه
وتعالى من المحامد وراء ما قلناه وفوق ما ذكرناه من التنزيه والتوحيد واثبات
الصفات الكاملة ما لا ندركه ولا يمكن لبشر الوصول اليه • ولهذا كان التكبير
مطلقا من غير نسبة الى شيء وهو اكبر من كل شيء ينطق به اللسان او يمر بالخيال اذ لا
يدرك بوجه ولا يعلم بحال • والحمد يستكمل اثبات جميع المحامد من خارجه كاملا
ما ذكر من التنزيه والتوحيد واثبات صفات الكمال ونفي جميع النقائص واثبات
ما تعجز العقول عن تحصيله وادراكه • فلهذا كانت كلمة الحمد اعم الاربعة
معنى واتم تحميدا واختصت هذه الامة بالحمد كما اختص نبيها به • وجعل
لواؤه لواء الحمد • وهو اللواء الجامع الذي تحته ادم ومن دونه ومما يدل على
عظم موقع الحمد ان الله تعالى يلهمه نبيه حين يخر ساجدا والله اعلم • اسماؤه
صلى الله عليه وسلم قال ابن دحية في تصنيف له مفرد في الاسماء النبوية قال
بعضهم اسماء النبي صلى الله عليه وسلم عدد اسماء الله الحسنى تسعة وتسعون
اسما قال ولو بحث باحث لبلغت ثلاثمائة اسم • وافرد مغلطاي ارجوزة في الكتاب

المذكور

المذكور قريب من ثلاثمائة اسم • وعن ابن دحية في التصنيف المشار اليه انها كلها من
القرآن والاخبار وضبط الفاظها وشرح معانيها واستطرد كعادته الى فوائد كثيرة
وغالب الاسماء التي ذكرها اوصاف بها صلى الله عليه وسلم ولم يرد الكثير منها على سبيل
التسمية • وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي له عن بعض الصوفية ان لله الف اسم وللنبي
الف اسم قلت وقد جمعت منها ما وقفت عليه في كلام القاضي عياض وابن
العربي وابن سيد الناس وابي الربيع بن سبع ومغلطاي والشمس البارزي وتونسي عن
الامام له [illegible] والبرهان الحلبي وشيخنا وغيرهم ورتبتها على ترتيب المعجم
وهي هذه الابر بالله • الابطحي • اتقى الناس • الاتقى لله • اجود الناس •
الاجير • احسن الناس • احمد • احيد امته عن النار • الآخذ بالحجزات • اخفى الصدقات •
الاخ • الاخشى لله • الاذن خير • ارجح الناس عقلا • ارحم الناس بالعيال • اشجع الناس
الاصدق في الله • اطيب الناس ريحا • الاعلم بالله • اكثر الانبياء تبعا • اكرم الناس • اكرم
ولد ادم • المص • امام الخير • امام الرسل • امام المتقين • امام النبيين • الامام
الآمر • امنة اصحابه • الامير • الامي • امين الله • الاول • اول شافع • اول المسلمين •
اول مشفع • اول المؤمنين • البار • فارقليط • الباطن • البرهان • البرقليطس • بشرى ب
عيسى • البشير • البصير • البليغ • البيان • البينة • التالي • التذكرة • التقي • التنزيل
التهامي • ثاني اثنين • الجبار • الجد • الجواد • حاتم • الحاشر • الحافظ • الحاكم بما ت
اراه الله • الحامد • حامل لواء الحمد • الحبيب • حبيب الرحمن • حبيب الله • الحجازي
الحجة البالغة • حرز الاميين • الحرمي • الحريص على الايمان • الحفيظ • الحق • الحكيم •
الحليم • حمطايا • حم عسق • الحميد • الحنيف • خاتم النبيين
الخاتم • الخازن لمال الله • الخاشع • الخاضع • الخالص • الخبير • خطيب الانبياء • الخليل
خليل الرحمن • خليل الله • خير الانبياء • خير البرية • خير خلق الله • خير العالمين طرا •
خير الناس • خير هذه الامة • خيرة الله • دار الحكمة • الداعي الى الله • دعوة ابراهيم
دعوة النبيين • الدليل • الذاكر • الذكي • ذو الحوض المورود • ذو الخلق العظيم • د
ذو الصراط المستقيم • ذو القوة • ذو المعجزات • ذو المقام المحمود • ذو الوسيلة
الراجع • الراضي • الراغب • الرافع • راكب البراق • راكب البعير • راكب الجمل • ر
راكب الناقة • راكب النجيب • الرحمة • رحمة الامة • رحمة للعالمين • رحمة مهداة
الرحيم • الرسول • رسول الرحمة • رسول الراحة • رسول الله • رسول الملاحم •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرشيد ● الرفيع الذكر ● الرفيق ● روح الحق ● روح القدس ● الرؤوف ● الزاهد ز
زعيم الانبياء ● الزكي ● الزمزمي ● زين من وافى القيامة ● السابق بالخيرات ● سابق العرب س
● الساجد ● سبيل الله ● السراج ● السعيد ● السميع ● السلام ● سيد ولد آدم
سيد المرسلين ● سيد الناس ● سيف الله المسلول ● الشارع ● الشافع ● الشاكر ش
الشاهد ● الشفيع ● الشكور ● الشمس ● الشهير ● الصابر ● الصاحب ● صاحب الآيات ص
● صاحب المعجزات ● صاحب البرهان ● صاحب التاج ● صاحب الجهاد ● صاحب الحجة
● صاحب الخطبة ● صاحب الحوض المورود ● صاحب الخير ● صاحب الدرجة العالية
الرفيعة ● صاحب السجود ● اللواء المحمود ● صاحب السرايا ● صاحب السلطان ● صاحب
السيف ● صاحب الشرع ● صاحب الشفاعة الكبرى ● صاحب العطايا ● صاحب العلامات
الباهرات ● صاحب الفضيلة ● صاحب القضيب ● صاحب قول لا إله إلا الله ● صاحب
الكوثر ● صاحب اللواء ● صاحب المحشر ● صاحب المدينة ● صاحب المعراج ● صاحب المغنم
● صاحب المقام المحمود ● صاحب المنبر ● صاحب الميسم ● صاحب النعلين ● صاحب الهراوة
● صاحب الوسيلة ● الصادع بما أمر ● الصادق ● الصبور ● الصدوق ● صراط الذين أنعمت
عليهم ● الصراط المستقيم ● الضحوح ● الصفوة ● المصفى ● الضابط ● الضحوك ● طاب ض ط
طاب ● الطاهر ● الطيب ● طاسين ● طس ● طه ● الطيب الطاهر بالمعجمة ● العابد ● العادل ع
● العافي ● العاقب ● العالم ● العامل ● عبد الله ● العبد ● العدل ● العربي ● العروة الوثقى
● العزيز ● العظيم ● العفو ● العفيف ● العليم ● العلي ● العلامة ● الغالب ● الغني بالله غ
● الغيث ● الفاتح ● الفارق ● فليط ● وقيل بالياء كما تقدم ● الفارق ● الفتاح ● الفجر ● الفرط
الفصيح ● فضل الله ● فواتح النور ● الفاتح ● الفاضل ● الفائز ● قائد الخير ● قائد الغر
المحجلين ● القائل ● الفلاح ● القانت ● القبول ● قثم ● القيوم ● قدم صدق ● القرشي ● القريب ق
● القيم ● القثم ● ومعناه الجامع الكامل ● وصوابه بالمثلثة ● بدل الياء كما نبه عليه عياض
وقد تقدم ● كافة الناس ● الكامل في جميع أموره ● الكريم ● كثير بره ● كهيعص ● اللسان ك ل
الماجد ● الماحي ● ماذ ماذ ● المأمون ● المانع ● المبارك ● المبعوث ● المبتهل ● المبشر
● المبعوث ● المبلغ ● المبيح ● المبين ● المتبتل ● المتبسم ● المتربص ● المترحم ● المتضرع
● المتقي ● المتلو عليه ● المتهجد ● المتوسط ● المتوكل ● المتين ● المجتبى ● الجبير
● المجير ● المحرم ● المحفوظ ● المحلل ● محمد ● المحمود ● المخبر ● المختار ● المخلص ● المدثر
● المدني ● مدينة العلم ● المذكر ● المذكور ● المرتضى ● المرتل ● المرسل ● المرفوع الدرجات

المراد

المراد ● المزكي ● المزمل ● المزيل ● المسبح ● المستغفر ● المستغني ● المشفع ●
المسمى به ● المسعود ● المسلم ● المشاور ● المشرح ● المشفع ● المشفوع ● المصباح
● المشهود ● المصبح ● المصارع ● الضارع ● المصدق ● المصدوق ● المصطفى ● المصلح
● المصلى عليه ● المضي ● المطاع ● المطهر ● المطيع ● المطاع ● المطيع ● المطهر
المعزز ● المعصوم ● المعطي ● المعقب ● المعلم ● معلم أمته ● المعلن ● المعلى ● المفضال
● المفضل ● المقتصد ● المقفى ● يعني قفا النبيين ● المقدس ● المقرئ ● المقصوص
عليه ● المقفي ● وقيل بزيادة تاء بعد القاف كما تقدم ● مقيم السنة بعد الفترة ● المقيم
● المكرم ● المكفي ● المكين ● الملاحمي ● ملقى القرآن ● الممنوح ● المنادي ● المنتجب
المنتصر ● المنزل عليه ● المتحمل ● المنتخب ● المنصور ● المنيب ● المنير ● المهاجر
المهتدي ● المهدي ● المهيمن ● الموقر ● المؤتى جوامع الكلم ● الموحى إليه ● الموفي
● المولى ● المؤمن ● الموقن ● المبشر ● النافذ ● الناجي ● الناس ● الناشر ● الناصح
الناصر ● الناطق ● الناهي ● نبي الأحمر ● نبي الأسود ● نبي التوبة ● نبي الراحة
● نبي الرحمة ● النبي الصالح ● نبي الله ● نبي المرحمة ● نبي الملحمة ● نبي الملاحم
النبي الأمي ● النجم الثاقب ● النجي ● النذير ● النسيب ● النعمة ● نعمة الله ● النقيب ● النقي
النور ● الهادي ● الهاشمي ● الواسط ● الواسع ● الواضح ● الواعد ● الواعظ ● الورع
● ذو الوسيلة ● الوفي ● ولي الفضل ● الولي ● اليتيم ● يس ● صلى الله عليه وسلم تسليما
كثيرا **فهذه** تزيد على الأربع مائة بنحو الثلاثين مع أني لم أستقصها أبرح حيثية
في ذلك ولا وقفت على من استوعب جمعها ولا تتبعها وقد كتبها عني جماعة وهي
جديرة بأن تشرح ألفاظها في جزء يسر الله ذلك بمنه وكأن من اقتصر على التسعة
والتسعين أراد مناسبة عدد الأسماء الحسنى التي ورد بها الخبر ويمكن أن يلحظ
مزية العدد المذكور ونحذف ما زاد عليه إذ كانت دلالته في الاسمية غير بينة
أو أنه المعنى والله المعين **ثم** وقفت على كراسة للفاضل ناصر الدين بن الميلق
يخص فيها كتاب ابن دحية المذكور وألحقت منها ما وجدته من زائد حتى بلغت
عدتها القدر المذكور وأكثرها أشبه من أفعال نسبت إليه صلى الله عليه وسلم
وأفرد لابن فارس جزءا لم أتصف به سماه المنبئ في أسماء النبي **قلت**
وجمع أبو عبد الله القرطبي أيضا كتابا بلغ ذلك ونظمه أرجوزة وشرحها ولعل عدة
الأسماء التي اشتملت عليه تزيد على الثلاث مائة إلا أني لم أقف عليه إلى الآن وله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم كنيتان أولاهما أبو القاسم وهو المشهور في عدة
أحاديث صحيحة والأخرى أبو إبراهيم كما وقع في حديث أنس في مجيء جبريل إليه
صلى الله عليه وسلم وقوله السلام عليك يا أبا إبراهيم ويكنى أيضا بأبي الأرامل فيما
ذكره ابن دحية وبأبي المؤمنين فيما ذكره غيره وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بشيبة الحمد بن هاشم ويسمى عمرو بن عبد مناف ويسمى المغيرة بن قصي ويسمى
زيد ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي فليس بقرشي بل هو كناني بن مالك بن النضر
ويسمى قيسا بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ويسمى عمرو بن الياس بن مضر بن نزار
بن معد بن عدنان هذا هو النسب المتفق عليه ومن [illegible] عدنان إلى إسماعيل فيه
خلاف محله في السيرة النبوية والله الموفق **لطيفة** ذكر الحسين بن محمد الدامغاني
في كتابه شوق العروس وأنس النفوس نقلا عن كعب الأحبار أنه قال اسم النبي
صلى الله عليه وسلم عند أهل الجنة عبد الكريم وعند أهل النار عبد الجبار
وعند أهل العرش عبد الحميد وعند سائر الملائكة عبد المجيد وعند الجن عبد
الرحيم وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن
وعند الحيتان عبد القدوس وعند الهوام عبد الغياث وعند الوحوش عبد الرزاق
وعند السباع عبد السلام وعند البهائم عبد المؤمن وعند الطيور عبد الغفار
وفي التوراة مود مود وفي الإنجيل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي الزبور
فاروق وعند الله طه ويس وعند المؤمنين محمد **فائدة** كنيته أبو القاسم
لأنه يقسم الجنة بين أهلها صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

الفصل الخامس

الأمي بالتشديد منسوب إلى الأم وهو الذي لا يكتب ولا
يقرأ المكتوب كأنه على أصل ولادة أمه بالنسبة إلى الكتابة أو نسبة إلى أمه
لأنه مثل حالها إذ الغالب من حال النساء عدم الكتابة **وقيل**
منسوب إلى أم القرى **وقيل** إلى الأمة التي لا تقرأ ولا تكتب في الأكثر الأغلب
وهم العرب **وقيل** إلى الأمة لكثرة اهتمامه بأمرها **وقيل** إلى أم
الكتاب إما بمعنى أنها أنزلت عليه أو لأنه صدق بها ودعا إلى التصديق
بها **وقيل** إلى الأمة وهي القامة والخلقة **وقيل** إلى الأمة قبل بدايته
قبل أن يعرف الأشياء وقد جعل عدم الكتابة معجزة لنبينا صلى الله عليه
وسلم مع ما أوتيه من العلوم البالغة **قال الله** تعالى وما كنت تتلو من قبله

من كتاب

صح ابن لؤي بن غالب بن فهر واليه جماع قريش وما كان فوق فهر فهو

من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون وفي القرآن الكريم
أيضا الذين يتبعون الرسول النبي الأمي صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

الفصل السادس

في ذكر زوجاته صلى الله عليه وسلم **وأولهن**
خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب **وتكنى** أم هند
تزوجها **وهو** ابن خمس وعشرين سنة وهي ابنة أربعين **وبقيت** معه إلى أن
أكرمه الله برسالته فآمنت به ونصرته وكانت له وزير صدق **وكل** أولاده
منها إلا إبراهيم فإنه من سريته مارية **وماتت** قبل الهجرة بثلاث سنين
في الأصح **ثم** سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر
ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي تزوجها بعد موت خديجة بأيام وأصدقها
أربعمائة درهم ماتت آخر خلافة عمر **ثم** عائشة بنت خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي **ولم** يتزوج صلى الله عليه وسلم
بكرا غيرها **وبنى** بها في شوال ثامن شهور الهجرة وهي ابنة تسع قيل
أسقطت جنينا ماتت في سابع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين **ثم**
حفصة بنت أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
ابن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي تزوجها في شعبان بعد
ثلاثين شهرا من الهجرة وروي أنه صلى الله عليه وسلم طلقها وأمره الله أن يراجعها
فراجعها توفيت في شعبان سنة خمس وأربعين **ثم** زينب بنت خزيمة
ابن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن
معاوية الهلالية **وتسمى** أم المساكين تزوجها في رمضان من السنة الثالثة
مكثت عنده ثمانية أشهر **وماتت** في آخر ربيع الآخر **ثم** أم سلمة هند بنت
ابن أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر تزوجها في ليال بقين من شوال سنة أربع **وماتت**
سنة اثنين وستين **ثم** زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة
ابن كبير بالموحدة ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة **وكان** اسمها برة فسماها
زينب تزوجها لهلال ذي القعدة سنة أربع على الصحيح وهي ابنة خمس
وثلاثين سنة **وماتت** بالمدينة سنة عشرين **ثم** جويرية بنت الحارث بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ضرار بن ابي حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق بن سعد بن كعب
وكان اسمها ايضا برة فسماها جويرية وتزوجها في سنة ست من الهجرة وماتت
سنة ست وخمسين ثم ريحانة بنت شمعون بن زيد بن عمرو بن خنافة بن شمعون
ابن زيد من بني النضير اخوة قريظة وقيل في السبي من بني قريظة فاعتقها
وتزوجها بصداق اثنتي عشرة اوقية ونشا كما كان يصدق نساءه واعرس بها في
المحرم سنة ست من الهجرة وماتت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يتزوجها
انما كان يطؤها بملك اليمين لا ولاد التيت كما رجحه جماعة من الحفاظ ثم
ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصي القرشية الاموية تزوجها وهي بارض الحبشة في سنة سبع من
الهجرة واصدقها عنه النجاشي اربعمائة دينار وماتت بالمدينة بعد الاربعين
ثم صفية بنت حيي بن اخطب بن سعية بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن
ابي حبيب بن النضير بن النحام بن ينحوم من بني اسرائيل من ولد هارون بن عمران اخي
موسى تزوجها في سنة سبع وماتت في رمضان سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين
ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوجها بسرف وماتت بسرف سنة احدى وخمسين
فهؤلاء جملة من دخل بهن من النساء وهن ثنتا عشرة امراة قال
الحافظ ابو محمد المقدسي وغيره وعقد على سبعة لم يدخل بهن والصلاة على
ازواجه تابعة للاحترام وتميزهم على الامة وانهن نساؤه في الدنيا والاخرة صلى
الله عليه وعلى ازواجه وذريته وسلم تسليما والا فصح ان الازواج جمع زوج كما في
قوله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة والله اعلم تنبيه قال ابو بكر بن عاصم
لم يذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم وذريته فيما اعلم الا في هذا الحديث يعني حديث ابي نعيم
الماضي قلت وهذا ايضا في حديث ابي هريرة رواه واهل بيته كما قدمنا اعاده
ابو موسى المديني وكذا في اثر الحسن الماضي والله اعلم الفصل السابع
الذرية بضم الذال المعجمة وكسرها لغتان حكاهما صاحب المحكم والاولى افصح واشهر قال
في الصحاح وهو نسل الثقلين وقال في المشارق هم النسل الا انه يطلق احيانا على
النساء والاطفال ومنه ذراري المشركين اي عيالاتهم من نسائهم وابنائهم وقال
النووي في حواشيه نسل الانسان من ذكر وانثى قال في الصحاح وهي من ذرا الله الخلق
اي خلقهم الا ان العرب تركت همزها وقال في المحكم كان ينبغي ان تكون ذرورة فكثرت فاسقطه

الهمز

الهمز وقال في النهاية وكان الزجاج يختص بقول الذرية وقال في المشارق
اصل الذرية بالهمز من الذرء وهو الخلق لان الله ذرأهم اي خلقهم قال ابن دريد
ذرأ الله الخلق ذرأ ومنه اشتقاق الذرية الا انهم تركوا الهمز فيه وقال الراغب اصله من النشو
حمد ايه من وقال غيره اصله من الذر وعليه منه لان الله خلقهم امثال الذر
وهو النمل الصغير وعلى هذين الوجهين لا اصل له في الهمز اذا علم هذا فالذرية
الاولاد واولادهم وهل يدخل اولاد البنات فذهب الشافعي ومالك وهو رواية
عن احمد انهم يدخلون لاجماع المسلمين على دخول اولاد فاطمة في ذرية النبي
صلى الله عليه وسلم المطلوب لهم من الله الصلاة وحكى ابن الحاجب من المالكية
الاتفاق على دخول ولد البنات قال لان عيسى من ذرية ابراهيم عليهما السلام
انتهى وساعده الشراح في نقل الاتفاق ومذهب ابي حنيفة ورواية اخرى عن احمد
انهم لا يدخلون واستثنوا اولاد فاطمة عليها السلام لشرف هذا الاصل العظيم
والولد الكريم الذي لا يدانيه احد من العالمين صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
الفصل الثامن اختلف في الال فقيل اصله اهل قلبت الهاء همزة ثم
سهلت وبهذا اذا صغر رد الى الاصل فقالوا اهيل وقيل اصله اول من آل يؤول
اذا رجع سمي بذلك من يؤول الى الشخص ويضاف اليه ويقويه انه لا يضاف الا
الى معظم فيقال الحملة القراء آل الله وكذا آل النبي والمؤمنين وآل الخليل وآل القاضي
ولا يقال آل الحجام وآل الخياط بخلاف اهل ولا يضاف الآل ايضا الى خلاف العاقل
ولا الى المضمر عند الاكثر وجوزه بعضهم بقلة وقد ثبت في شعر عبد المطلب

وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك

وقد يطلق آل فلان على نفسه وعليه وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه انه
اذا قيل فعل آل فلان كذا دخل هو فيهم الا بقرينة ومن شواهده قوله صلى الله عليه وسلم
انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وان ذكرا معا فلا وهو كالفقير والمسكين وكذا الاسلام
والايمان والفسوق والعصيان واختلف في المراد بال محمد في هذا الحديث فالراجح انهم من حرمت
عليهم الصدقة وهذا نص عليه الشافعي واختاره الجمهور ويؤيده قوله صلى الله عليه
وسلم في حديث ابي هريرة للحسن بن علي انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وفي لفظ انا
حديث من رواية ان هذه الصدقة اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل
محمد وقال احمد المراد بآل محمد في حديث التشهد اهل بيته وعلى هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يجوز أن يقول آل على عوض آل روايتان عنه ثم وقيل المراد بآل محمد أزواجه وذريته
لأن أكثر طرق الحديث جاء بلفظ وآل محمد وجاء في حديث أبي حميد موضعه وأزواجه
وذريته فدل على أن المراد بالآل الأزواج والذرية وتعقب بأنه ثبت الجمع بين الثلاثة
كما في حديث أبي هريرة الماضي فيحمل على أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه غيره والمراد
بالآل في التشهد الأزواج ومن حرمت عليه الصدقة ويدخل فيهم الذرية وبذلك يجمع
بين الأحاديث وقد أطلق على أزواجه صلى الله عليه وسلم آل محمد في حديث عائشة ما شبع
آل محمد من خبز مأدوم ثلاثا وفي حديث أبي هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وكأن
الأزواج أفردوا بالذكر تنويها بهم وكذا الذرية وقد روى عبد الرزاق في جامعه
عن الثوري سمعته وسأله رجل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقال اختلف
الناس فمنهم من يقول آل محمد أهل البيت ومنهم من يقول أهل طاعته وقيل المراد
بالآل ذرية فاطمة خاصة حكاه النووي في شرح المهذب وقيل هم جميع قريش حكاه
ابن الرفعة في الكفاية وقيل المراد بالآل جميع الأمة أمة الإجابة قال ابن العربي
مال إلى ذلك مالك واختاره الأزهري وحكاه أبو الطيب الطبري عن بعض الشافعية
ورجحه النووي في شرح مسلم وقيده القاضي حسين والراغب بالأتقياء منهم وعليه
يحمل كلام من أطلق ويؤيده قوله تعالى إن أولياؤه إلا المتقون وفي نوادر أبي العيناء أنه
غض من بعض الهاشميين فقال له أتغض مني وأنت تصلي علي في كل صلاة في قولك اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد فقال إني أريد الطيبين الطاهرين ولست منهم انتهى كلام
شيخنا وقد حكى الخطيب قال دخل يحيى بن معاذ على علوي ببلخ أو بالري زائرا له
ومسلما عليه فقال العلوي ليحيى ما تقول فينا أهل البيت فقال ما أقول في طين عجن
بماء الوحي وغرس بماء النبوة وسقي بماء الرسالة فهل يفوح منه إلا مسك
الهدى وعنبر التقى فقال العلوي ليحيى إن زرتنا فبفضلك وإن زرناك فبفضلك فلك
الفضل زائرا ومزورا انتهى قال شيخنا ويمكن أن يحمل كلام من أطلق على أن المراد بالصلاة
الرحمة المطلقة فلا يحتاج إلى تقييد بالأتقياء وقد استدل له بحديث أنس رفعه آل
محمد كل تقي أخرجه الطبراني ولكن سنده واه جدا وأخرج البيهقي عن جابر نحوه
من قوله بسند ضعيف وأما إبراهيم عليه الصلاة والسلام فهو ابن آزر واسمه
تارخ بمثناة وراء مفتوحة وآخره خاء معجمة ابن ناحور بنون ومهملة ابن شاروخ بمعجمة ابن راعو بغين معجمة ابن فالخ بفاء
ولام مفتوحة بعدها معجمة ابن عابر بمهملة وموحدة ابن شالخ بمعجمتين

ابن ارفخشد

ابن أرفخشد بن سام بن نوح لا خلاف في هذا النسب إلى نوح بعض من ذكرناه ومن
من شرفه الله عليه السلام في ذريته من إسماعيل وإسحاق كما احتج به جماعة وإن ثبت
أن إبراهيم كان له أولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون لا محالة ثم إن المراد المسلمون منهم
بل المتقون فيدخل فيهم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون دون من عداهم
وقد اختلف في إيجاب الصلاة على الآل ففي تعيينها عند الشافعية والحنابلة روايتان
والمشهور عندهم لا وهو قول الجمهور وادعى كثير منهم فيه الإجماع وأكثر من أثبت الوجوب
نسبوه إلى الترنجي يعني بعض أتباع الشافعي [illegible] من حديث ثم جيء
في شرح المهذب والوسيط تبعا لابن الصلاح القائل بوجوب الصلاة على الآل في التشهد
الأخير من التتمة [illegible] ودعوى قائله بالإجماع من قبله الصلاة على الآل [illegible]
فقد نقل البيهقي في الشعب عن أبي إسحاق المروزي وهو من كبار الشافعية قال إنا أعتقد أن
الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في التشهد الأخير من الصلاة قال البيهقي
وفي الأحاديث الثابتة في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على صحة ما قال انتهى
قال شيخنا في كلام الطحاوي في مشكله ما يدل على أن حرملة نقله عن الشافعي وقد
أنشد المجد الشيرازي عن محمد بن يوسف الشافعي قوله

يا أهل بيت رسول الله حبكم ... فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم ... من لم يصل عليكم لا صلاة له

انتهى وفي الأمر ما انتقد وأما الصلاة فيه يعني في التشهد الأول على الآل فيستحب على الصحيح
في الأخير بل لم يوجبه ومن لا صح فلا نستحبها وتعقبه الزركشي في الخادم بأن حاصل
ما ذكره في الصلاة على الآل في التشهد الأخير لا استحباب وقد استشكله في التنقيح وقال
ينبغي أن يستحبا جميعا أو لا يستحبا جميعا ولا يعقل غيره ومع الأحاديث الصحيحة الصريحة
بالجمع بينهما ومرادنا كلامنا والله الموفق وقد اختلف أيضا في وجوب الصلاة على
إبراهيم صلى الله عليه وسلم فعن البارع صاحب الفروع حكاية وجهين في ذلك كالخلاف
في الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقت الإشارة إليه في المقدمة والله
أعلم تنبيه إن قال قائل ما وجه التشبيه في الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وبين الآل في الوجوب مع كونه معطوفا عليه إذا كان مستلزم الوجوب
قوله قولوا [illegible] البعض دون البعض والجواب عنه
أن قيل من وجهين أحدهما أن المعتمد في الوجوب أن من لازم الوارد في القرآن

بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلم يأمر بالصلاة على آله وأما
تعليمه صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة عليه لما سألوه فبين لهم المقدار الواجب وزاد
لهم رتبة الكمال على الواجب ومع أنهم سألوه عن الصلاة عليه وهذا ينبني على الخلاف
في جواز حمل اللفظ على حقيقته ومجازه والصحيح جوازه وقد يجيب المسؤول بأكثر مما سئل
عنه لمصلحة ووقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم كثيرا كقوله حين سئل عن التطهر بماء البحر
فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته ولم يكن في سؤالهم ذكر ميتة البحر **والوجه**
الثاني أن جوابه صلى الله عليه وسلم لمن سأله ورد بزيادات وقد صح أن يحمل على الوجوب
ما اتفقت الروايات عليه إذ لو كان الكل واجبا لما اقتصر في بعض الروايات على بعضه
وفي بعض الطرق الصحيحة إسقاط الصلاة على الآل وذلك في صحيح البخاري في حديث
أبي سعيد لكنه اتبعها بالبركة مع أنهم لم يسألوه عن البركة ولا أمر بها في الآية وأيضا حديث
أبي حميد المتفق عليه ليس فيه الصلاة على الآل ولا فيه البركة أيضا وإنما قال وعلى أزواجه
وذريته وبين الذرية والآل عموم وخصوص من وجه فإن قيل اقتصرتم في الوجوب في كيفية الصلاة
عليه على لفظ اللهم صل على محمد ولم توجبوا بقية كلامه في التشبيه قلنا المقصود
التشبيه في بعض أجوبته وذلك في حديث زيد بن خارجة كما تقدم فدل على عدم وجوبه

الفصل التاسع فيه سؤالان **أحدهما** لم خص إبراهيم
عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الأنبياء صلوات الله عليهم **والجواب**
أن ذلك وقع امتثالا لما أمر الله أو مكافأة على دعائه حين دعا لأمة محمد بقوله ربنا اغفر لي
ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب أو لعدم مشاركة غيره من الأنبياء له في ذلك واختص
بالصلاة أملا لأنه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبا أو لأن إبراهيم كان منادي الشريعة
حين أمره الله بقوله وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ومحمد صلى الله عليه وسلم
كان منادي الدين لقوله ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أو لأنه سأل الله عز وجل
في ذكره حين رأى الجنة في المنام وعلى أشجارها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله
وسأل جبريل عن ذلك فأخبره عن حاله فقال يا رب أجر ذكري على لسان أمة محمد
أو لقوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين أو لأنه أفضل من بقية الأنبياء عليهم
السلام أو لأن الله سماه أبا للمؤمنين في قوله ملة أبيكم إبراهيم أو لأمر النبي
صلى الله عليه وسلم باتباعه ولا سيما في أركان الحج أو لأنه لما بنى البيت دعا بقوله اللهم
ارحم من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد بهبته مني ومن أهل بيتي ثم دعا إسماعيل الكهول

ثم اسحق

ثم إسحق للشباب ثم سارة للحرائر من النساء ثم هاجر للموالي فلذلك اختص بذكره
هو وأهل بيته **قلت** وفي هذه الأجوبة ما يحتاج إلى صحة النقل والله الموفق
ثانيهما قال شيخنا رحمه الله تعالى اشتهر السؤال عن موقع التشبيه في قوله
كما صليت على إبراهيم مع أن المقرر أن المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه
لأن محمدا صلى الله عليه وسلم وحده أفضل من آل إبراهيم ومن إبراهيم لا سيما وقد أضيف
إليه آل محمد وقضية كونه أفضل أن تكون الصلاة المطلوبة أفضل من كل صلاة حصلت
أو تحصل لغيره **وأجيب** عن ذلك بأجوبة **الأول** قال ذلك قبل أن يعلم
أنه أفضل من إبراهيم وقد أخرج مسلم من حديث أنس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
يا خير البرية قال ذاك إبراهيم أشار إليه ابن العربي والشيخ وأيده بأنه سأل لنفسه التسوية
مع إبراهيم وأمر أمته أن يسألوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سؤال التفضيل على إبراهيم
وتعقب بأنه لو كان كذلك لغير صفة الصلاة عليه بعد أن علم أنه أفضل **الثاني**
أنه قال ذلك تواضعا وشرع لأمته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة **الثالث**
أن التشبيه إنما هو لأصل الصلاة بأصل الصلاة لا بالقدر للقدر وهو كقوله تعالى إنا
أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم وإن المختار فيه أن المراد أصل الصيام لا وقته وعينه وهو كقول القائل
أحسن إلى ولدك كما أحسنت إلى فلان ويريد بذلك أصل الإحسان لا قدره ومنه
قوله تعالى وأحسن كما أحسن الله إليك ورجح هذا الجواب القرطبي في المفهم قوله
كما صليت كقولهم كما صلينا على إبراهيم معناه أنه تقدمت منك الصلاة على
إبراهيم وعلى آل إبراهيم فنسأل منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد بطريق الأولى
لأن الذي يثبت للفاضل يثبت للأفضل بطريق الأولى وحاصل هذا الجواب أن التشبيه
ليس من باب إلحاق الكامل بالأكمل بل من باب التهييج ونحوه أو من بيان حال ما لا يعرف
بما يعرف لأنه فيما يستقبل والذي يحصل له صلى الله عليه وسلم من ذلك أقوى وأكمل
الرابع أن الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما أرسلنا فيكم رسولا منكم
وفي قوله تعالى واذكروه كما هداكم وقال بعضهم الكاف على بابها من التشبيه
ثم عدل عنه للإعلام بخصوصية المطلوب **الخامس** أن المراد أن يجعله
خليلا كما جعل إبراهيم وأن يجعل له لسان صدق كما جعل لإبراهيم مضافا إلى ما حصل
له من المحبة وقد حصل له ذلك فقال ولكن صاحبكم خليل الله وزيد عليه ما ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلم يأمرهم بالصلاة على آله وأما
تعليمه صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة عليه لما سألوه فبين لهم المقدار الواجب وزاد
لهم رتبة الكمال على الواجب مع أنهم سألوه عن الصلاة عليه وهذا ينبني على الخلاف
في جواز حمل اللفظ على حقيقته ومجازه والصحيح جوازه وندب المسؤول إلى ما لم يسأل
عنه لمصلحة وقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم كثيرا كقوله حين سئل عن التوضؤ بماء البحر
فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته ولم يذكر في سؤالهم ذكر ميتة البحر **والوجه**
الثاني أن جوابه صلى الله عليه وسلم لمن سأله ورد بأدوات مختلفة فيحمل على الوجوب
ما اتفقت الروايات عليه إذ لو كان الكل واجبا لما اقتصر في بعض الروايات على بعضه
وفي بعض الطرق الصحيحة إسقاط الصلاة على الآل وذلك في صحيح البخاري في حديث
أبي سعيد لكنه أسقط فيه البركة مع أنهم لم يسألوا عن البركة ولا أمرهم بها في رواية وأيضا فحديث
أبي حميد المتفق عليه ليس فيه الصلاة على الآل وفيه البركة أيضا وإنما قال وعلى أزواجه
وذريته وبين الذرية والآل عموم وخصوص من وجه فالأولى أن يقتصر في الوجوب في كيفية الصلاة
عليه على قوله اللهم صل على محمد ولم توجبوا بقية كلامه في التشبيه قلنا السقوط
التشبيه في بعض أجوبته وذلك في حديث زيد بن خارجة كما تقدم فدل على عدم وجوبه

الفصل التاسع فيه سؤال **أجاب عنه** العلماء وهو لم خص إبراهيم
عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الأنبياء صلوات الله عليهم **والجواب**
أن ذلك وقع إما لكرامته أو مكافأة على دعائه حيث دعا لأمة محمد بقوله ربنا اغفر لي
ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب أو لعدم مشاركة غيره من الأنبياء له في ذلك واختصاصه
بالصلاة أو لأنه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبا أو لأن إبراهيم كان منادي الشريعة
حيث أمره الله بقوله وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ومحمد صلى الله عليه وسلم
كان منادي الدين بقوله ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أو لأنه سأل الله عز وجل
في ذلك حيث رأى الجنة في المنام وعلى أشجارها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله
وسأل جبريل عن ذلك فأخبره عن حاله فقال يا رب أجر ذكره على لسان أمة محمد
أو لقوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين أو لأنه أفضل من بقية الأنبياء عليهم
السلام أو لأن الله سماه أبا للمؤمنين في قوله ملة أبيكم إبراهيم أو لأمر النبي
صلى الله عليه وسلم باتباعه لا سيما في أركان الحج أو لما بنى البيت دعا بقوله اللهم
من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد فهبه مني ومن أهل بيتي ثم دعا إسماعيل للكهول

ثم اسحاق

ثم إسحاق للشباب ثم سارة للعجائز من النساء ثم هاجر للموالي فلذلك اختص بذكره
هو وأهل بيته **قلت** وفي هذه الأجوبة ما يحتاج إلى صحة النقل والله الموفق
تنبيهان قال شيخنا رحمه الله تعالى أشهر الأسئلة عن موضع التشبيه في قوله
كما صليت على إبراهيم مع أن المقرر أن المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه
لأن محمدا صلى الله عليه وسلم وحده أفضل من آل إبراهيم ومن إبراهيم لا سيما وقد أضيف
إليه آل محمد وقضية كونه أفضل أن تكون الصلاة المطلوبة أفضل من كل صلاة حصلت
أو تحصل لغيره **وأجيب** عن ذلك بأجوبة **الأول** قال ذلك قبل أن يعلم
أنه أفضل من إبراهيم وقد أخرج مسلم من حديث أنس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
يا خير البرية فقال ذاك إبراهيم أشار إليه ابن العربي في الشيء وأيده بأنه سأل لنفسه التسوية
مع إبراهيم وأمر أمته أن يسألوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سؤال أن فضله على إبراهيم
وتعقب بأنه لو كان كذلك لغير صيغة الصلاة عليه بعد أن علم أنه أفضل **الثاني**
أنه قال ذلك تواضعا وشرع لأمته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة **الثالث**
أن التشبيه إنما هو لأصل الصلاة بأصل الصلاة لا بالقدر للقدر فهو كقوله تعالى إنا
أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم وهو المختار فيه أن المراد أصل الصيام لا وقته وعينه وهو كقول القائل
أحسن إلى ولدك كما أحسنت إلى فلان ويريد بذلك أصل الإحسان لا قدره ومنه
قوله تعالى وأحسن كما أحسن الله إليك ورجح هذا الجواب القرطبي في المفهم فرجع
كما صليت تقريرهم كما صليت على إبراهيم معناه أنه تقدمت منك الصلاة على
إبراهيم وعلى آل إبراهيم فنسأل منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد بطريق الأولى
لأن الذي يثبت للفاضل يثبت للأفضل بطريق الأولى وبهذا يحصل هذا الجواب أن التشبيه
ليس من باب إلحاق الكامل بالأكمل بل من باب التهييج ونحوه أو من بيان حال ما لا يعرف
بما يعرف لأنه فيما يستقبل والذي يحصل له صلى الله عليه وسلم من ذلك أقوى وأكمل
الرابع أن الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما أرسلنا فيكم رسولا منكم
وفي قوله تعالى واذكروه كما هداكم وقال بعض الكاف على بابها من التشبيه
ثم عدل عنه للإعلام بخصوصية المطلوب **الخامس** أن المراد أن يجعله
خليلا كما جعل إبراهيم وأن يجعل له لسان صدق كما جعل لإبراهيم مضافا إلى ما حصل
له من المحبة وقد حصل له ذلك فقال وإن صاحبكم خليل الله وزيد عليه ما زيد

المراد بالبركة في قوله وبارك النمو والزيادة من الخير والكرامة وقيل المراد التطهير
من العيوب والتزكية وقيل المراد اثبات ذلك ودوامه واستمراره من قولهم بركت الابل
اي ثبتت على الارض وبه سميت بركة الماء بكسر اوله وسكون ثانيه لاقامة الماء فيها
وبه جزم ابو اليمن بن عساكر فقال وبارك اي اثبت لهم وادم ما اعطيتهم من التشريف والكرامة
وهو من قولهم برك البعير اذا برك في موضعه الذي ابيح فيه انتهى وقد يوضع موضع التيمن
فيقال للميمون مبارك بمعنى انه ميمون من عرف فيه والحاصل ان المطلوب ان يعطوا
من الخير اوفاه وان يثبت ذلك ويستمر فاذا قلنا اللهم بارك على محمد فالمعنى اللهم ادم ذكر
محمد ودعوته وشريعته وكثر اتباعه واشياعه وعرف امته من يمنه وسعادته
ان يشفعه فيهم وتدخلهم جنتك وتحلهم دار رضوانك فيجمع للنبي صلى الله عليه الدوام
والزيادة والسعادة والله اعلم **تنبيه** لم يصرح احد بوجوب قوله وبارك
على محمد فيما عثرنا عليه غير ابن حزم وذكر بعضهم وجوبها في الجملة فقال على المرء ان يبارك
عليه ولو مرة في العمر وان تفرد بالنقل خبر ابي سعيد وابي حميد وكعب بن عجرة وظاهر
كلام صاحب المغني من الحنابلة وجوبها في الصلاة بانه قال وصفة الصلاة كما ذكر
الخرقي والخرقي انما ذكر ما اشتمل عليه حديث كعب ثم قال والوصف انتهى الوجوب
والظاهر ان احدا من الفقهاء لا يوافق على ذلك قاله المجد الشيرازي والله اعلم

الفصل الحادي عشر في زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة واردة على الخبر في حيث بالغ في انكار ذلك فقال
هذا ما ذكره ابن ابي زيد من زيادة الترحم يعني في قوله في الرسالة لما ذكرها في صفة التشهد
ومنه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد الخ انه قريب من البدعة
لانه صلى الله عليه وسلم علمهم كيفية الصلاة عليه بالوحي ففي الزيادة عليه استدراك
بمعنى انه باب تعبد واتباع يقتصر فيه على المنصوص ومن زاد بعد ما لانه احدث عبادة
في محل مخصوص لم يرد بها نص **قلت** ولم ينفرد بذلك فقد قال ابو القاسم الصيدلاني
من الشافعية ما نصه ومن الناس من يزيد وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت على ابراهيم
او رحمت وهذا لم يرد في الخبر وهو غير صحيح فانه لا يقال رحمت عليه وانما يقال رحمته
وكذا الترحم فيه معنى التكلف والتصنع فلا يحسن اطلاقه في حق الله تعالى
وقال النووي في الاذكار واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استحباب
زيادة على ذلك وهو وارحم محمدا وآل محمد فهذا بدعة لا اصل لها وقال في شرح مسلم

في التشهد

المختار

المختار انه لا يذكر الرحمة لانه صلى الله عليه وسلم علمهم الصلاة بدونها والاولى ما فيها الدعاء
والرحمة فلا تفرد بالذكر وكذا قاله غيره وهو كلامه ولكن الاحاديث في زيادتها عن ... وارد لا كما
كما سأل وضعيفة لكن لا يقال مع وجودها لم ترد في الخبر **و**ما احسن قول القاضي عياض
لم ... في هذا غير صحيح اذا اتفق هذا بل لعل ابن ابي زيد كان ... هذا من تفاصيل الاعمال
التي يتسامح فيها بل الاحاديث الضعيفة لاندراجه في العمومات في اصل الدعاء بالرحمة
لا تنكر واستحبابه في هذا المحل الخاص وورد فيها ما هو ضعيف فيتسامح في الاعمال
او بكونه صح عنده يحققها على انه لم ينفرد بذلك ففي شرح الهداية نقلا عن الفقيه
ابي جعفر اما انا فاقول وارحم محمدا وآل محمد واعتمد على التوارث الذي وجدته ببلخ وبلاد
المسلمين ومثله عن السرخسي في مبسوطه لا بأس به لان الاثر ورد به من طريق ...
ولا عتب على من اتبع الاثر وان احدا لا يستغني عن رحمة الله عز وجل **و**هكذا قال
الرسعني وقال معنى قوله وارحم محمدا راجع الى الرحمة وهذا لم ... جنابا ... والجاني
ابن ... كبير وارادوا ان يفهموا العقوبة على الجاني فيقال الذي يعاقبه ارحم هذا الشيخ
الكبير وذلك راجع الى الاولى حقيقة وكذا في الحديث والله اعلم **وقد** صرح ابن العربي
عقب كلامه بجواز الترحم عليه في كل ... ما علا التشهد وخالف غيره في ذلك بعد
من خصائصه صلى الله عليه وسلم ... الدعاء له بلفظ الصلاة عليه وانه لا يقال رحمه الله لانه
لفظ الصلاة عليه معلوم من التعظيم لا يشعر به لفظ الترحم وسائر الاولى لا يقال على غير الانبياء
... تبعا ويقال بلفظ الترحم على غير الانبياء قطعا وحكى القاضي عياض عن ابي محمد البني
انه لا يدعى له بالرحمة وان يدعى له بالصلاة والبركة التي تختص به ويدعى لغيره بالرحمة
والمغفرة لكن بحث الاماء ... نقل البرمودي العبدي في شرح الالمام له في هذا وقال ان الصلاة
من الله مشتملة بالرحمة **و**منها ان يقال اللهم ارحم محمدا الا ... فيراه الاسنوي في الزيادة
فلم كل واحد منهما ... **و**قال الى الجواز ايضا شيخنا حيث قال ان الانكار على ابي زيد
غير ... كان ... لكونه لم يصح ولا عدم ... انه لا يقال ارحم محمدا في ... ذلك
ذكر في عدة احاديث اصحها في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
الى الجواز ايضا شيخه المجد اللغوي فانه قال القول الثاني الدلائل قائمة على جواز ذلك وذكر
منها قول الاعرابي اللهم ارحم محمدا ولا ترحم معنا احدا وتقرير النبي صلى الله عليه وسلم لذلك **و**قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث ابن عباس في الدعاء الذي يقال عقب صلاته من الليل اللهم اني اسألك رحمة من عندك
الى اخره **و**قوله في حديث عائشة اللهم اني استغفرك لذنبي واسألك رحمتك

وقوله يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث وقوله اللهم أجرنا برحمتك وقوله لا ان
يتغمدني الله برحمته **قلت** الرخيص ذلك من الأحاديث الثابتة في الصحيح وغيرهما وقد
أخرج النسائي من طريق عكرمة قال تقاضى رجل إلى ... وأطال ... قبل أن يكفر وذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك
قال رحمة الله على رسول الله الحديث ومن في المصنف لابن أبي شيبة من قوله لا تزيدوا ...
اللفظة وفي خطبة الرسالة لا ما سلمنا الذي ... محمد عبده ورسوله صلى
الله عليه وسلم ورحم وكرم انتهى ومحل ذلك الجواز عمومه فيقال محمد وآله الصلاة
والصلاة ... شيخنا وغيره وممن صرح بجواز ذلك أبو القاسم الأنصاري صاحب
الإرشاد فقال يجوز ذلك مضافا إلى الصلاة ولا يجوز مفردا وأنه على ذلك ابن عبد
البر والقاضي عياض في الإكمال ونقله عن الجمهور وقال القرطبي في المفهم إنه
الصحيح لورود الأحاديث به انتهى ومن جزم بعدم جوازه مطلقا الغزالي فقال لا يجوز
ترحم على النبي ... ابن عبد البر بالمنع فقال لا يجوز لأحد إذا ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم أن يقول رحمه الله لأنه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي وإن كان معنى
الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه إلى غيره ويؤيده
قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وقال شيخنا
... **قال** ... والمعتمد الأول وفي الذخيرة من كتب
الحنفية نقلا عن محمد بن عبد الله ... ذلك ... لا يشعر بالتنقيص لأن الرحمة فيها
أن تكون عن فعل ما يلام عليه ... تعظيمهم فإذا ذكر الأنبياء لا يقال
رحمهم الله بل يصلى عليهم **وإن قيل** كيف يدعى له بالرحمة وهو معدن الرحمة لقوله تعالى
وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين **فالجواب** كما قاله الحافظ أبو زرعة بن العراقي
أن كونه رحمة للعالمين من رحمته له فإن الرحمة بالمعنى المتقدم في حقنا ومن رقة القلب
مستحيلة في حق الله تعالى ومن في حقه المضغة ذات والمراد بها إرادة الخير للعباد وصفة
ذات والمراد بها فعل الخير معه والنبي صلى الله عليه وسلم أحوج الخلق إلى إرادة الله
تعالى له الخير وفعله معه الخير ولا يقال من احتاط له فكيف يطلبه له ... وذلك عائد
علينا ... في الصلاة عليه ولله الحمد والرحمة **قال** البيهقي ... يجمع
... الصلاة ...
الله فقال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ففصل بينهما **وجاء** عن ... بدل

على انفطارها

على انفطارها ... قوله نعم العدلان ونعم العلاوة الذين إذا
أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
وأولئك هم المهتدون يعني الثناء من الله والمدح لهم والتزكية ورحمة في كشف الكربة
وقضاء الحاجة والله أعلم **تنبيـــه** حكى القفال عن بعض أئمة اللغة التعزير
أنه قال قول الناس ترحمت عليه لحن وخطأ وإنما الصواب رحمت عليه بتشديد
الحاء ترحيما انتهى ... قول الصيدلاني من الشافعية وأما رحمت عليه فكسر الحاء
الحنفية فلم ينقله أحد من أئمة اللغة المشاهير فيما علمناه وإن صح نقله فهو في غاية
الشذوذ والضعف قاله المجد اللغوي **و**قال الزركشي قول الصيدلاني ... ذكر
من باب التقوي قال تعالى وصل عليهم أي ادع لهم وإن كان لا يقال ادع عليهم وكذلك
ما نحن فيه أي الرحمة بمعنى الصلاة وسبقه إلى ذلك ابن يونس شارح التنبيه حيث قال
قول الصيدلاني أنه لا يقال ممنوع فقد نقل الجوهري أنه يقال وأما قوله إنه يشعر
بالتكلف فيسقط قول ابن شهيب إن الله لا يصح منه ... ولا تكلف
... على ... ثم ينتقض بالمتكبر والمتعظم انتهى وقال ... الصيغة
بالنسبة إلى الباري تعالى بالاختيار ... وبالله التوفيق

الفصل الثاني عشر

المراد بالعالمين في رواية أبي مسعود وغيره في الحديث أصناف الخلق وفيه أقوال أخر فقيل ما حواه بطن الفلك وقيل ما فيه
روح وقيل كل محدث وقيل بعدد العقلاء وهم الإنس والجن والملائكة والشياطين وقيل الإنس
والجن فقط حكاه المنذري وحكى قولا آخر أنه الجن والإنس والملائكة والشياطين
قال في الصحاح العالم الخلق والجمع العوالم والعالمون أصناف الخلق **وقال**
في المحكم العالم الخلق كله **و**قيل هو ما احتواه بطن الفلك ولا واحد للعالم من لفظه لأن عالما
جمع أشياء مختلفة فإن جعل عالم اسما لواحد منها صار جمعا لأشياء متفقة
والجمع عالمون انتهى **و**أشار بقوله في العالمين إلى أن هذه الصلاة والبركة على إبراهيم
في العالمين وانتشارها به وتعظيمه والمطلوب لنبينا عليه الصلاة والسلام
صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة تشبه تلك البركة في انتشارها في الخلق
... **و**قد تقدم شيء من هذا
فيها وبالله التوفيق

الفصل الثالث عشر

الحميد بمعنى المحمود
بمعنى محمود وأبلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد أكملها **و**قيل هو بمعنى الحامد

إليه بما أنعم على عباده، والجميل من الحمد ومن صفة الكاملين ومناسبة ختم الدعاء بقوله
لأنه من العظيم المتعلق بتكريم الله لنبيه وثنائه عليه والتنويه به وزيادة
تقريبه وذلك لما يقتضي طلب الحمد الحمد وفي ذلك إشارة إلى أنه كالتعليل للمطلوب
أو كالتذييل له والمعنى أنك فاعل لما تستوجب به الحمد من إنعام الشفاعة به كرما بكثرة إحسانك
إلى جميع عبادك والله أعلم

الفصل الرابع عشر

تفسير ما في بعض الأحاديث من العليين والمصطفين والمقربين فأما العليون وهو بفتح اللام فقيل
المراد به الملأ الأعلى من الملائكة لأنهم يسكنون السماوات والجن من الملأ الأسفل
لأنهم سكان الأرض وأما المصطفون وهو بفتح الطاء والفاء فقال الذي يغلب في قوله
تعالى وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار إنهم المختارون من أبناء جنسهم فعلى هذا هم من الرسل
أربعة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى أولو العزم وهو أعني محمد صلى الله عليه وسلم
سيدهم ومن الملائكة جماعة كثيرون من حملة العرش وجبريل وميكائيل ومن شهد بدرا
وقيل المصطفون هم الذين اختارهم صفوة فصفاهم من الأدناس وقيل هم الذين خرجوا
وأسلموا سلفا قاله ابن عباس وقيل هم أصحابه وقيل هم أمته وأما المقربون فأكابر
الملائكة واختلف فيهم فعن ابن عباس هم حملة العرش وبه جزم البغوي وقيل الملائكة
الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكائيل ومن في صنفهم وقيل هم الذين إليهم
تقربهم إلى أجر التسوية ومن المعنى بقوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا
لله ولا الملائكة المقربون وقيل المقربون سبعة إسرافيل وميكائيل وجبريل ورضوان
ومالك وروح القدس وملك الموت عليهم السلام وأما المقربون من البشر فقال
تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم فقيل هم السابقون إلى الإسلام
وعن مقاتل السابقون هم السابقون إلى الأنبياء بلا تردد وقيل هم الصالحون والله أعلم

الفصل الخامس عشر

قوله في بعض الأحاديث اللهم إنا نسألك
من أن يكتال بالمكيال الأوفى من الثواب مجرف ذلك للعلم به وكنى بذلك
عن كثرة الثواب لأن التقدير بالمكيال يكون في الغالب للأشياء الكثيرة والتقدير
بالميزان يكون غالبا للأشياء القليلة وأكد ذلك بقوله الأوفى ويحتمل أن يكون
تقديره أن يكتال بالمكيال الأوفى من حوض المصطفى ويدل لذلك ما ذكره عياض
في الشفاء عن الحسن البصري أنه قال من أراد أن يشرب بالكأس الأوفى بدل من التشهد قاله
شيخ الإسلام أبو زرعة ابن العراقي قال والأوفى أفعل تفضيل لا دليل على هذا التقدير

الغمام

الغمام وقوله عقبه أهل البيت منصوب على الاختصاص كما في قوله تعالى إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وكما في قوله عليه السلام نحن معاشر الأنبياء
والله الموفق

الفصل السادس عشر

في ضبط ما في حديث
علي الماضي من مشكل من داحي المدحوات بالمهملة بمعنى باسط المبسوطات وهي
الأرضون وكان جل ثناؤه خلقها ربوة ثم دحاها فقال جل ثناؤه والأرض بعد
ذلك دحاها وكل شيء بسطته ووسعته فقد دحوته ولذلك قيل لموضع بيض النعامة
أدحي لأنها تدحو الموضع أي تبسطه وتوسعه وفي رواية الدحيات وبارئ المسموكات
أي خالق المرفوعات ويعني بها السماوات قال الفرزدق

إن الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

وفي وجبار القلوب بدل بارئها ومعناه رافع وجبار القلوب على فطراتها من جبر العظم
المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به شقيها
وسعيدها قال القتيبي لم أجعله من أجبرت لأن أفعل لا يقال فيه فعال وتعقبه
في النهاية بأنه يكون من اللغة الأخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت وأعلى بضم
الهمزة وكسر اللام مبني لما لم يسم فاعله والدامغ المهلك يقال دمغه يدمغه
دمغا إذا أصاب دماغه فقتله والجيشات جمع جيشة وهي المرة من جاش إذا ارتفع
وصولات الأباطيل جمع صولة وهي الحملة والوثبة والشرة والاضطلاع بالأمر بالضاد المعجمة أي النهوض
به والقوة عليه وقوله يغني بذلك يعني بغير حصر وأجاب في الإقدام ولا وهن في عزم
في رأي وقوله وواعيا بالياء والنعماء بالفاء والمعجمة وأورى القدح وروى القبس
بالفتح يعني يرى أي أخرجت نارا وفيه لغة أخرى وروي إنما يري بالكسر فيهما
أوريته أنا وكذلك وريته والقبس الشعلة من النار وكل هذا استعارة وآلاء
الله بالمد نعمه ومفرد مصدر أخر وقوله تصل بأهله أسبابه وفي واحد جمع لغات
الآلاء بالفتح والتنوين كرحى وبالكسر والتنوين كمعى وبالكسر وسكون اللام والتنوين
كنحو وبالكسر بغير تنوين ذكر الأخيرة في النهاية ومثله لا تنوين بفتح أوله
كما وجد في بعض نسخ شرح الغنية للعراقي في الحقيقة ورأيت بخط شيخنا فيها
خمس لغات التي فسكن الهمزة وفتحها وبالتنوين فيهما والخامسة أنى ومدّيا بكسر
الهاء وكسرها الأول مبني لما لم يسم فاعله والقلوب مرفوع نائب مناب الفاعل وروي
بفتح الهاء والدال ونصب القلوب والنهج الطريق المستقيم ومرضات بكسر التاء مفعول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذا الهاء بكسرها الثناء معطوف على موضات وهو بضم الهاء ومثناة تحت بعد الالف
وعمد بفتح العين المهملة وسكون الدال اي حينئذ وفي الصحاح عمدت الشي اقمته
وعمدت البلد بمكان كذا لزمته فلم تبرح ومنه جنات عدن اي جنات اقامة واجزه
بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم زاي مكسورة من الجزاء مكذا ضبط في عدة نسخ
من الشفاء والصحاح فيه وجزيه بعض الاصول العشرة وصل الهمزة لانه ثلاثي قال
الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا **قلت** وجدته في بعض الاصول بفتح
الهمزة ثم جيم ساكنة ثم راء مفتوحة من الاجر وصح عليه والضمير حرب وقوله ثواب
المضمون اي الذي ضمن له لنفاسته وفي الشفاء المعلول بدل المضمون والمعنى عليه
والمعلول ماخوذ من العلل بفتح المهملة واللام وهو الشرب الثاني بعد النهل بفتحتين
وهو الشرب الاول والنهل الفعل الذي يهيئه للضيف وهو بضم النون وسكون الهاء وتضم
ايضا وهو المكان الذي يهيأ للنزول فيه وفي الشفاء بالغين الا انه غفور رحيم والحفظة الاماكن
والقصر والبطل المقطع والله اعلم

الفصل السابع عشر

ذكر الحمد المعلوم وما حاطه ان كثيرا من الناس يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وبل
في ذلك بحثنا اصله في الصلاة بل والسلام انه لا يقال الا ما علم من اللفظ الماثور ووقوفا
عند الخبر الصحيح واما في غير الصلاة فقد انكر صلى الله عليه وسلم على من خاطبه بذلك
كما في الحديث المشهور وانكاره يحتمل ان يكون تواضعا منه صلى الله عليه وسلم او كراهية
منه ان يحمد ويمدح مشافهة او ان ذلك كان من تحية الجاهلية الذي نهيتم في العلم
حيث قالوا انت سيدنا وانت الدنيا وانت افضلنا علينا فضلا وانت اطولنا علينا
طولا وانت الجفنة الغراء وانت مه عليهم وقال قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان
بفرضهم قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم وقوله للحسن ان ابني هذا سيد
وقوله لسعد قوموا الى سيدكم وورد قول سهل بن حنيف للنبي صلى الله عليه وسلم يا سيدي
في حديث عند النسائي في عمل اليوم والليلة وقول ابن مسعود في تعليمه اللهم صل
على سيد المرسلين وفي كل هذا دلالة واضحة وبراهين لائحة على جواز ذلك والمانع
يحتاج الى اقامة دليل سوى ما تقدم لانه لا ينهض دليلا مع حكاية الاحتمالات
المتقدمة **وقد قال** الاسنوي رحمه الله في المهمات في حفظي قديما ان الشيخ
عز الدين بن عبد السلام بنى يعني الاتيان بسيدنا قبل محمد على الافضل هو سلوك الادب
او امتثال الامر فعلى الاول مستحب دون الثاني لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد

قلت

قلت وقد رأيت بخط بعض محققي من اخذت عنه ما نقله الاسنوي من ذكر مطلق
شهرة لا بدكر الشيخ فهو حديث الاطيعين فهو الذي يبتدئ الى سعد بن معاذ وسيادة
بالعلم والدين وقول المصلي اللهم صل على سيدنا محمد فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة
الاخبار بالواقع الذي هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق وان تردد
في افضليته الشيخ الاسنوي وقد كان في حفظه قديما ان الشيخ ابن عبد السلام بناه
على ان الافضل سلوك الادب او امتثال الامر والله المعين

الباب الثاني في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسله وتكفير الخطايا وتزكية الاعمال
ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب واستغفارها لقائلها وكتابة قيراط مثل احد من الاجر
والكيل بالمكيال الاوفى وكفاية امر الدنيا والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه ومحو
الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال وشهادة الرسول بها ووجوب
الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان
وورود الحوض والامان من العطش والعتق من النار والجواز على الصراط ورؤية المقعد
المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الازواج في الجنة ورجحانها على اكثر من عشرين غزوة
وقيامها مقام الصدقة للمعسر وانها زكاة وطهارة وينمو المال ببركتها وتقضى بها مائة
من الحوائج بل اكثر وانها عبادة واحب الاعمال الى الله وتزين المجالس وتنفي الفقر
وضيق العيش ويلتمس بها مظان الخير وان فاعلها اولى الناس به وينتفع هو وولده
وولد ولده بها ومن اهديت في صحيفته وتقرب الى الله عز وجل والى رسوله وانها نور
وتنصر على الاعداء وتطهر القلب من النفاق والصدأ وتوجب محبة الناس ورؤية النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها وهي من ابرك الاعمال وافضلها
واكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشرا رواه مسلم وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن حبان
في صحيحه وفي بعض الفاظ الترمذي وكذا ابن حبان عن ابي يعلى من صلى علي مرة واحدة كتب
الله له عشر حسنات وفي لفظ ومحى عنه عشر سيئات وهو عند احمد بسند رجاله
رجال الصحيح غير ربعي بن ابراهيم وهو ثقة مامون **وعنه** ايضا رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة

صلى الله عليه الفا ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة
اخرجه ابو موسى المديني وقال الشيخ معلقا لا باس به والله اعلم وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة
صلى الله تعالى عليه وملائكته بها سبعين صلاة رواه احمد وابن زنجويه في ترغيبه
باسناد حسن وحكمه الرفع اذ لا مجال للاجتهاد فيه وعن انس بن مالك رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل علي ومن صلى علي مرة
صلى الله عليه عشرا اخرجه احمد وابن نعيم والبخاري في الادب المفرد وهو عند
الطبراني في الاوسط بدون قوله ومن صلى علي مرة الى اخره ورجاله رجال الصحيح
وفي رواية ومن صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات اخرجها النسائي وابن حبان في صحيحه وابن ابي شيبة وليس عنده
ورفعت الى اخره واخرجه الحاكم بلفظ من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا
ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة
من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء وفي سنده ابراهيم بن
سالم بن شبل الهجيمي قال المنذري لا اعرفه بعدالة ولا جرح وكذا قال الهيثمي بعد
وروى ابن ابي عاصم في الصلاة النبوية له وابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق
ابي اسحاق السبيعي عن انس بلفظ صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم ومن صلى
علي صلاة صلى الله عليه عشرا وليس عند ابي القاسم وزكاة ولا عشرا
وفي رواية اخرى لابي القاسم ولابي موسى المديني فان الصلاة علي زكاة لكم وهذا
السند صحيح فيما قاله العراقي وليس كذلك فقد قال ابو حاتم بل ان ابا اسحاق لم
يسمع من انس سماعا ولا رؤية ثم انه معلول لكون رواية كامل ابي العلاء انما هي من رواية ابي اسحاق عن بريد بن
ابي مريم عن انس وكذا اخرجها ابن ابي عاصم من طريق ابن الجراح وفيها خلف عن ابي
اسحاق جازما بثبت الواسطة وتارة بحذفها ثم في اثبات الواسطة اختلف ايضا فتارة
يجعله بريد بن ابي مريم عن انس كما في رواية كامل وتارة يجعله بريد عن ابيه عن انس وهذه الرواية
عند حميد بن زنجويه في الترغيب له وتارة يجعله الحسن البصري كما اخرجها النسائي
واما رواية العرب فهي عند النسائي ايضا وابي يعلى وابن السني والطبراني والصابوني
وغيرهم وكذا روينا في جزء العطريف ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر وابو اسحاق
ممن اختلط فهذه رواية من سمع منه قبل الاختلاط اولى بالصواب وقد رجح الدارقطني

في العلل

في العلل كونه من بريد عن انس وقال انها الصواب وفي لفظ الدارقطني في العلل عن
ابن الجراح من ذكرت عنده فليصل علي من صلى علي الحديث ومعنى رواية ابي اسحاق
عن انس بلا واسطة واشار الى رجحانه والله الموفق وفي رواية عند
الطبراني في الاوسط باسناد لا باس به من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه
وكتب له سوى ذلك عشر حسنات وعند النسائي وتمام وابن عساكر
من طريقه والطبراني وشيخ الرازي القعقاني بسند ... وهو من رواية ابي
اسحاق السبيعي عن بريد عنه ما من عبد مؤمن يذكرني فيصلي علي الا كتب الله له
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وعند البيهقي
في فضائل الاوقات كما سياتي في الباب الخامس من حديث ابي اسحاق ايضا عن انس
بن مالك اكثروا من الصلاة علي في ليلة الجمعة ويوم الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله
عليه عشرا ونحوه عند ابن بشكوال في يوم الجمعة وعن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صدقته فدخل
فاستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظننت ان الله قبض نفسه
فيها فدنوت منه فرفع راسه فقال من هذا قلت عبد الرحمن فقال ما شانك قلت
يا رسول الله سجدت سجدة حتى خشيت ان يكون الله قد قبض نفسك فيها فقال
ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه
ومن سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت لله شكرا اخرجه احمد من طريق
عمرو بن ابي عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن جده بهذا ورواه ابن ابي
عاصم من الوجه الذي اخرجه منه احمد فقال عن عبد الواحد عن ابيه عن جده ورواه
البيهقي وعبد بن حميد وابن شاهين كما في رواية الطيالسي من رواية عاصم بن عمرو بن قتادة
بن عمرو عن عبد الواحد ونقل البيهقي في الخلافيات عن الحاكم قال هذا حديث
صحيح ولا اعلم في سجدة الشكر اصح من هذا الحديث انتهى وفيه اختلاف غير
ذلك ورواه احمد وابو يعلى الموصلي في مسنديهما والبيهقي في سننه من طريق عمرو
فقال عن عبد الرحمن بن ابي الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف ورواه ابن
ابي عاصم من طريق عمرو عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطا وانا اتبعه فقال ان جبريل عليه السلام قال
اني ابشرك ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه

وروى ابو يعلى من رواية ابن ابي سعد ابن سلمي عن عمرو بن ابي لبيد عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
قال قال عبد الرحمن بن عوف قال كنت قاعدا في رحبة المسجد فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم خارجا من الباب الذي يلي المقبرة فتأخرت شيئا ثم خرجت على اثره فوجدته
قد دخل حائطا من الاسواف يعني بالفاء وهو موضع بالمدينة فتوضأ ثم صلى ركعتين فسجد
سجدة فاطال السجود فيها فذكره ومن عند ابن ابي عاصم من هذا الوجه باختصار بلفظ
سجدت شكرا لان جبريل اخبرني انه من صلى علي صلى الله عليه وسأذكره ايضا من طريق
عبد الرحمن بن سلمة عن رجل من بني خمرة عن عبد الرحمن بن عوف في بعض اعطاني ربي فقال
انه من صلى عليك من امتك صليت عليه عشرا وروى ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى
وابن ابي عاصم ايضا من رواية سعد بن ابراهيم عن ابيه عن جده عبد الرحمن قال كان
لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم منا خمسة او اربعة من اصحابه صلى الله عليه وسلم
لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من
حيطان الاسواف فصلى فسجد فاطال السجود فبكيت وقلت قبض الله روحه قال
فرفع راسه فدعاني فقال ما لك فقلت يا رسول الله اطلت السجود فقلت قبض الله
روح رسوله لا اراه ابدا قال سجدت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي صليت عليه
انا وملائكتي مثلما صلى علي وليتبوأ عبد من ذلك او ليكثر وفي لفظ له واخر من صلى علي
صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وفي لفظ لابن ابي الدنيا
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وفيه موسى بن عبيدة الربذي ضعيف جدا وقد
اخرجه الضياء في المختارة من طريق سهيل عن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج عليهم يوما وجهه البشر فقال ان جبريل قال الا ابشرك
يا محمد بما اعطاك ربك من امتك ومن اعطيته منك من صلى عليك منهم صلاة صلى الله
عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه وهو حديث حسن ورجال هذا السند
من رجال الصحيح الا ان فيه عنعنة الزهري وقد ذكر الدارقطني في العلل ان اسحاق
ابن محمد الفروي رواه عن ابن ابي فديك عن حميد بن عبد الرحمن بدل سهيل ولكن اسحاق ضعيف
والله اعلم **وعن انس بن مالك** ومالك بن اوس بن الحدثان رضي الله عنهما قالا
خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه ففزع عمر فاتبعه بمطهرة
يعني اداوة فوجده ساجدا في مشربة فتنحى عمر فجلس وراءه حتى رفع راسه فقال
فقال احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى

عليك

عليك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات اخرجه البخاري في الادب
المفرد هكذا وروى ابو بكر بن ابي شيبة والبزار في مسنديهما واسماعيل القاضي
في فضل الصلاة له من حديث انس وحده وفي سنده سلمة بن وردان ضعفه احمد
واختلف عليه فيه كما سأذكره بعد وروى ابن ابي عاصم من طريق يزيد بن ابي مريم عن انس
مرفوعا بلفظ من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر صلوات ومحا عنه عشر
سيئات ونحوه فيما **وعن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم لحاجة فلم يجد احدا يتبعه ففزع عمر فاتاه بمطهرة من خلفه
فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا في شربة فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي
صلى الله عليه وسلم راسه فقال احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني
ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من صلى عليك من امتك واحدة صلى الله عليه عشرا
ورفعه عشر درجات رواه الطبراني في الصغير من رواية الاسود بن يزيد عن عمر ومن طريق
الطبراني اخرجه الضياء في المختارة **قلت** واسناده جيد بل صححه بعضهم
وقد رواه ابن شاهين في ترغيبه وابن بشكوال من طريقه ومحمد بن جرير الطبري في كتاب تهذيب
الآثار له من رواية عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات
فليقل عبد او ليكثر قال الطبري هذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه
ولا سبب يضعفه **قلت** وهذا عجيب فان عاصما ضعفه الجمهور ومع
ذلك فقد كثر الاختلاف عليه فيه فقيل عنه هكذا اخرجه ابن ابي عاصم وقيل
عنه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه كما سيأتي ومر اخر وقيل عنه عن القاسم
ابن محمد عن عائشة والعلم عند الله تعالى **وقد رواه** اسماعيل القاضي وابن ابي عاصم
من رواية سلمة بن وردان قال حدثني مالك بن اوس بن الحدثان البصري عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا فاتبعته باداوة من ماء فوجدته
قد فرغ ووجدته ساجدا في شربة فتنحيت عنه فلما فرغ رفع راسه فقال احسنت يا عمر
حين تنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفع
له عشر درجات **قلت** وقد اختلف ايضا فيه عن سلمة بن وردان فجعل في
عنه هكذا وروي عنه عن انس بن مالك كما تقدم اخرجه ابن ابي عاصم والشربة **قال**
في النهاية بفتح الراء حوض يكون في اصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه وضمنه

عشر سيئات ورد عليه مثل ما قال وأما رواية عبد الحكم فأخرجها التيمي والذهبي
له وعنه أبو القاسم ... ومن طريقه أبو اليمن ولفظه دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فلم أر أشد استبشارا منه يومئذ ولا أطيب نفسا قلت يا رسول الله ما رأيتك قط
أطيب نفسا ولا أشد استبشارا منك اليوم فقال وما يمنعني وجبريل خرج من عندي
آنفا فقال قال الله تعالى من صلى عليك صلاة صليت عليه بها عشرا ومحوت عنه عشر
سيئات وكتبت له عشر حسنات وأما رواية ابن مردويه وابن أبي عاصم بلفظه
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل وجهه مستبشر فقلت يا رسول الله
إنك على حالة ما رأيتك على مثلها قال وما يمنعني جبريل عليه السلام فقال بشر أمتك
أنه من صلى عليك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات وكفر عنه بها عشر سيئات
وهو عند ابن شاهين وزاد في آخره ورفع له بها عشر درجات ورد الله عز وجل عليه
مثل قوله وعرضت علي يوم القيامة وأخرجها الطبراني أيضا بلفظ دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفسا
ولا أظهر بشرا من يومك هذا قال وكيف لا تطيب نفسي ويظهر بشري وإنما فارقني جبريل
عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر
حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال
لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال إن الله عز وجل وكل ملكا من لدن خلقك إلى أن يبعثك
لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال وأنت صلى الله عليك وأما رواية ابن أبي عاصم فأخرجها
... ومن طريقه ابن بشكوال ولفظه سمعت أنس بن مالك يقول لقي أبو طلحة
نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال يا نبي الله ما رأيت حسنا
وجهك ولم أر أحسن وجها منه اليوم والأطهر ... أليس اليوم بعض البشارة
قال نعم انطلق من عندي آنفا أخي جبريل أن الله يقول ... من يصلي عليك صلاة واحدة إلا
صليت أنا وملائكتي عليه عشرا وفي لفظ وأبدانه ... على الطاهرين ...
ابن ... عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج جبريل عليه السلام من عندي
وإنما بشرني عن ربه عز وجل ما على الأرض مسلم صلى عليك واحدة إلا صليت عليه أنا
وملائكتي عشرا فأكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وإذا صليتم علي فصلوا على المرسلين
فإنه رجل ... سلم ونحوه عند التيمي والطبراني لا سيما ... الباب الرابع وقد
روي من هذا الحديث أبو ... في كتاب ... ترغيبه من الزيادة ولا يكون الصلاة منه منقص

حول العرش

حول العرش لا تمر بملك إلا قال صلوا على قائلها كما صلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإذا أنا بأبي طلحة فقام إليه فتلقاه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني لأرى السرور
في وجهك فقال أجل إنه أتاني جبريل آنفا فقال يا محمد من صلى عليك مرة واحدة
كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات
قال راويه محمد بن حبيب ولا أعلمه إلا قال وصلت عليه الملائكة عشر مرات
أخرجه البغوي ومن طريقه الضياء في المختارة ورواه الدارقطني ... إلا أنه
وقال تفرد به محمد بن حبيب فيه فقلبه وإنما هو من رواية عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه
قلت وكلهم ثقات إلا ... محمد بن حبيب فيه فقلبه وإنما هو من رواية عبد العزيز بن
أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه إسماعيل القاضي وابن أبي عاصم
بالشرح والقصة وروى ابن أبي عاصم أيضا من طريق ... عن العلاء به بلفظ من صلى
علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن ... بهذا اللفظ في أول الباب بعلوه هذا
لم يصب من ... إلا ... شيخنا بأن الحديث حسن وبالله التوفيق
وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله
ملكا أعطاه أسماع الخلائق وهو قائم على قبري إذا مت فليس أحد يصلي علي صلاة
إلا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة
عشرا رواه أبو الشيخ ابن حيان وأبو القاسم التيمي في ترغيبه والحارث بن أبي أسامة في مسنده وابن أبي
عاصم في كتابه ولفظه إن الله تعالى أعطى ملكا من الملائكة أسماع الخلائق وهو قائم على قبري
فليس أحد من أمتي حتى تقوم الساعة يصلي علي صلاة إلا قال يا محمد فلان بن فلان باسمه واسم أبيه
يصلي عليك كذا وكذا وضمن الرب أنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وإن زاد زاده
الله ورواه الطبراني في معجمه الكبير وابن النجار في أماليه بنحوه وأبو علي الحسن بن
... في ... كلامه والبزار في مسنده ولفظه إن الله وكل بقبري ملكا أعطاه أسماع الخلائق
فلا يصلي علي أحد إلى يوم القيامة إلا بلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى
عليك وزاد في رواية بعضهم وإني سألت ربي عز وجل أن لا يصلي علي أحد منهم صلاة إلا
صلى عليه عشر أمثالها وإن الله عز وجل أعطاني ذلك وفي سند الجميع نعيم بن ضمضم
وفيه خلاف عن عمران الحميري **قال** المنذري لا يعرف **قلت** هو ... وقال
البخاري لا يتابع عليه وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال صاحب الميزان أيضا لا يعرف

ابن
على
الحميري

جناية فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت باي شيء قال استمليت على بعض المحدثين
حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت انا معه ورفعت صوتي
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع اهل المجلس فصلوا عليه فغفر لنا في ذلك اليوم
كلنا اخرجه ابن بشكوال وعنه ايضا انه حكى عن ابي الحسن البغدادي الدارمي انه راى ابا
عبد الله بن حامد بن احمد النصيبي بعد موته في النوم فقال له ما فعل الله بك فقال
غفر لي ورحمني وانه سأله عن عمل يدخل به الجنة فقال صل الف ركعة في كل ركعة
الف مرة قل هو الله احد وانه قال لا اطيق ذلك فقال له فصل على النبي محمد
صلى الله عليه وسلم الف مرة كل ليلة وذكر الدارمي انه يفعل ذلك كل ليلة
وعنه ايضا قال راى بعض الناس ابا حفص الكاغدي بعد موته في المنام وكان سيدا
كبيرا فقال له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وادخلني الجنة فقيل له بماذا قال لما وقفت
بين يديه امر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم
فوجدوها اكثر فقال لهم المولى جلت قدرته حسبكم لا تحاسبوه واذهبوا به الى
جنتي وروي في بعض الاخبار انه كان في بني اسرائيل عبد مسرف على نفسه فلما مات
رموا به فاوحى الله الى نبيه موسى عليه السلام ان غسله وصل عليه فاني قد غفرت له
قال يا رب بم ذلك قال انه فتح التوراة يوما فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى
عليه فغفرت له بذلك وراى بعض الصالحين صورة قبيحة في المنام فقال لها من انت
فقالت انا عملك القبيح قال فما النجاة منك قالت كثرة الصلاة على المصطفى محمد
صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرج بها ملك حتى يجيء بها وجه الرحمن عز وجل فيقول
ربنا تبارك وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبدي تستغفر لقائلها وتقر بها عينه اخرجه
ابو علي بن البنا والديلمي في مسند الفردوس له وفي سنده محمد بن حبيب القاضي ضعفه النسائي
وغيره وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صلى علي صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل احد اخرجه عبد الرزاق وسنده
ضعيف وجاء من حديث ابن مسعود ايضا بالمكيال الاوفى الذي يعني به ابي داود حديثا على واله
منهم رضي الله عنهم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا
الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابي

ابن كعب

ابن كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت
قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت
فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك
صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه الترمذي في جامعه
وقال حسن وكذا رواه عبد بن حميد في مسنده واحمد بن منيع واخرون والحاكم في صحيحه
من مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه كلهم من طريق سفيان ولفظه اوردت التيمي ملخصا
منها بلفظ اذا ذهب ربع الليل ورواه اسماعيل القاضي بلفظه نحوه في ثلث
الليل وقال انه قال يا رسول الله اني ابدا اكثر الصلاة عليك واخرجه البيهقي في الشعب
واوله انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لك من صلاتي الحديث وهو عند احمد
وابن ابي عاصم وابن ابي شيبة باختصار قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي
كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما اهمك من دنياك واخرتك واخرج ايضا احمد
منه طرفا اخر وهو جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه وسند
هذا الحديث جيد اخرى تصحيحه نظر وعند عبد الله المروزي في الصلاة من طريقه
ابو موسى المديني في الذيل من رواية الحكم عن عبد الله بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان ان
ابي بن كعب قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد جمعت ان اجعل ثلث صلاتي
دعاء لك الحديث والحديث مشهور من حديث ابي بن كعب كما سبق وان كان هذا محفوظا
فلا مانع من سؤالهما معا عن ذلك واخرجه البيهقي في الشعب من طريق ابن شهاب عن محمد
ابن يحيى بن حبان ان رجلا قال يا رسول الله اذا اريد ان اجعل صلاتي كلها لك قال اذا يكفيك
الله امر دنياك واخرتك قال وهو مرسل جيد يشهد لما تقدم واخرجه ابن شمعون
في الثالث من اماليه ايضا وعن حبان بن منقذ رضي الله عنه ان
رجلا قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شئت قال الثلثين
قال نعم قال فصلاتي كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك
من امر دنياك واخرتك اخرجه الطبراني في الكبير وابن ابي عاصم في الصلاة له وفي
اسناده رشدين بن سعد وهو ممن عند ابن عدي وقد ضعفه الجمهور
قلت لا تدخل في هذا الحديث البيهقي من قبله المنذري وسنوا منه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اجعل شطر صلاتي دعاء لك قال ما شئت قال اجعل ثلثي صلاتي

البيهقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعائي لك قال نعم قال أبي أجعل صلاتي كلها دعاء لك قال إذاً يكفيك الله من الدنيا
والآخرة رواه البزار في مسنده وابن أبي عاصم في فضل الصلاة مختصر بلفظ أجعل شطر
صلاتي دعاء لك قال إذاً يكفيك الله من الدنيا والآخرة وفي سنده عمر بن محمد بن صهبان
وموسى وكلاهما شامي وحديث حبان وأبي تقدمت وعن يعقوب بن زيد
ابن طلحة التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فقال ما من
عبد يصلي عليك صلاة إلا صلى الله عليه بها عشراً فقام إليه رجل فقال يا رسول الله
أجعل لك نصف دعائي قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت قال أجعل لك دعائي
كله قال إذاً يكفيك الله من الدنيا والآخرة أخرجه إسماعيل القاضي ويعقوب
من صغار التابعين فحديثه مرسل أو معضل قلت وإيراد أمر هذه الرواية النوع
بالمراد ولا يحتاج إلى تأويل لما بينته في الفصل الرابع من هذا الباب ولله الحمد
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان قال الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الأنفس أو قال من ضرب السيف في سبيل الله
رواه التيمي وابن بشكوال وكذا رويناه من طريق محمد بن عبد الله بن أحمد النوري موقوفاً ومن
عند التيمي في ترغيبه وعنه أبو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابن اليمن بلفظ الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفضل من مهج الأنفس أو قال من ضرب السيف في سبيل الله وسنده ضعيف وعن أبي
من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه حتى الفرج بالفرج وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه رفعه من صلى علي مرة واحدة فتقبلت منه محا الله عنه
ذنوب ثمانين سنة رواه أبو الشيخ وأبو سعد في شرف المصطفى وسيأتي في الصلاة
عليه يوم الجمعة من الباب الخامس ونحوه وعن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم أقف
له على سند قال من صلى علي صلاة واحدة أمر الله حافظيه أن لا يكتبا عليه ذنباً
ثلاثة أيام ونحوه أيضاً أنه قال من صلى علي صلاة واحدة لم يلج النار حتى يعود اللبن
في الضرع قلت ويتوقف فيه وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم
علي صلاة في دار الدنيا إنه قد كان في الله وملائكته كفاية إذ يقول إن الله وملائكته
يصلون على النبي الآية فأمر بذلك المؤمنين ليثيبهم عليه أخرجه أبو القاسم التيمي
في الترغيب له وعنه ابن عساكر وأبو اليمن من طريقه والضعيف ومن طريقه ابن بشكوال

واخرجه

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي الوليد وسنده ضعيف جداً وقال
ابن سعد السمعاني قرأت بخط أبي جعفر بن أبي علي الحافظ يقول سمعت الشيخ
الصالح أبا الحسن بن أحمد الأكار البسطامي يقول سألت الله أن يريني أبا طاهر المؤذن
في المنام وإنه ليلة على هيئة صالحة فقلت له يا أبا طاهر أخبرني عما عندك فقال يا أبا الحسن
كنت من الذاكرين لم يكن لي إلا صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرؤية
والقضاء فقال ما رأيت قد رضينا منه بدون ذلك ثم انتبهت وزهد على البكاء وحكي
عن الشبلي رحمه الله قال مات رجل من جيراني فرأيته في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال
يا شبلي مرت بي أهوال عظيمة وذلك أنه ارتج علي عند السؤال فقلت في نفسي من أين
علي الرامت على الإسلام فنوديت هذه عقوبة إهمالك اللسان في الدنيا فلما هم بي الملكان
حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني حجتي فذكرتها فقلت من أنت
يرحمك الله فقال أنا شخص خلقت من كثرة صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم وأمرت
أن أنصرك في كل كرب ذكره ابن بشكوال وفي حكي عن الشيخ أبي الحسن البغدادي رحمه
الله أنه كان ببعض المغازي وأن به الميسر فحاز علي بعضه بعضي من الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم منتشر الرماح من أنه من صلى عليه عشر أو أن الصلاة من الله
الرحمة ومن رحمه كفاه كل مهمة فنجا بذلك صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً وحديث
أبي عمير في الكتب أخي شفعت له يوم القيامة وشفعت وحديث رويفع بن ثابت وفيه
وجبت له شفاعتي كلاهما قد تقدم في الباب الأول وفي رواية حديث أبي عرفة في الباب الرابع
أيضاً بلفظ وكنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً وعن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي
عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد ولكن فيه
انقطاع لأن خالد لم يسمع من أبي الدرداء وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً وفيه ضعف
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة رواه أبو حفص بن شاهين في الترغيب
له وفيه ضعف وابن بشكوال من طريقه وفي إسناده إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي
ضعيف جداً واتفقوا على تركه وفي لفظ عند أبي داود والحسن أحمد أنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول إن الله عز وجل قد وهب لكم
ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال لا إله إلا الله

على

رحم ربنا انه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة ووقع في كتب عبد الله النميري
الشافعي ما اخرجه ابو سعد في شرف المصطفى من طريقه من حديث [illegible] من صلى علي عشر مرات من
اول النهار وعشر مرات من آخره نالته شفاعتي يوم القيامة وقال الشيخ العلمي
رأيت ابا [illegible] على عقبة التلمساني وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت له يا رسول الله اسألك شفاعتك فقال اكثر من الصلاة علي صلى الله
عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يلقى الله راضيا عليه فليكثر الصلاة علي اخرجه الديلمي في مسند الفردوس
له ولم اقف عليه في الكامل وابو سعد في شرف المصطفى له وسنده ضعيف وعن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر
فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون
ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي
فيقولون يا رب ان فيهم فلانا الخطاء انما اعتنقهم اعتناقا فيقول تبارك وتعالى غشوهم
رحمتي هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم اخرجه البزار وسنده حسن وان كان فيه زائدة
ابن ابي الرقاد وهو منكر الحديث وزياد النميري وهو ضعيف فلم يعد شيئا شواهده مع انه
فيه وقفا ايضا والله اعلم وعن علي رضي الله عنه انه قال لولا اني ذاكر الله
عز وجل ما تقربت الى الله عز وجل الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك
عشر مرات استوجب الامان من سخطي ورواه [illegible] محمد [illegible] فيه ابو [illegible] من رواية
رجل غير مسمى عن مجاهد عن علي ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة
تحت ظل عرش الله تعالى يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال
من فرج عن مكروب من امتي واحيا سنتي واكثر الصلاة علي ذكره صاحب الدر المنظم
ولم اقف على اصل معتمد الا ان صاحب الفردوس عزاه لانس بما ذكر ولم يسنده
ولده عزاه [illegible] لفوائد الخلعي من حديث ابي هريرة والله اعلم وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال ان لادم من الله موقفا في فسيح العرش عليه ثوبان اخضران
كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به الى النار
قال فبينما ادم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى النار

فينادي

فينادي ادم يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك منطلق
به الى النار فاشد المئزر واهرع في اثر الملائكة واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون
نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا ايس النبي
صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول
يا رب اليس قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي فياتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا
وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها في كفة
الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد سعد
وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول العبد يا رسل ربي قفوا
حتى اكلم هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك
فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت
تصلي علي وفيتك احوج ما كنت اليها اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب حسن
الظن بالله من طريق [illegible] عن عبد الله ومن طريقه النميري وذكره ابن البنا
وسنده [illegible] وفي بعض الآثار ما لي ارى [illegible] الحوض على اقوام ما
اعرفهم الا بكثرة الصلاة علي صلى الله عليه وسلم وعن كعب الاحبار
قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام في بعض ما اوحى اليه يا موسى لولا
من يحمدني ما انزلت من السماء قطرة ولا انبت من الارض ورقة يا موسى لولا من يعبدني
ما امهلت من يعصيني طرفة عين يا موسى لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسلطت جهنم
على الدنيا يا موسى اذا لقيت المساكين فسائلهم كما تسائل الاغنياء وان لم تفعل ذلك
فاجعل كل شيء عملته تحت التراب يا موسى اتحب ان لا ينالك من عطش يوم
القيامة قال الهي نعم قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورواه ابو نعيم
التيمي في ترغيبه ومن طريقه [illegible] من حلية [illegible] يا موسى اتحب ان يكون
[illegible] من كلامك [illegible] ومن وسواس قلبك [illegible] ومن نور بصرك الى
عينيك قال نعم يا رب قال اكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الرفيع
عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل انه قال في اللوح المحفوظ [illegible] الى الرفيع والرفيع
الى اسرافيل واسرافيل الى ميكائيل وميكائيل الى جبريل وجبريل الى محمد صلى
الله عليه وسلم انه من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه الف صلاة

القاسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتقضى له الف حاجة ايسرها ان يعتق من النار اخرجه ابن عمرو بن علي بن ابي الشيخ ونقل
عنه انه قال منكر جدا واظن هذا الاسناد **وعن عبد الرحمن بن سمرة** رضي الله
عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت البارحة عجبا
رايت رجلا من امتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فاخذت
بيده فاقامته على الصراط حتى جاوزه اخرجه الطبراني في الكبير والديلمي
في مسند الفردوس وابن شاهين في مشيخته مطولا وفي سنده علي بن زيد بن جدعان
وهو مختلف فيه ورواه الطبراني من طريق اخرى بسند ضعيف ايضا ومن عند
ابي موسى المديني في الترغيب وابن بشكوال من طريقه ابو الشيخ من رواية فرج بن فضالة
عن هلال ابي جبلة عن سعيد بن المسيب وقال ابو موسى هذا حديث حسن جدا
وقال الرشيد العطار هذا حسن طرقه واخرجه التيمي ونحوه مطولا ولفظه
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة فقال اني رايت
البارحة عجبا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره
بوالديه فرده عنه ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه
فاستنقذه منه ورايت رجلا من امتي احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فاستنقذه
منهم ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته
من ايديهم ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صيامه
فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي والنبيون قعود حلقا حلقا كلما دنا الى حلقة
طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده فاقعده الى جنبي ورايت رجلا من
امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن
فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه
في النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلته للرحم فقال
يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلموه وصافحوه ورايت رجلا
من امتي يتقي النار وحرها وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا
على وجهه وظلا على راسه ورايت رجلا من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه
امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وسلماه الى ملائكة الرحمة
ورايت رجلا من امتي هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته
فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا ميزانه

ورايت

قال ابن الملقن في كتاب
حدائق القلوب ارتقاء المحبوب
لما تكلم على بعض معاني
هذا الحديث ما نصه وانما كون
الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم تجاذب العبد
على الصراط وتنقذه وتمضي
به بعد ان كان يزحف
احيانا ويحبو احيانا ويتعلق
احيانا فلان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم من اعظم
الاعمال وافضل الاقوال ...
... العامل في عمل
العبد المقتضي لزحفه على
الصراط اذ المرور على الصراط
على قدر الاعمال فلما عجز
عمل هذا العبد عن اقامته
واجرائه على الصراط جاءت
الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فما قصرت عن ...
العاملين بها

ورايت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فاستنقذه منها
ورايت رجلا من امتي هوى في النار فجاءته دموعه التي بكاها من خشية الله
فاستخرجته من النار ورايت رجلا من امتي على الصراط يرعد كما ترعد السعفة
فجاءته صلاته علي فسكنت رعدته ورايت رجلا من امتي غلقت ابواب الجنة
دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له ابواب الجنة واخرجه
مطولا ابن شاهين في فوائده عن ابي عمرو بن منده بسنده الى مجاشع عن عبد الرحمن
ابن سمرة وقال غريب وروي من حديث يحيى بن سعيد الانصاري عن عبد الرحمن بن حرملة
وعلي بن زيد كلهم عن سعيد بن المسيب **قلت** وقد ضعف الحديث
الذهبي في الميزان واخرجه القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التاويلات لاخبار
الصفات وفيه من الزيادة ورايت رجلا جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب
فجاءه حسن خلقه فاخذه بيده وادخله على الله وذكر الشيخ القارئ ابو ثابت
محمد بن عبد الملك الديلمي في كتابه اصول مذاهب العرفاء بالله سمعنا هذا
الحديث وان لم يخرج فيما عند اهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب حصل له العلم
القطعي بصحته من طريق الكشف في كثير من وقائعه واحواله كذا قال والعلم عند
الله تعالى **وعن انس بن مالك** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة ورواه
ابن شاهين في ترغيبه وابن بشكوال من طريقه وابن سمعون في اماليه ومن عنده
الديلمي من طريق ابي الشيخ الحافظ واخرجه الضياء في المختارة وقال
لا اعرفه الا من حديث الحكم بن عطية قال البزار نحن حدثنا ثابت احاديث
لا يتابع عليها وقال احمد لا باس به الا ان ابا داود الطيالسي روى عنه احاديث
منكرة وقال ابو يوسف عن يحيى بن معين انه قال ثقة **قلت** ورواه غير الحكم
واخرجه ابن الشيخ من طريق ابن حاتم عن ميمون عن ثابت ولفظه لم يمت حتى يرى مقعده
من الجنة وبالجملة فهو حديث منكر كما قاله شيخنا **ويروى عن** النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اكثركم علي صلاة اكثركم ازواجا في الجنة ذكره صاحب الدر
المنظم ولكني لم اقف على اصله **وعن عبد الله بن جراد** رضي الله
عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحشر الله يوم القيامة
اعظم من عشر غزوات في سبيل الله والصلاة علي تعدل ذلك كله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فجعلت ذلك من اتهام النوم ومنع العقوبة والعذاب وعليها ثياب القطران
ويداها مغلولة ورجلاها مسلسلة بسلاسل من النار فلما انتبهت جاءت الى الحسن
البصري فاخبرته بالقصة فقال لها تصدقي بصدقة لعل الله يعفو عنها ونام الحسن
تلك الليلة فرأى كأنه في روضة من رياض الجنة ورأى سريرا منصوبا وعليه جارية
حسناء جميلة وعلى رأسها تاج من النور فقالت له يا حسن اتعرفني فقال لا فقالت
انا ابنة تلك المرأة التي امرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها الحسن
ان امك وصفت لي حالك بغير هذه الرؤية فقالت له هو كما قالت قال فبما ذا بلغت
هذه المنزلة فقالت كنا سبعين الف نفس في العقوبة والعذاب كما وصفت لك
والدتي فعبر رجل من الصالحين على قبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل
ثوابها لنا فتقبلها الله عز وجل منه واعتقنا كلنا من تلك العقوبة وذلك العذاب
ببركة ذلك الرجل الصالح وبلغ نصيبي ما قد رأيته وشاهدته ذكر هذه القصة في غير هذا
اللفظ **وعن سعيد بن جبير** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله
عز وجل الى موسى عليه السلام اني جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت
كلامي وعشرة آلاف لسان حتى اجبتني واحب ما تكون الي واقربه اذا اكثرت الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو القاسم القشيري في الرسالة ومن طريقه ابن العديم
في ترجمة موسى عليه السلام من تاريخ حلب باسناد ضعيف وذكره ابو الفرج النعالي
في المصباح لكنه قال واعجب ما تكون الي اذا اكثرت ذكري وصليت على محمد صلى الله
عليه وسلم **و**ذكر صاحب الدر المنظم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا علي من صلاة
فربنا وبانة حديثنا انس ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم علي صلاة في
الدنيا في ابيات ان شاء الله تعالى **وعن انس** رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة علي نور يوم القيامة على الصراط الحديث
ذكره ابن سعد في الشهب وسيأتي في الجمعة من ابيات القاسم لاشارة اليه
مع حديث لا بن ... رضي الله عنه ايضا في ذلك **و**نحوه في ... حديث لابن عمر
رضي الله عنهما صلاة علي نور لكم يوم القيامة وذكر العلامة المجد
الفيروزابادي في شرح اول الكلم الاسم قيل يحيى محمد بن عبد الله بن القيام
قال دخلت يوما في مغارة وطلبت القبر فاذا انا بالخضر عليه
السلام فرأيته فقال لي ... فمشيت معه ... فقلت له

خض

خضر فقلت له ما اسمك فقال الخضر ابو العباس ورأيت معه صاحبا فقلت
ما اسمه فقال الياس بن ياسين فقلت رحمكما الله هل رأيتما محمدا صلى الله عليه وسلم
قالا نعم قلت بعزة الله وبقدرته لتحدثاني شيئا حتى اروي عنكما فقالا سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن صلى على محمد الا نضر به قلبه ونوره
الله عز وجل وسمعت الخضر والياس يقولان كان رجل في بني اسرائيل نبي فقال الله اشمويل
قد رزقه الله النصر على الاعداء وانه خرج في طلب عدو فقالوا هذا ساحر يسحر
اعيننا ويفسد عساكرنا فنجعله في ناحية البحر ونحن منه نخرج في اربعين رجلا
فجعلوه في ناحية البحر فقال الصادق كيف نعمل فقال اعملوا وقولوا صلى الله
على محمد فعملوا قالوا فصار اعداؤهم في ناحية البحر وخرجوا اجمعين قال الخضر
كان يحدثنا وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
على محمد طهر قلبه من النفاق كما يطهر الثوب الماء **و**سمعتهما يقولان سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن يقول صلى الله على محمد الا احبه الناس
وان كانوا ابغضوه والله لا يحبونه حتى يحبه الله عز وجل وسمعته يقول على
المنبر من قال صلى الله على محمد فقد فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة **و**سمعتهما
يقولان جاء رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ
كبير وهو يحب ان يراك فقال ائتني به فقال انه ضرير البصر فقال له قل في سبع
اسبوع يعني في سبع ليال صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروي عني
الحديث ففعل فرآه في المنام فكان يروي عنه الحديث **و**سمعتهما يقولان سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتى لا تغتابوا واذا قمتم فقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد فان الناس لا يغتابونكم ويمنعهم الملك من ذلك
منكرا النسخة ذكرها المجد رحمه الله باسناده وتبعته في ذكرها ولا اعتمد على شيء
منها والعراقي كذلك وصرح الذهبي في ترجمة ابن الخياط من الميزان بوضعها وقال لا ادري
من وضعها وانها شبيهة بالنساء على ذلك وساقها باسناده الى ابن الخياط والشيخ
المجد رحمه الله كان ممن يقول ببقاء الخضر وهي مسألة مشهورة ليس هذا محلها
والله المستعان وقد تقدم في اول الباب كيفية من الصلاة توجب رؤيته صلى
الله عليه وسلم في المنام وياتي في اخر الباب كيفية اخرى وتراجم الصلاة عليه

يوم الجمعة من الباب الآخر **ووقتها** في الصلاة لعبد الله ابن العيسى بسند لا اشك
في صلاته ان ابن ابراهيم التيمي كان جالسا بفناء الكعبة يذكر الله ويحمده ويسبحه
ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
الخضر فقال له خذ مني هدية لك اقرا كل يوم قبل ان تطلع الشمس وان تقرا بسم الله
الرحمن الرحيم واقرا سبع مرات فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وقل
يا ايها الكافرون واية الكرسي وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستغفر لنفسك واستغفر للمومنين
والمومنات الاحياء منهم والاموات وافعل ذلك قبل ان تغرب الشمس ايضا
وقال يا ربي علمنيه الخضر فقلت من في عمرك لعلك وفضل عنده قال فقلت
له علمني شيئا اذا فعلته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال اذا صليت
المغرب فقم وصل الى العشاء الآخرة من غير ان تكلم وسلم بين كل ركعتين واقرا
في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله احد ثلاثا فاذا صليت العشاء وانصرفت
الى منزلك فلا تكلم احدا من اهل بيتك ولا غيرهم وصل ركعتين خفيفتين بين ان تنام
تقرا فيهما بالفاتحة مرة وقل هو الله احد سبعا وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
في سجودك سبعا وتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعا فاذا رفعت راسك من السجود واستويت
جالسا فارفع يديك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا رحمان
الدنيا والآخرة ورحيمهما يا اله الاولين والآخرين يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله
ثم قم وانت رافع يديك فتقول مثل هذا الدعاء ثم نم مستقبل القبلة على يمينك
قال وسالته عمن اخذ هذا فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اوحي اليه
به فقال ابن ابراهيم فلم ازل اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وانا في الفراش حتى ذهب
بي النوم تلك الليلة كلها واصبحت فطلبت النوم فلما ارتفع النهار نمت
فجاءتني الملائكة فحملوني وادخلوني الجنة فرأيت فيها قصورا من الياقوت الاحمر وقصورا
من زمرد اخضر وقصورا من لؤلؤ ابيض ورأيت انهارا من الماء واللبن والعسل والخمر
ورأيت في قصر منها جارية انظر اليها فاذا وجهها اشد بياضا من نور الشمس
الضاحية وعليها ذوائب قد سقطت على الارض من اعلى القصر فسالت الملائكة
الذين حملوني لمن الجارية والقصر فقيل لمن يعمل ما عملت فلم اخرج من الجنة حتى سقيت

واطعمت

واطعمت وردوني الى الموضع الذي كنت نائما فيه فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم
ومعه سبعون رجلا من الانبياء وسبعون صفا من الملائكة كل صف منهم ما بين
المشرق والمغرب يسلموا علي وجلسوا عند راسي فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بيدي وسلم علي من معه من الملائكة والانبياء فقلت له يا رسول الله اخبرني الخضر انه سمع منك
كذا فقال صدق الخضر وابو العباس هو العالم في الارض وهو راس الابدال وهو جند الله في ارضه
قلت يا رسول الله هل لمن عمل هذا العمل ثواب سوى هذا فقال واي ثواب افضل من رؤيتي
ورؤية الانبياء والملائكة ودخول الجنة والاكل من ثمارها والشرب من انهارها فقلت يا رسول
الله من فعل هذا ولم ير ذلك فقال والذي بعثني بالحق انه ليغفر له جميع الكبائر
التي عملها ويامن من نقمته وغضبه ومقته وينادي مناد ان الله قد غفر لك في هذه الساعة
مغفرة تعلو جميع مغفرته من المومنين والمومنات في شرق وغرب ويومر صاحب
الشمال ان لا يكتب عليه سيئة الى السنة القابلة **قلت** ومن اين هذا قال الوضع
الرضع لا تبعة عليه **وعن محمد بن القاسم** يعد لكل شيء طهارة وغسل
وطهارة قلوب المومنين من الصدا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
رواه معضلا ابو القاسم التيمي في ترغيبه قال الامام ابو الحسن ... قال ولكنها
نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب الله عز وجل احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
لما فيها من كثرة الصلاة عليه وانها كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبر
ومطلوب **وعن ابن مسعود** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج حجة الاسلام وغزا بعدها غزوة وصلى علي في بيت المقدس لم يسأله الله
فيما افترض عليه ... الحديث ... من فوائد
وفي ثبوته نظر **وعن محمد بن سعيد** بن مطرف وكان من الاخيار الصالحين قال كنت
جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم اذا اويت الى مضجعي عددا معلوما اصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم فاني في بعض الليالي قد اكملت العدد فاخذتني عيناي وكنت
ساكنا في غرفة واذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل علي من باب الغرفة فاضاءت
الغرفة به نورا ثم نهض نحوي وقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة علي اقبله فكنت استحيي
ان اقبله في فيه فاستدرت بوجهي فقبل خدي فانتبهت من منامي فزعا وانتبهت امراتي
الى جنبي واذا البيت يفوح مسكا من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك
من قبلته في خدي نحوا من ثمانية ايام تجدها زوجتي كل يوم في خدي رواه ابن بشكوال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل ومن أراد أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فليقل اللهم صل على محمد
كما أمرتنا أن نصلي عليه اللهم صل على محمد كما هو أهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى
لمن صلى على هذه الصلاة عددا وترا رآه في منامه ومن يزيد فيها اللهم صل على روح محمد
في الأرواح اللهم صل على جسد محمد في الأجساد اللهم صل على قبر محمد في القبور
وروى ابن بشكوال من طريق رواه المكفي عند أحمد بن عيسى قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة انتهى وذكر
ابن الفرج عبد ... المغربي أنه سأله عن كيفية ذلك فقال أن يقول اللهم
صل على محمد ... أجزأه إن شاء الله وأن ذلك من مواضعه

ومنه فصول تتم بها الباب الثاني

الفصل الأول قال ... على أربع فوائد وسيلة أشفع أن عمل
أنفع من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته وخصه بالقربة العظيمة
منه في دنياه وآخرته والصلاة عليه أعظم نور ومن التجارة التي لا تبور ومن كانت
يحييه الأولياء في المساء والبكور فكن مثابرا على الصلاة على نبيك فبذلك تتطهر
من غيك ويزكو لك العمل وتبلغ غاية الأمل ويضيء نور قلبك وتنال مرضاة ربك
وتأمن من أهوال يوم المخاوف صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا مع من بسط الله وعلمه
ذكره وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما وأنشد أبو سعيد محمد بن ... السلمي

أما الصلاة على النبي فسنة ... محضة نمحو بها الأوزار
وبها ينال المرء عز شفاعة ... يبنى بها الأعمار والأقدار
كن للصلاة على النبي ملازما ... فصلاته لك جنة وسلام

وأنشد أبو حفص عمر بن عبد الله بن ... العبسي

أيا من أتى ذنبا وفارق دينه ... ومن يخش أن يخرم من الله الغربا
تعاهد صلاة الله في كل ساعة ... على خير مبعوث وأقرب من نبا
يكفيك ما ... من غرامة ... ويكفيك ذنبا جئته أعظم ذنبا
ومن لم يكن يفعل ولا دعاه ... يغفر فصلاتي في الورى يحمد
عليك صلاة الله ما دام نازل ... وما طاف بالبيت الحجيج وما أبا

وأنشد الرشيد العطار الحافظ

أيا من أراد المثوبة ... وتكفي ذنبا سالفا أثقل الظهرا

عليك بالإكثار الصلاة من الصبا ... على أحمد الهادي شفيع الورى طرا
وأفضل خلق الله من نسل آدم ... وأزكاهم فرعا وأشرفهم قدرا
يقر بأن الله جل جلاله ... يصلي على من قالها مرة عشرا
فصلى عليك الله ما حنت الرجا ... وأطلعت الأملاك في أفقها قمرا

الفصل الثاني كان الله سبحانه وتعالى من ذكر نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم بذكره في الشهادتين وجعل طاعته طاعته ومحبته محبته كذلك قرن
الثواب على الصلاة عليه بذكره تعالى فكما أنه قال فاذكروني أذكركم وقال إذا ذكرني
عبدي في نفسه ذكرته في نفسي وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم كما ثبت
في الصحيح كذلك جعل في حق نبينا صلى الله عليه وسلم أن قال صلاة العبد عليه أن يصلي
عليه سبحانه عشرا وكذلك إذا سلم عليه يسلم عليه عشرا فله الحمد والفضل

الفصل الثالث قال القاضي أبو بكر بن العربي قال تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها فما فائدة هذا الحديث قلنا أعظم فائدة وذلك أن القرآن اقتضى
أن من جاء بحسنة تضاعف عشرا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة
فيقتضي القرآن أن يعطى عشر درجات في الجنة فأخبر الله تعالى أنه يصلي على من
صلى على رسوله عشرا وذكر الله للعبد أعظم من الحسنة مضاعفة قال وتحقيق
ذلك أن الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره إلا ذكره كذلك جعل جزاء ذكر نبيه صلى الله
عليه وسلم ذكره لمن ذكره يعني ... **قلت** قال العراقي وهذه نكتة حسنة
أجاد فيها وأفاد انتهى كلامه قال العراقي ولم يقتصر سبحانه وتعالى في الصلاة على نبيه
بأن يصلي على المصلي عليه بالواحدة عشرا بل زاد على ذلك رفع عشر درجات
وحط عشر سيئات كما تقدم في حديث أنس وزاد أيضا على ذلك كتابة عشر حسنات
مع ما تقدم كما في حديث أبي بردة بن نيار وعمير بن نيار وزاد في حديث البراء وكن له كعتق
عشر رقاب وبدا إسناده من لم يقتصر في ... بل ذلك بل زاده على شيء من العبادات
من تضعيف صلاة الله تعالى على المصلي وتضعيف الحسنات وتكفير السيئات ورفع
الدرجات وأن عشرة أمثالها مضاعفة ففي الصلاة على سيد السادات ومعدن
أهل السعادات فإنه وسيلة لنيل الشفاعات وذريعة لنفيس الطاعات ومنبع
المسرات لك بكل صلاة صليتها عليه عشر صلوات يصليها عليك جبار الأرض
والسماوات مع حط سيئات ورفع درجات وصلاة ملائكته الكرام عليك في دار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفصل الرابع

في قوله إذا أكثر الصلاة ... تشغله كثيرا الفلاني صلى الله عليه وسلم
عليك فكم أجعل لك من صلاتي يعني أكثر الدعاء فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك
ونحوه حكاه في رواية الآخر ويذكر في ترتيبه وقيل المراد بالصلاة حقيقة والمراد نفس
ثوابها أو بعض ثوابها قال بعض شراح المصابيح الصلاة هنا بمعنى الدعاء الوارد ومعناه
أنه أي وإنما أدعو به لنفسي فكم أصرف من ذلك الزمان للصلاة عليك فلم يعين صلى الله
عليه وسلم أن يعين له في ذلك حدا لئلا يغلق عليه باب المزيد فلم يزل يفوض الاختيار إليه
مع مراعاة الحث على المزيد حتى قال أجعل لك صلاتي كلها أي أصلي عليك بدل ما أدعو
به لنفسي فقال إذا تكفى همك أي ما همك من أمر دينك ودنياك لأن الصلاة عليه مشتملة
على ذكر الله تعالى وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في المعنى إشارة له بالدعاء لنفسه
كما في قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته
أفضل ما أعطي السائلين فعن علمت ألا إن جعلت الصلاة على نبيك معظم عبادتك
كفاك الله هم دنياك وآخرتك **قلت** هذا الحديث أصل عظيم لمن يدعو عقب
قراءته فيقول اجعل ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه
أجعل لك صلاتي كلها قال إذا تكفى همك وأما من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه
صلى الله عليه وسلم مع العلم بكماله في الشرف فلعله لحظ أن معنى طلب الزيادة أن يتقبل
قراءته فيثيبه عليها فإذا أثيب أحد من أمته على فعل طاعة من الطاعات كان
للذي علمه نظير أجره وللمعلم الأول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك
فهذا معنى الزيادة في شرفه وإن كان شرفه مستغرقا حاصلا وقد ورد في القول عند
رؤية الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما فإذا عرف هذا عرف أن معنى
قول الداعي اجعل مثل ثواب ذلك أي تقبل هذه القراءة ليحصل مثل ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم هذا حاصل ما تلقفته عن شيخنا ومن حضر والله الموفق

الفصل الخامس

إنما كان السلام أفضل من عنوان فإن لا ثواب
العنوان على من جهته وعلى لسانه فكان السلام عليه أفضل وأيضا فلأن عنوان فإن
في مقابلة العنوان ... وهو الجنة والسلام عليه في مقابلة سلام الله عز وجل
وسلام من الله عز وجل أفضل من مائة ألف جنة فيا ميسر به من منة فنسأل الله
العظيم أن يشملهم محبتنا في هذا النبي المنة وأن يسلم لنا وقته في الجنة وأن
يجعله وقاية لنا من كل شيء من جهنم إنه ولي ذلك والقادر عليه وآمين

الفصل السادس

الفصل السادس

في قوله في حديث عبد الرحمن بن سمرة احتوشته
ما أحاطت به ولا مستنفذا لما فخلصه قال أبو إبراهيم بن عيسى وقال ابن المنير
إنما يجد عند الله سبحانه وتعالى من صلى على رسوله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر
لعرفته هذه المعرفة بذلك على جميع الخلق وأمنت من المخاوف يوم الفزع وكانت
صلاته عليه على الصراط نورا ونجاة ورحمة وزكاة وحسبه أن الله يصلي
على من صلى عليه ومن صلى الله عليه يغفر له ورحمه ومن رحمه فلا يعذبه والحمد لله الذي
خص طائفة الأمة الكريمة بهذه المكرمة وإن من تزيد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
عند تدبر ذكره وجعلها لهم مرحمة بل سنة في فرقة من ومن ولا نسلم الأمر بأن يمنع
ذكرها ولا أرفع منهم بتفضيلهم ونرجو بينهم قدرا ولا أعظم منهم بتنشرها فيهم عند
نشر حديثه نقشها ولا أكثر تدبرها في المذاكرات والدروس ولا أضبط لطلبها في
أثناء الكتب وسطور الكتب وستر بهم لما عمل عقد العقائد لو فضلا المحشور في
رحمة الله سبحانه وقد نفع الله بي لقيهم وجعلنا منهم المعتنين وحشرنا في زمرتهم
وجعل لنا منه ردا ...

الفصل السابع

في قوله في حديث ابن
مسعود أولى الناس بي يوم القيامة وتقدم عليه إخبار في صحيحه عن ابن حبان
بأن أولى الناس بي يوم القيامة يكون من النبي صلى الله عليه وسلم من كان أكثرهم صلاة عليه
في الدنيا قال عقب الحديث في هذا الخبر بيان صحيح على أن أولى الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم في القيامة يكون أصحاب الحديث إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة
عليه منهم **قلت** وكذا قال غيره المخصوص بهذا الحديث نقلة الأخبار
الذين يكتبون أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ويذبون عنها الكذب آناء الليل وأطراف
النهار وما يعبر كتبهم الصلاة عليه إلا التعظيم له في أوراقها وأدراجها وروينا
في شرف أصحاب الحديث للخطيب قال قال لنا أبو نعيم هذه منقبة شريفة يختص
بها رواة الآثار ونقلتها لأنه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم أكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخا وذكرا وقال غيره بهذا يأتي فيه
بشارة عظيمة لأصحاب الحديث لأنهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قولا
وفعلا نهارا وليلا وعند القراءة والكتابة فهم أكثر الناس صلاة لذلك واختصوا
بهذه المنقبة من بين سائر العلماء والله الحمد على ما حسن وتفضل وقال
أبو اليمن بن عساكر فليهن أهل الحديث كثرهم الله سبحانه هذه البشرى وأتمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعمة عليهم بهذه الفضيلة الكبرى وأنهم أولى الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم
وأقربهم إن شاء الله تعالى وسيلة يوم القيامة إلى رسوله وأنهم يخلدون ذكره في
كتبهم ويجددون الصلاة والتسليم عليه في معظم الأوقات في مجالس مذاكرتهم
وتحديثهم ومعارضتهم ودروسهم فلا تشاء عليه صلى الله عليه وسلم تتعارض وذكرهم
وتحسين تشبههم لآثاره الرفيعة بحسن آثارهم مع ما وفقوا إليه من الوقوف عند
نصوص الأخبار واتباعهم الآثار لا آثار التي هي أدت الظلم قبل الرأي والتشهي والتهاون
بهم إن شاء الله الفرقة الناجية والعصبة الناصرة المخصوصة بالنجاة والجماعة
الظاهرة به يوم النشور الفائزة الناجية جعلنا الله منهم وأعاد علينا من بركتهم ورضي
عنهم وصلى الله على نبينا أشرف وكرم

الباب الثالث في التحذير من ترك الصلاة عليه

عند ما ذكر صلى الله عليه وسلم بالدعاء بالإبعاد والإخبار له بحصول الشقاء والنسيان
طريق الجنة ودخول النار والوصف بالجفاء وأنه أبخل الناس والشقي من ترك الصلاة
عليه لم جلس مجلسا ولم يصل عليه لا دية وأنه لا يرى وجهه الكريم صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا **عن كعب بن عجرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين ثم ارتقى الثانية
فقال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال إن
جبريل عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين فلما رقيت الثانية
قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك
أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين رواه الحاكم في المستدرك وقال
صحيح الإسناد وابن حبان في ثقاته وصححه والطبراني في الكبير والبخاري في بر الوالدين
له وإسماعيل القاضي والبيهقي في شعب الإيمان وسمويه في فوائده والضياء المقدسي
ورجاله ثقات **وعن مالك بن الحويرث** رضي الله عنه قال صعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقي أخرى فقال آمين ثم رقي
ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده
الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله فقلت آمين
قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين أخرجه ابن حبان
في صحيحه وثقاته معا والطبراني ورجاله ثقات لكن فيه عمران بن أبان الواسطي وهو

فقال ذلك لما ارتقى الثالثة

وإن وثقه

وهو وإن وثقه ابن حبان وأخرج حديثه في صحيحه فقد ضعفه غير واحد
وعن أنس رضي الله عنه قال ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر
درجة فقال آمين ثم ارتقى درجة فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين ثم استوى
فجلس فقال الصحابة يا رسول الله علام أمنت قال أتاني جبريل فقال رغم أنف رجل
أدرك أبويه أو أحدهما فلم يدخل الجنة قلت آمين قال ورغم أنف امرئ أدرك رمضان
فلم يغفر له قلت آمين قال ورغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت آمين أخرجه
ابن أبي شيبة والبزار في مسنديهما من طريق سلمة بن وردان عنه وقال البزار سلمة
صالح وله أحاديث يستوحش منها لا يعلم أولها بألفاظ غيره **قلت** بل هو
ضعيف والحاصل أن قول البزار إنه صالح عنى به الديانة لا كن حديثه شاذ منكر
وهو عند ... من حديث موسى الصوفي عن أنس بمعناه وهو ضعيف أيضا
وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الأولى
قال آمين ثم رقي الثانية فقال آمين ثم رقي الثالثة فقال آمين فقالوا يا رسول الله
سمعناك تقول آمين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الأولى جاءني جبريل فقال
شقي عبد أدرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد أدرك
والديه أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده فلم
يصل عليك فقلت آمين رواه البخاري في الأدب المفرد والبيهقي في الشعب والدارقطني
في الأفراد وهو حديث حسن وعزاه من وجه آخر عنه الطبراني في الأوسط وابن السني
في عمل اليوم والليلة وأشار إليه الترمذي في جامعه بقوله وفي الباب عن ... وأورده
البيهقي في الشعب بلفظ لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث
عتبات فلما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبة الأولى قال آمين ثم صعد
العتبة الثانية فقال آمين حتى إذا صعد العتبة الثالثة قال آمين فقال المسلمون
يا رسول الله رأيناك تقول آمين آمين آمين ولا ندري أحوا فقال صلى الله عليه وسلم
أن جبريل عليه السلام صعد قبلي العتبة الأولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك
فقال من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين فلما صعد
العتبة الثانية قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من أدرك شهر رمضان فصام نهاره
وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين فلما صعد
العتبة الثالثة قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك

فمات ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين. وعن عمار بن ياسر
رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين فلما
نزل قيل له فقال أتاني جبريل فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له
قل آمين فقلت آمين ورغم أنف رجل أدرك والديه فلم يدخلاه الجنة فأبعده الله
قل آمين فقلت آمين ورغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين
فقلت آمين أخرجه البزار هكذا والطبراني باختصار من رواية عمر بن أبي عبيدة محمد
ابن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده بهذا وقال البزار لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا
الإسناد **قلت** ومحمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات وابنه أبو عبيدة
وثقه ابن معين وقال أبو حاتم منكر الحديث. **وعن ابن مسعود** رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين فذكر الحديث كذا أخرجه
الطبراني أيضا وهو من رواية جارية بن هرم والتيمي عن حميد لا يحتج وهما ضعيفان عن عبد الله
ابن الحارث عن ابن مسعود. **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم ارتقى المنبر فأمن ثلاث مرات ثم قال أتدرون لم أمنت قالوا الله ورسوله أعلم
قال جاءني جبريل فقال إنه من ذكرت عنده فلم يصل عليك فدخل النار فأبعده الله
وأسحقه فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار فأبعده
الله وأسحقه فقلت آمين قال ومن أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فأبعده الله
وأسحقه فقلت آمين رواه الطبراني وابن عدي وعبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده في الثاني
من فوائده وأبو طاهر المخلص في الرابع من فوائده وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان
وفيه ضعف وهو عند الطبراني من وجه آخر رجاله ثقات إلا أن فيه يزيد بن زياد
وهو مختلف فيه ولفظه بينا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال آمين ثلاث مرات
فسئل عن ذلك فقال أتاني جبريل فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله
قل آمين فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما فأبعده الله
قل آمين فقلت آمين. **وعن أبي ذر** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذلك أخرجه إسحاق بن راهويه. **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين فقيل يا رسول الله إنك صعدت المنبر
فقلت آمين آمين آمين فقال إن جبريل أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل
النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فدخل

النار

فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده
الله قل آمين فقلت آمين رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ له والبخاري
في الأدب المفرد وأبو يعلى في مسنده والبيهقي في الدعوات باختصار وهو عند
الترمذي وأحمد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت
عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له
ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة صححه الحاكم وقال الترمذي
حسن غريب **قلت** وأخرجه ابن أبي عاصم من هذا الوجه وغيره وأحمد بلفظ
رغم الله أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم الله أنف رجل دخل عليه
رمضان ثم انصرف فلم يغفر له والثاني مختصر أتاني جبريل فقال شقي امرؤ
وتعس امرؤ ذكرت عنده فلم يصل عليك. وهو بهذا اللفظ عند التيمي في ترغيبه
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل سئل عن ذلك فقال أتاني جبريل فقال رغم أنف
امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرئ ذكرت عنده
فلم يصل عليك قل آمين فقلت آمين ورغم أنف رجل أدرك والديه أو أحدهما
فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين هكذا أو نحوه رواه الدارقطني في الأفراد والبزار
في مسنده والطبراني في الكبير والترمذي في أماليه من رواية إسماعيل بن أبان عن
قيس عن سماك عن جابر بهذا وقال البزار لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة إلا من هذا
الوجه **قلت** وإسماعيل بن أبان هو الغنوي كذبه يحيى بن معين وغيره وقيس هو
ابن الربيع ضعيف لا كثر وقال شيخنا إن حديثه حسن يعني بشواهده. **وعن عبد الله**
ابن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد
المنبر فقال آمين آمين آمين فلما انصرف قيل يا رسول الله لقد رأيناك صنعت شيئا
ما كنت تصنعه فقال إن جبريل بدا لي في أول درجة فقال يا محمد من أدرك والديه فلم
يدخلاه الجنة فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم قال في الدرجة الثانية ومن
أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم بدا لي في الدرجة
الثالثة فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين رواه
البزار في مسنده أيضا والطبراني وابن أبي عاصم وجعفر الفريابي وفي سنده ابن لهيعة
وهو ضعيف لكن لحديثه شواهد مر بعضها. **وعن عبد الله بن جعفر** رضي الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه أخرجه الطبراني **وعن جابر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي أخرجه ابن السني بسند ضعيف ومن عند الطبراني بلفظ شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل علي **وعن الحسن بن علي** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة أخرجه الطبراني أيضا وروي مرسلا عن محمد بن الحنفية وغيره قال المنذري وهو أشبه **قلت** ومن هذه الرواية أخرجه ابن أبي عاصم وإسماعيل القاضي ولفظه من ذكرت عنده ونسي الصلاة علي وفي رواية فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما وفي سنده جبارة بن المغلس وهو ضعيف وقد عد هذا الحديث من مناكيره والله الموفق **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي نسي وفي رواية خطئ طريق الجنة رواه البيهقي في الشعب والنسائي في الكنى والتيمي في الترغيب وابن الحجاج في الخامس من أماليه بلفظ من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة وإسناده ضعيف وقال إن إسناده حسن وأورده الحافظ أبو موسى المديني في الترغيب له وقال هذا أحسن الحديث يروى عن جماعة منهم علي بن أبي طالب وجابر وأبو أمامة الباهلي وأم سلمة رضي الله عنهم بلفظ من نسي الصلاة علي **قلت** وحديث علي رضي الله عنه أخرجه ابن بشكوال بسند ضعيف ولفظه من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ به طريق الجنة وحديث ابن عباس تقدم قريبا وحديث أبي أمامة وأم سلمة لم أقف عليهما الآن وروي أيضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عند ابن أبي حاتم والطبراني من طريق ابن شبيب الصفار وقال إسناده جيد حسن متصل ولفظه كحديث ابن عباس **وعن محمد بن علي** بن الحنفية مثله مرسلا أخرجه عبد الرزاق في جامعه وتقدمت الإشارة إليه قريبا قال ابن الجزري لإرساله ... ومنه المقرئ ويشد بعضها بعضا والله الموفق **وعن عبد الله بن جراد** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل النار رواه الديلمي في مسند الفردوس ومن لم من رواية يعلى بن الأشدق عنه **ويروى عن** أنس رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ذكرت بين يديه ولم يصل علي صلاة تامة فليس مني ولا أنا منه ثم قال اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني ولم أقف على سنده

وعن قتادة

وعن قتادة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفاء أن أذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم أخرجه النميري من طريق عبد الرزاق وهو في جامعه ورواته ثقات **وعن الحسين بن علي** رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من البخل أن أذكر عنده فلا يصلي علي رواه ابن أبي ابن أصبغ وابن أبي عاصم وإسماعيل القاضي وغيرهم **وعن أخيه الحسن بن علي** رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه أحمد في مسنده والنسائي في سننه الكبرى والبيهقي في الدعوات والشعب وابن أبي عاصم في الصلاة له والطبراني في الكبير والتيمي في الترغيب وابن حبان في صحيحه وقال هذا أشبه شيء مروي عن الحسين والحاكم في صحيحه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وأخرجه الحاكم من طريق علي ابن الحسين عن أبيه أيضا والبيهقي في الشعب ولفظه البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي **وعن أبيهما** علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده ولم يصل علي رواه النسائي وابن بشكوال من طريقه والبخاري في تاريخه وسعيد بن منصور في سننه والسراج عن قتيبة والبيهقي في الشعب وإسماعيل القاضي والخلعي والترمذي وقال حسن صحيح وزاد في نسخة غريب **قلت** وقد اختلف في إسناد هذا الحديث وأيضا فقد أرسله بعضهم عن قتادة التابعي والطبراني معا ورواه الدراوردي عن عمارة عن عبد الله بن علي ابن الحسين فقال قال علي فلم يذكر أباه وأشار الدارقطني إلى أن رواية التي ... مسند الحسين بأن ... أشبه بالصواب انتهى وقد أطنب إسماعيل القاضي في فضل الصلاة له في تخريج طرق هذا الحديث وبيان الاختلاف فيه من حديث علي وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه مرسلا وكذا أخرجه البخاري في تاريخه أيضا وفي الجملة فلا يقصر هذا الحديث عن درجة الحسن **وعن أنس بن مالك** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي الحديث قد تقدم في أوائل الباب الثاني وعنه رفعه ألا أنبئكم بأبخل البخلاء ألا أنبئكم بأعجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن قال ... في كتابه ... ولم أقف على سنده ... الصغير ... عن عائشة رضي الله عنها كانت

أبيهما

وقع ع

تخيط شيئا في وقت السحر فضلت الابرة وطفي السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فاضاء البيت بضوئه صلى الله عليه وسلم ووجدت الابرة فقالت ما اضوأ وجهك يا رسول
الله فقال ويل لمن لا يراني يوم القيامة قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال
الذي لا يصلي علي اذا سمع باسمي وفي حلية ابي نعيم ايضا عن ابي نعيم ان رجلا مر بالنبي صلى
الله عليه وسلم ومعه ظبي قد اصطاده فانطق الله سبحانه الذي انطق كل شيء الظبية فقالت
يا رسول الله اني ام ولد وانا ارضعهم وانهم الآن جياع فامر هذا ان يخليني حتى اذهب فارضع
اولادي واعود قال فان لم تعودي قالت ان لم اعد فلعنني الله كمن تذكر بين يديه فلا يصلي
عليه او كنت كمن صلى ولم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقها وانا ضامنها فذهبت
الظبية ثم عادت فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول
لك وعزتي وجلالي لانا ارحم بامتك من هذه الظبية باولادها وانا ارده اليك كما
رجعت الظبية اليك صلى الله عليه وسلم وفي شعب [illegible] الصغير ايضا عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال الا اخبركم بخير الناس واشر الناس وابخل الناس واكسل الناس واشأم
الناس واسرق الناس قيل بلى يا رسول الله قال خير الناس من انتفع به الناس وشر
الناس من يسعى بالخبث واكسل الناس من ارق ليله فلم يذكر الله بلسانه
وجوارحه واشأم الناس من ذكرت عنده ولم يصل علي وابخل الناس من بخل بالتسليم
على النبي صلى الله عليه وسلم واسرق الناس من سرق من صلاته قيل يا رسول الله كيف
يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها **وعن جابر** رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب العبد من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي علي
رواه الديلمي من طريق الطبراني في غير المستدرك **وعن الحسن البصري** مرسلا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب المؤمن من البخل اذا ذكرت عنده فلا يصلي علي وفي
لفظ كفى به شحا ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه سعيد
ابن منصور واسماعيل القاضي من وجهين ورواته ثقات **وعن ابي ذر الغفاري**
رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبركم
بابخل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذلك ابخل الناس
رواه ابن ابي عاصم في الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم واخرجه اسماعيل القاضي
من طريق معبد بن هلال عن رجل من اهل دمشق عن عوف بن مالك عن ابي ذر رفعه ان ابخل
الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي صلى الله عليه وسلم وهكذا اخرجه اسحاق والحارث

في مسنده

في مسنده وابو جعفر الطحاوي في الرابع عشر من حديثه ولفظه انه جلس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم او جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال يا ابا ذر اصليت
الضحى وذكر حديثا طويلا وفيه هذا المتن والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح
الا ان فيهم رجلا مبهما الا ان في سند اسماعيل القاضي ابن لهيعة ومن رواية صحابي
في مثله وتابعه عن [illegible] بمثله **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيه صلى
الله عليه وسلم الا كان عليهم من الله ترة يوم القيامة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم
رواه احمد والضياء والنسائي والطبراني في الدعاء وابو الشيخ واسماعيل القاضي وابو داود
والترمذي واللفظ له وقال حسن **قلت** انما حسنه لشواهده لانه عنده من رواية
صالح مولى التوأمة وهو ضعيف واخرجه الحاكم في مستدركه من هذا الوجه ايضا
[illegible] ورواه ابن ابي عاصم بنحوه وابن حبان في صحيحه واخرجه الحاكم مرفوعا من حديث
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكروا
الله ويصلوا على نبيهم الا كان عليهم حسرة الى يوم القيامة ومن طريق ابي صالح ايضا
سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ايما قوم جلسوا فاطالوا
الجلوس ثم انصرفوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا على نبيه الا كان عليهم ترة من الله
ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وقال صحيح ورده الذهبي بان صالحا ضعيف ومن هذا
اللفظ ايضا عند الطبراني في الدعاء وساقه الحاكم ايضا من طريق ابن ابي ذئب عن المقبري
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم
يذكرون الله ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة وما قعد قوم لم يذكروا الله
الا كان عليهم ترة وقال انه صحيح على شرط البخاري انتهى وهذه الرواية عند احمد
في مسنده بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل الا كان عليهم ترة وما من رجل
مشى طريقا فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وفي رواية الا كان عليهم حسرة يوم
القيامة وان دخلوا الجنة للثواب **قلت** وقد اختلف في هذا الحديث على المقبري
فقيل عنه عن ابي هريرة وهي رواية ابي داود وغيره وقيل عنه عن اسحاق عن ابي هريرة
وهي رواية احمد والحاكم كما تقدم والله اعلم وقد رواه البيهقي في الشعب بلفظ
ايما قوم اجتمعوا ثم تفرقوا بغير ذكره **وعن ابي امامة** رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم

معناه والله أعلم أنهم يتنعمون بعطر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في موقف القيامة ولو لم ما لهم من الثواب وإن كان هو يوم إلى الجنة لا الحسرة تلازمهم بعد دخول الجنة والله الموفق **الثامنة** مأخوذ من الجفاء هو بفتح الجيم والمد ويطلق على البر والصلة ويطلق أيضا على غلظ الطبع والجفاء البعد عن الشيء والله أعلم

الباب الرابع في تبليغه صلى الله عليه وسلم سلام من يسلم عليه

ورد السلام وغير ذلك من الفوائد والتتمات حديث عمار وأنس وأبي أمامة وأبي بكر وغيرهم مما يصلح لهذا الباب تقدمت في الباب الثاني وحديث أبي قرصافة يأتي في الباب الآخر **وعن ابن مسعود** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام رواه أحمد والنسائي والدارمي وأبو نعيم والبيهقي والخلعي وابن حبان والحاكم في صحيحيهما وقال صحيح الإسناد وأسنده أبو اليمن بن عساكر من طريق معاذ بن معاذ العنبري وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير وفي بعض ألفاظه لله ملائكة يتعاقبون وأشار إلى أنه عند وكيع وعبد الرزاق والأشجعي بأنه بنحوه عن الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود وقال إنه حسن من حديث الثوري **وعن علي** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني صلاة من صلى علي من أمتي أخرجه الدارقطني في الأفراد من حديث أبي إسحاق المركوم من رواية من طريق بن زاذان عن علي وهو وهم إنما رواه زاذان عن ابن مسعود كما تقدم والله الموفق **وعن الحسن بن علي بن أبي طالب** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير وأبو يعلى بسند حسن لكن مرسل أي فيه من لم يعرف **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي على محمد ويسلم عليه إلا بلغه يصلي عليك فلان ويسلم عليك فلان رواه الأصبهاني من طريق بسند فيه منكرا موقوفا والبيهقي ولفظه ليس من أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي عليه صلاة إلا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم أخرجه أبو داود وأحمد في مسنده وابن فيل في جزئه الحماني وصححه النووي في الأذكار وعند ابن بشكوال من حديثه مرفوعا بلفظ ما من أحد يسلم علي إلا رد الله إلي روحي حتى أرد عليه **وعنه أيضا**

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الأغر فإن صلاتكم تعرض علي أخرجه الطبراني في الأوسط بسند ضعيف لكن يتقوى بشواهده **وعنه أيضا** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد أعلمته أخرجه أبو الشيخ في الثواب له من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عنه ومن طريقه الديلمي وقال ابن القيم إنه غريب **قلت** وسنده جيد كما أفاده شيخنا **وعنه أيضا** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي أمر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا أخرجه العقيلي وفي سنده محمد بن يونس وهو الكديمي متهم في الحديث ومن عند ابن شيبة والتيمي في ترغيبه والبيهقي في حياة الأنبياء له باختصار من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته وأخرجه في الشعب بلفظ ما من عبد يسلم علي عند قبري إلا وكل الله بها ملكا يبلغني وكفي أمر آخرته ودنياه **وأورده** ابن الجوزي من طريق العقيلي في الموضوعات واتهم به محمد بن مروان السدي **ونقل** عن العقيلي أنه قال لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش وليس بمحفوظ انتهى وقال ابن كثير في إسناده نظر وقد تفرد به محمد هذا وهو متهم الرواية كذا قال **وعن زين العابدين علي بن الحسين** رضي الله عنه أن رجلا كان يأتي كل غداة فيزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه ويصنع في ذلك ما اشتهر عليه علي بن الحسين فقال له ما يحملك على هذا فقال أحب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي بن الحسين أخبرني أبي عن جدي رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي وسلموا حيثما كنتم فسيبلغني سلامكم وصلاتكم أخرجه إسماعيل القاضي وفي سنده من لم يسم **ورواه** أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ولفظه عن علي بن الحسين أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال ألا أحدثك حديثا سمعته من أبي عن جدي يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وسلموا علي فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم وهو حديث حسن ورواه ابن أبي عاصم

من حديث علي بن حسين رضي الله عنه مرسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي
فان صلاتكم وسلامكم تبلغني حيثما كنتم ورواه ايضا هو والقاضي اسماعيل في الحكم من حديث
حسن بن حسن بن علي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حيثما كنتم فصلوا علي
فان صلاتكم تبلغني واخرجه ابو يعلى من حديث الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي
عيدا صلوا علي وسلموا فان صلاتكم وسلامكم يبلغني اينما كنتم وفي سنده عبد الله
بن نافع وهو ضعيف ومن في مصنف عبد الرزاق عن الثوري عن ابن عجلان عن رجل يقال
له سهيل عن الحسن بن الحسن بن علي انه راى قوما عند القبر فنهاهم وقال ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيثما كنتم
فان صلاتكم تبلغني ومن طريقه رواه اسماعيل القاضي قال ثنا ابراهيم بن حمزة
ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل قال جئت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وحسن
ابن حسن يتعشى في بيت عند [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فجئته فقال ادن
فكل قلت لا اريده ثم قال ما لي رايتك وقفت قلت وقفت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذا دخلت المسجد فسلم عليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم
ولا تجعلوها مقابر لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وصلوا علي فان صلاتكم
تبلغني حيثما كنتم وقد روي انه راى رجلا يختلف الى القبر فقال يا هذا ما انت ورجل بالا
ندلس منه الا سواء يعني ان الجميع يبلغه صلوات الله وسلامه عليه وفي [illegible]
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي
ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة اخرجه الديلمي وفي سنده
ضعف **وعن حماد الكوفي** قال ان العبد اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
عرض عليه باسمه اخرجه النميري **وعن ابي هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام رواه احمد
وابو داود والطبراني والبيهقي وعباس الدوري ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر باسناد
حسن بل صححه النووي في الاذكار وغيره وفيه نظر وقد ذكر الموفق بن قدامة في المغني
هذا الحديث وزاد فيه بعد قوله يسلم علي عند قبري ولم اقف عليها في رواية
من طرق الحديث ثم رايت في السمعونيات بسند ضعيف عن ابي هريرة ايضا

من صلى

من صلى علي عند قبري وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت
له يوم القيامة شهيدا او شفيعا وروينا بلفظ ما من مسلم يسلم علي في شرق
ولا غرب الا انا وملائكة ربي نرد عليه السلام فقال له قائل يا رسول الله فما بال
اهل المدينة قال وما يقال لكريم في جيرته وجيرانه انه مما امر به من حفظ الجوار
حفظ الجيران اخرجه ابو نعيم في الحلية عن ابن ابي عمر وقال غريب وكذا قال الاصبهاني
المقدسي **قلت** وفي سنده عبد الله بن ابي حميد واتهمه الذهبي بوضعه
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم
مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة
وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا
ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى
علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء رواه البيهقي في حياة
الانبياء في قبورهم له بسند ضعيف وكذا ابن بشكوال ومن عند التيمي في ترغيبه
وعنه ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن وعنه الديلمي في مسند الفردوس له وابن [illegible]
ابن منده في الاول من فوائده بلفظ من صلى علي يوم جمعة وليلة الجمعة مائة من الصلاة
قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل الله
بذلك ملكا يدخله على قبري كما تدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحياة
وبعضه تقدم من حديث جابر في الباب الثالث وعند ابن عمر والتيمي في ترغيبه
معناه باختصار ولفظه اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي ولفظ
التيمي فقط والقبر [illegible] في سنده ابو ظلال [illegible] في المتابعات اكثروا الصلاة
علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل عليه السلام انفا عن ربه عز وجل فقال ما على
الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا **وعنه**
ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي بلغتني صلاته
وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات رواه الطبراني في الاوسط ورجاله
ثقات الا كريم لم يعرف **وعنه ايضا** رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل المسلم ثلاثة بالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند راسي
يسمع فاذا قال عبد من امتي كذا وكذا مرة اللهم اني اسالك الجنة قالت الجنة اللهم
اسكنه اياي واذا قال عبد من امتي كذا وكذا مرة اللهم اجرني من النار قالت النار اللهم اجره مني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإذا سلم علي رجل من أمتي قال الملك عندي: يا محمد إن فلانًا يسلم عليك، فأرد عليه
السلام، ومن صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرًا، ومن صلى علي عشرًا صلى الله
عليه وملائكته مائة، ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته ألف صلاة، ولم يمس جسده
النار. أخرجه ابن بشكوال بسند لا بأس به. **وعن أوس بن أوس** رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق الله آدم، وفيه
قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة
علي. قالوا: يا رسول الله، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يعني بليت. قال: إن الله
عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء. رواه أحمد في مسنده، وابن أبي عاصم
في الصلاة له، والبيهقي في حياة الأنبياء، وشعب الإيمان، وغيرهما مطولًا ومختصرًا، وأبو داود
والنسائي وابن ماجة في سننهم، والطبراني في معجمه، وابن حبان، وابن خزيمة، والحاكم في صحاحهم،
وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وكذا صححه النووي في الأذكار،
وقال الحافظ عبد الغني: إنه حسن صحيح، وقال المنذري: إنه حسن، وقال ابن دحية:
إنه صحيح محفوظ بنقل العدل عن العدل، في كلام له فيه تهويل وتطويل. **قلت**
ولهذا الحديث علة خفية، وهي أن حسينًا الجعفي راويه أخطأ في اسم جد شيخه
عبد الرحمن بن يزيد، حيث سماه جابرًا، وإنما هو تميم، كما جزم به أبو حاتم وغيره، وعلى هذا
فابن تميم منكر الحديث، ولهذا قال أبو حاتم: إن الحديث منكر، وقال ابن العربي: إنه لم يثبت،
وقال البزار: إنه غريب، لكن رد هذه العلة الدارقطني، وقال: إن سماع حسين
من ابن جابر ثابت، وإلى هذا احتج الذهبي، ووقع لابن عساكر في نقل كلام أبي حاتم
وهم، بأنه قال: وراويه هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، وليس بعبد الرحمن بن يزيد
ابن تميم السلمي، وإنما على ذلك نص عليه ابن أبي حاتم عن أبيه في كتاب العلل، وما نقلناه هو
الصواب، والعلم عند الله تعالى. **تنبيه** قد وقع هذا الحديث عند ابن ماجة
في الصلاة من سننه، وسمي الصحابي شداد بن أوس، وذلك وهم نبه عليه المزي وغيره،
وقد وقع عنده في الجنائز على الصواب كما أخرجناه، ونبهت على ذلك لئلا يغتر
لمن هو عنده، والله المستعان. **وعن أبي أمامة** رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي
تعرض علي، فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة. رواه البيهقي بسند حسن
لا بأس به، إلا أن مكحولًا قيل: لم يسمع من أبي أمامة في قول الجمهور، ونعم في مسند الشاميين

للطبراني

للطبراني التيمي في ترغيبه عنه، وقد رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس
له، فأسقط منه ذكر مكحول، وسنده ضعيف، ولفظه عنده: إنه من صلى علي صلى عليه
ملك حتى يبلغنيها، وقد تقدم في الباب الثاني. **وعن أبي الدرداء** رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة، فإنه يوم
مشهود تشهده الملائكة، وإن أحدًا لن يصلي علي إلا عرضت علي صلاته حتى
يفرغ منها. قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء،
فنبي الله حي يرزق. أخرجه ابن ماجة ورجاله ثقات، لكنه منقطع. وأخرجه الطبراني
في الكبير بلفظ: أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة، فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة،
ليس من عبد يصلي علي إلا بلغني صوته حيث كان. قلنا: وبعد وفاتك؟ قال: وبعد وفاتي، إن
الله تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء. وكذا رواه النميري بلفظ: فقلنا
يا رسول الله، كيف تبلغك صلاتنا إذا قبضتك الأرض؟ قال: إن الله حرم على الأرض أن ٥
تأكل أجساد الأنبياء. وقال العراقي: إن إسناده لا يصح. **وعن أبي مسعود الأنصاري**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة،
فإنه ليس أحد يصلي علي يوم الجمعة إلا عرضت علي صلاته. رواه الحاكم، وقال: صحيح
الإسناد، والبيهقي في شعب الإيمان، وحياة الأنبياء في قبورهم له، وابن أبي عاصم في فضل
الصلاة له، وفي سنده أبو رافع، وهو إسماعيل بن رافع، وثقه البخاري، وقال يعقوب بن
شيبة: يصلح حديثه للشواهد والمتابعات، لكن قد ضعفه النسائي ويحيى بن معين، وقيل
إنه منكر الحديث. **وعن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الأغر، فإن صلاتكم تعرض علي، فأدعو لكم
وأستغفر. أخرجه ابن بشكوال بسند ضعيف، والليلة الزهراء ليلة الجمعة، واليوم الأغر يومها.
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أكثروا من الصلاة على نبيكم في كل يوم جمعة، فإنه
يؤتى به منكم في كل جمعة، وفي رواية: فإن أحدًا لا يصلي علي إلا عرضت صلاته علي حين
يفرغ منها. ذكره عياض، ولم أقف على سنده. **وعن الحسن البصري** قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة، فإنها تعرض علي. أخرجه مسدد
في مسنده، وسعيد بن منصور في سننه، هكذا مرسلًا. **وعن خالد بن معدان**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أكثروا الصلاة علي في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي
تعرض علي في كل يوم جمعة. أخرجه سعيد بن منصور في سننه هكذا، وفي لفظه: أكثروا

يفصح الصمت ربما عوفي سبلا الاخيار فيه **وعن يزيد الرقاشي** قال ان ملكا
موكل بيوم جمعة بمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان فلانا من امتك يصلي عليك رواه ابن ابي عاصم ومن طريقه ابن بشكوال واخرجه
سعيد بن منصور في سننه واسماعيل القاضي في فضل الصلاة له الا انه لم يذكر يوم الجمعة
وعن ابن شهاب الزهري بن سعد مرسلا قال اكثروا علي من الصلاة في الليلة
الغراء واليوم الاغر فانهما يؤديان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وكل ابن ادم
ياكله التراب الا عجب الذنب اخرجه النميري وفي رواية زاد فيها وما من مسلم يصلي علي
الا حملها ملك حتى يؤديها الي ويسميه حتى انه ليقول ان فلانا يقول كذا وكذا وهو
في الشفا لعياض من غير عزو **وعن ايوب السختياني** قال بلغني والله
اعلم ان ملكا موكل بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه النبي صلى الله
عليه وسلم رواه اسماعيل القاضي بسند صحيح **وعن سليمان** بن سحيم قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين ياتونك فيسلمون
عليك اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي في حياة الانبياء
والشعب كلاهما له ومن طريقه ابن بشكوال **وقال** ابراهيم بن شيبان حججت
فجئت المدينة فتقدمت الى القبر الشريف فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعته من داخل الحجرة يقول وعليك السلام **وعن انس بن مالك** رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم واذا
انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي اعمالكم فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت
غير ذلك استغفرت الله لكم اخرجه الحارث في مسنده وفي مسند الدارمي انه لما
كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم وان سعيد بن المسيب
لم يبرح مقيما في المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله
عليه وسلم **وعن ابي الخير الاقطع** قال دخلت المدينة وانا بفاقة فاقمت
خمسة ايام ما ذقت ذواقا فتقدمت الى القبر الشريف وسلمت على النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقلت انا ضيفك الليلة يا رسول الله
وتنحيت ونمت خلف المنبر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابو بكر عن يمينه
وعمر عن شماله وعلي بين يديه فحركني علي وقال قم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت

فاذا بيدي نصف رغيف رواه ابو عبد الرحمن السلمي **وقال** الشيخ فيه سمعت
عبد الله بن مكي يقول سمعت ابا الفضل القرمي يقول اتى رجل من خراسان
فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في منامي وانا في مسجد المدينة وقال
اذا اتيت همذان فاقرا على ابي الفضل بن زيرك مني السلام قلت يا رسول الله
لماذا قال لانه يصلي علي في كل يوم مائة مرة او اكثر اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى آل محمد جزى الله محمدا صلى الله عليه وسلم عنا ما هو اهله فاخبرته بذلك فحلف
لي انه ما كان يعرفني ولا يعرف اسمي حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فعرضت عليه الا انه ضننته منه بذلك فرده فيما منه وقال ما كنت لابيع رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض من الدنيا ومضى فما رايته بعد **وعن** ... ان رجلا
كان يقال له محمد بن مالك قال مضيت الى بغداد لاقرا على ابي بكر بن مجاهد المقرئ فاتيته
نحن نقرا عليه يوما من الايام وكنا جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة
رثة وقميص رث ورداء رث فقام اليه الشيخ ابو بكر واجلسه مكانه واستخبره عن حاله
وحال صبيانه فقال له ولد لي البارحة مولود وقد طلبوا مني سمنا وعسلا ولم املك
ذلك قال الشيخ ابو بكر فبت وانا حزين القلب فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي
فقال لي ما هذا الحزن اذهب الى علي بن عيسى الوزير وزير الخليفة فاقرا عليه
السلام وقل له بعلامة انك لا تنام كل ليلة جمعة الا بعد ان تصلي علي الف مرة وانك
الرابع المولود مائة دينار يستعين بها على مصالحه قال فقام ابو بكر بن مجاهد المقرئ
مع ابي المولود فمضيا الى دار الوزير فدخلا عليه فقال ابو بكر للوزير هذا الرجل ارسله
اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكانه وساله عن القصة
فقصها عليه ففرح الوزير وامر غلامه باخراج بدرة فوزن منها مائة دينار وسلمها
لابي المولود ثم وزن اخرى ليعطيها للشيخ ابي بكر فامتنع من اخذها فقال له الوزير خذها
فبشارتك لي بهذا الخبر انقذتني فقد كان هذا الكلام سرا بيني وبين الله عز وجل وانت
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها ببشارتك
بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاتي عليه كل ليلة جمعة ثم وزن مائة اخرى
وقال خذها لتنفقها في المجيء والذهاب الينا منا وجعل يزيد مائة حتى وزن الف دينار
فقال له الرجل انا ما اخذ الا ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذكر** ابو جعفر
الله بن النعمان انه سمع عبد الله الحجبي عبد الله بن احمد يقول الطالبي جمعة في

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله
حتى ينفخ في الصور ومحمد بن سيرين ضعيف وذكر الغزالي ثم الرافعي حديثا مرفوعا
أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث ولا أصل له إلا إن أخذ من رواية ابن أبي ليلى
منه وليس الآخذ بجيد قال شيخنا ولو ثبت فقابلة للتأويل قال
البيهقي إن صح فالمراد أنهم لا يتركون لا يصلون إلا هذا المقدار ثم يكونون مصلين بين
يدي الله قال وشاهد الحديث الأول ما ثبت في صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة
عن أنس رفعه مررت بموسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره
وأخرجه أيضا من وجه آخر عن أنس قال قيل من أخبر بموسى فلما أتى وجدته
له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم أيضا من طريق عبد الله بن الفضل
عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي الحديث
وفيه وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل جعد
كأنه وفيه إذا عيسى بن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود
وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم فحانت الصلاة فأممتهم
قال البيهقي وفي حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه لقيهم ببيت المقدس
وفي حديث أبي ذر ومالك بن صعصعة في قصة المعراج أنه لقيهم في جماعة من الأنبياء
في السماوات وكلمهم وكلموه وكل ذلك صحيح لا يخالف بعضه بعضا فقد يرى
موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره ثم يسرى بموسى وغيره إلى بيت المقدس
كما أسري بنبينا فيراهم فيه ثم يعرج بهم إلى السماوات كما عرج بنبينا فيراهم
فيه كما أخبر قال وحلولهم في أوقات مختلفة بمواضع مختلفة جائز في العقل
كما ورد به خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم قلت ومن أدلة ذلك
أيضا قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند
ربهم يرزقون فإن الشهادة حاصلة له صلى الله عليه وسلم على أتم الوجوه لأنه شهيد
الشهداء وقد صرح ابن عباس وابن مسعود وغيرهما بأنه صلى الله عليه وسلم
مات شهيدا والله الموفق وعن الحسن البصري من قوله لا تأكل الأرض
جسد من كلمه روح القدس وهو من مراسيل الحسن **وإن قلت** يفهم من قوله إلا رد الله علي
روحي أنه مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه أن تتعدد حياته ووفاته في أقل
من ساعة إذ الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه لا تقدر بل يتعدد السلام

عليه

عليه في الساعة الواحدة كثيرا **فالجواب** من قال الفاكهاني يحتمل
أن يكون المراد بالروح هنا النطق مجازا فكأنه صلى الله عليه وسلم قال إلا رد
الله إلي نطقي وهو صلى الله عليه وسلم حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته النطق
فالله سبحانه وتعالى يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم عليه وعلاقة
المجاز أن النطق من لازمه وجود الروح كما أن الروح من لازمه وجود النطق
بالفعل أو القوة فعبر صلى الله عليه وسلم بأحد المتلازمين عن الآخر ومما يحقق
ذلك أن عود الروح لا يكون إلا مرتين لقوله تعالى أمتنا اثنتين وأحييتنا
اثنتين وقال أبو البقاء قوله يخطر على قلبي أنه ليس المراد به [illegible]
ولا [illegible] ما يشغل القلب ويغطيه أي أشار بذلك الرد إلى
يحصل له من السهو والغيبة عند مداومة الذكر ومشاهدة الحضرة كالغيبة من أعباء
أداء الرسالة وحمل الأمانة مع ملازمة طاعة ربه وعبادة خالقه في ذلك
كله كما سيأتي عياض في الشفا وأجاب البيهقي بأن حاصله أن العود والرد
الله علي روحي يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم عقب ما مات ورد الله عليه
روحه لأجل سلام من يسلم عليه واستمرت في جسده صلى الله عليه وسلم لا أنها
تعاد ثم تنزع ثم تعاد **وأجاب** بعض العلماء بتسليم ظاهره لا [illegible]
ولا مشقة وقال غيره المراد بالروح الملك الموكل بذلك **وأجاب**
السبكي في كتابه بجواب آخر حسن جدا فقال يحتمل أن يكون ردا معنويا وأن تكون
روحه الشريفة مشتغلة بشهود الحضرة الإلهية والملأ الأعلى عن هذا العالم
فإذا سلم عليه أقبلت روحه الشريفة على هذا العالم لتدرك سلام من يسلم
عليه وترد عليه فتحصلنا على خمسة أجوبة عند [illegible]
وفيه وقد استشكل الباجي من جهة أخرى وهو أنه يستلزم استغراق الزمان
كله في ذلك لا يتصل الصلاة عليه والسلام في أقطار الأرض ممن لا يحصى كثرة
وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة
والله أعلم **السابعة** قوله في الإسناد ثنا أبو داود [illegible]
المهملة المشددة [illegible]
والله أعلم

الباب الخامس في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

في أوقات مخصوصة كالفراغ من الوضوء والتيمم والغسل من الجنابة والحيض وفي الصلاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعقبه وعند اقلبه وتأكدها بعد الصبح والمغرب وفي التشهد والقنوت
وعند القيام للتهجد وبعده والمرور بالمساجد ورؤيتها ودخولها والخروج
منها وبعد اجابة المؤذن وفي يوم الجمعة وليلتها والسبت والاحد والاثنين
والثلاثاء وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين وفي اثناء
تكبيرات العيدين والجنازة وعند ادخال الميت القبر وفي رجب وشعبان وعند
رؤية الكعبة وفوق الصفا والمروة وعند الفراغ من التلبية واستلام الحجر
والملتزم وفي عشية عرفة وفي مسجد الخيف وعند رؤية المدينة وزيارة قبره
ووداعه ورؤية آثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه مثل بدر ونحوها وعند
الذبيحة والبيع وكتابة الوصية والخطبة للتزويج وفي طرفي النهار وعند ارادة
النوم والسفر وركوب الدابة ولمن قل نومه وعند الخروج الى السوق والدعوة
ودخول المنزل والفصاد وانسيان واستعمال الشيء واكل الفجل ونهيق الحمير
والتوبة من الذنب وما يعرض من الحوائج وفي الاحوال كلها ولمن اتهم وهو بريء وعند
لقاء الاخوان وتفرق القوم بعد اجتماعهم وختم القرآن وحفظه وعند القيام
من المجلس وفي كل موضع يجتمع فيه لذكر الله وافتتاح كل كلام وعند ذكره
ونشر العلم وقراءة الحديث والافتاء والوعظ وكتابة اسمه وثواب كتابته
وما قيل فيمن اغفلها وغير ذلك من ابواب الرحمة صلى الله عليه وسلم تسليما

فائدة بعد الفراغ من الوضوء بعد نقله النووي في الاذكار عن الشيخ
نصر ولم يذكر في ذلك حديثا وقد جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له
ابواب الرحمة ورواه ابن الشيخ الحافظ في كتاب الثواب وفضائل الاعمال له
ومن طريقه ابو موسى المديني وفي سنده محمد بن جابر وقد ضعفه غير واحد
وقال البخاري ليس بالقوي يتكلمون فيه وروي مثله من انس وقد رويناه في
الترغيب للتيمي بسند ليس فيه محمد لكنه ضعيف ايضا ولفظه اذا تطهر
احدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله وان لم يذكر اسم الله على
طهوره لم يطهر منه الا ما مر عليه الماء فاذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت

وفي يوم الخميس ايضا

له ابواب

له ابواب الرحمة وقد اخرجه الدارقطني والبيهقي وفيه ضعف ورواه
الحافظ ابو بكر الاسماعيلي في جمعه لحديث الاعمش بلفظه الا انه
قال وان محمدا رسول الله وليصل علي وفي سنده عمرو بن شمر وهو متروك
ورواه ابو نعيم في تاريخ اصبهان من وجه آخر بلفظ اذا فرغ احدكم من طهوره
فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم يصلي علي فاذا قال ذلك
فتحت له ابواب الجنة **قال** ابو موسى وهو مشهور له طرق عن عمر بن الخطاب
وعقبة بن عامر وثوبان وانس ولم يذكر بعضهم الصلاة **قلت** وجاء ايضا
عن عثمان بن عفان ومعاوية بن قرة عن ابيه عن جده والبراء بن عازب وعلي
ابن ابي طالب وكلها في الدعوات للمستغفري ولابي سعيد الخدري والله اعلم
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن ماجة وابن ابي عاصم
وسنده ضعيف وسبق في بعض طرقه من الزيادة لا صلاة لمن لا وضوء له
ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله انتهى ومعناه لا وضوء كامل الفضيلة والتسمية
عندنا من الفضائل ولا اعلم من قال بوجوبها الا ما جاء عن احمد في احدى الروايتين
عنه وبه قال اسحاق بن راهويه واهل الظاهر فيتعين حمل الحديث على ما تقدم
وهو مثل قوله لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وما اشبه ذلك والله اعلم
وأما بعد التيمم والغسل من الجنابة والحيض ونحوهما فقد اشار النووي
في الاذكار الى استحبابها فيهما لكن لم يذكر في ذلك دليلا خاصا بل هو مأخوذ
مما قبله والله اعلم **وأما في الصلاة** ففيه ويذكر عن الحسن البصري قال اذا
مر المصلي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فليقف فليصل عليه في التطوع
اخرجه اسماعيل القاضي والنميري وفي المصاحف لابي بكر بن ابي داود بسند ضعيف
الى الشعبي انه قيل له اذا قرأ الانسان ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم قال نعم انتهى وقد نص الامام احمد على ذلك فقال اذا مر المصلي
بآية فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في نفل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
قلت وظاهر ما قدمناه عن الشعبي استحباب ذلك في التطوع والفريضة
وكذا الحلواني فيه رواه الدارقطني عنه في الانوار فقال واذا قرأ آية

فيه اسم محمد صلى الله عليه وسلم استحب له أن يصلي عليه قال الإمام ... وفي
فتاوى النووي أنه لا يفعل ... انتهى وبلغني عن ... قال من وجوبه كلما ذكر
القول بوجوب ذلك واعلم أن كيفية الصلاة عليه مثلا للقارئ وكذا السامع
من المطلب أن يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول اللهم صل على محمد لأنه ... والكر
إذا انفصل عن محله ومثواه التشهد وفي إبطال الصلاة خلاف والله أعلم
وأما عقبها فقد ذكر الحافظ أبو موسى المديني وغيره ولم يذكر واحد ذلك
إلا حكاية ساقها ابن بشكوال وأبو موسى وعبد الغني بن سعيد بسندهم إلى أبي
بكر بن محمد بن عمر قال كنت عند أبي بكر بن مجاهد فجاء الشبلي فقام إليه أبو بكر بن مجاهد
فعانقه وقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي تفعل بالشبلي هذا وأنت وجميع
من ببغداد يتصورون أنه مجنون فقال فعلت كما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام وقد أقبل الشبلي فقام إليه وقبل بين عينيه فقلت
يا رسول الله أتفعل هذا بالشبلي فقال هذا يقرأ بعد صلاته لقد جاءكم رسول
من أنفسكم إلى آخرها ويتبعها بالصلاة علي وفي رواية أنه لم يصل صلاة فريضة
إلا ويقرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر الآية ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد
صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد قال فلما دخل الشبلي سألته عما يذكر
في الصلاة فذكر مثله ومن عند ابن بشكوال من طريق أبي القاسم الخفاف قال كنت يوما
أذاكر الفقهاء على رجل يكنى أبا بكر كان من أهل الله فإذا بأبي بكر الشبلي قد جاء إلى رجل يكنى
بابن الطيب كان من أهل العلم فذكر قصة طويلة وقال في آخرها ومضى الشبلي إلى ابن مجاهد
أبي بكر بن مجاهد فدخل عليه فقام إليه فتحدث أصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا
إنك لم تقم لعلي بن عيسى الوزير وتقوم للشبلي فقال ألا أقوم لمن يعظمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا أبا بكر إذا كان
في غد سيدخل عليك رجل من أهل الجنة فإذا جاءك فأكرمه قال ابن مجاهد فلما كان
بعد ذلك بليلتين أو أكثر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا أبا بكر أكرمك
الله كما أكرمت رجلا من أهل الجنة فقلت يا رسول الله بما استحق الشبلي هذا منك
فقال هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكرني إثر كل صلاة ويقرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم
الآية يفعل ذلك منذ ثلاثين سنة أفلا أكرم من يفعل هذا **قلت** ويستأنس لها
بحديث أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهؤلاء الدعوات

في دبر كل صلاة

في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له شفاعتي يوم القيامة اللهم أعط محمدا الوسيلة
واجعل في المصطفين محبته وفي العالمين درجته وفي المقربين داره رواه الطبراني
في الكبير وفي سنده مطرح بن يزيد وهو ضعيف **وأما عند إقامة الصلاة**
فعن البحري قال من قال حين يسمع المؤذن وإذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قال (الحسن)
اللهم رب هذه الدعوة الصادقة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك
وأبلغه درجة الوسيلة في الجنة دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم أو نالته
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم رواه الحسن بن عرفة والنميري وعن يوسف
ابن أسباط قال بلغني أن الرجل إذا أقيمت الصلاة فلم يقل اللهم رب هذه الدعوة
المستمعة المستجاب لها صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا من الحور العين قلن
الحور العين ما كان أزهدك فينا رواه الدينوري في المجالسة والنميري وسيأتي حديث
أبي الدرداء مرفوعا وحديث أبي هريرة موقوفا في الأذان قريبا **وأما عقب**
الصبح والمغرب فعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي مائة صلاة حين يصلي الصبح قبل أن يتكلم قضى الله له مائة حاجة
يعجل له منها ثلاثين ويدخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك قالوا وكيف الصلاة
عليك يا رسول الله قال إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد حتى تعد مائة رواه أحمد بن موسى الحافظ
بسند ضعيف وقد تقدم باختصار في الباب الثاني وعن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعض مغازيه واستعملني
على من بقي في المدينة فقال الحسن الخلافة يا علي عليهم ... فلبثت
خمسة عشر يوما ثم انصرف فلقيته فقال لي يا علي احفظ عني خصلتين
أتاني جبريل عليه السلام أكثر الصلاة علي بالصبح والاستغفار بالمغرب
والصلاة علي والاستغفار لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العصر والمغرب
ثلاثا ... عن رجل على خلقه ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف
وأما الصلاة عليه في التشهد فقد تقدم في الباب الأول أحاديث
كعب وابن مسعود وأبي مسعود وغيرهم مما فيه مقنع وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات الطيبات
الزاكيات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وفيه مركز بن موسى بن عبيدة
الربذي وهو ضعيف وأصل الحديث بدون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو
لنفسه بعد أخرجه سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة والحاكم وسنده صحيح
فهو **وعنه أيضا** رضي الله عنه قال كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه أخرجه
الترمذي بسند حسن أو صحيح **وعنه أيضا** قال لا صلاة لمن لم يصل فيها
على النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد البر عنه في التمهيد وحكاه غيره أيضا
وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة إذا
جلست في صلاتك فلا تتركن الصلاة علي فإنها زكاة الصلاة وسلم علي وعلى
جميع أنبياء الله ورسله وسلم على عباد الله الصالحين رواه الدارقطني بسند ضعيف
وعن مقاتل بن حيان في قوله تعالى يقيمون الصلاة قال إقامتها المحافظة
عليها وعلى أوقاتها والقيام فيها والركوع والسجود والتشهد والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير أخرجه التيمي وحكاه البيهقي في شعب الإيمان
وعن الشعبي وهو من كبار التابعين واسمه عامر بن شراحيل قال كنا نعلم
التشهد فإذا قال وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يحمد ربه ويثني عليه ثم يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حاجته أخرجه البيهقي في الخلافيات
بسند قوي **وعنه أيضا** من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد
فليعد صلاته أو قال لا تجزئ صلاته وقال عقبه فهذا عن الشعبي يبطل قول
أن العلماء لا يقولون في هذه المسألة بوجوب الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم نحو من مبهم
وروينا عن الحجاج بن أرطاة عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين معناه وروينا عن
الشعبي **قلت** وسنده إلى الشعبي أرجح من أبي جعفر فلعل الدارقطني
في بيان **وعن عائشة** رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا صلاة إلا بطهور وبالصلاة علي أخرجه الدارقطني
والبيهقي من وجهين وفيه عمرو بن شمر وهو متروك ورواه عن جابر الجعفي

وهو ضعيف

وهو ضعيف وقد اختلف عليه فيه فقيل عنه عن أبي جعفر عن ابن مسعود وسيأتي
قريبا **وعن سهل بن سعد** رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل على
نبيه صلى الله عليه وسلم ولا صلاة لمن لم يحب الأنصار أخرجه ابن ماجه والدارقطني
في سننيهما والطبراني في معجمه الكبير ومن طريقه ابن بشكوال والحاكم في مستدركه
وقال ليس هذا الحديث على شرطهما لأنهما لم يخرجا لعبد المهيمن انتهى وقال
الدارقطني عقب تخريجه عبد المهيمن ليس بالقوي **قلت** وقد أخرجه الطبراني
وأبو موسى المديني من رواية أخيه أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده وهو
المحفوظ لكن في ذلك نظر لأنه إنما يعرف من رواية عبد المهيمن والعلم عند
الله تعالى **وعن ابن مسعود** الأنصاري البدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى أهل بيتي
لم تقبل منه أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق جابر الجعفي وقال ضعيف
وقد روي عن ابن مسعود موقوفا قال لو صليت صلاة لا أصلي فيها على آل محمد
ما رأيت أن صلاتي تتم أخرجه أيضا من طريق جابر كذلك وكذا رويناه في الغرائب من
حديث الخراساني وصوب الدارقطني وقفه وقال الصواب أنه من قول أبي جعفر محمد
ابن علي بن الحسين **قلت** وقد رواه جابر الجعفي أيضا فجعله من حديث عائشة
كما تقدم والله أعلم **وعن فضالة بن عبيد** رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى
أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو بما شاء أخرجه أبو داود والترمذي وصححه وكذا ابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وقال إنه على شرط مسلم وفي موضع آخر على شرطهما ولا أعرف له علة
وأخرجه النسائي ولفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا المصلي
ثم علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمع رجلا يصلي فحمد الله ومجده وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تجب وسل تعطه **ولفظ الترمذي** سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شاء
وفي رواية أخرى ومن عند الترمذي أيضا وابن بشكوال وجادة ثقة لا كن فيهم رشدين بن
سعد وحديثه معلول في الرقائق قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا اذ دخل
رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجلت أيها المصلي
اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم صل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر
بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيها المصلي ادع تجب وفي رواية سل تعطه قلت ولم اقف على تصحيحه الا ان الحليمي
ويكفي في تعظيم الثناء ما جاء عن ابن مسعود فقد روينا في مسند ابي بكر الصديق من مسند
ابي يعلى من حديث زر عن عبد الله هو ابن مسعود قال كنت في المسجد اصلي فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فسلكت سورة النساء فقرأتها
فلما فرغنا جلست فبدأت بالثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم دعوت لنفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال من احب ان
يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل فليقرأ قراءة ابن ام عبد قال فرجعت الى منزلي فاتاني ابو بكر فقال
ما تعقيب ما كنت تدعو به شيئا قلت نعم اللهم اني اسألك ايمانا لا يرتد ونعيما
لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد قال ثم جاء عمر عبد الله
ليبشره فوجد ابا بكر خارجا قد سبقه فقال ان يفعل انك لسباق بالخير رضي الله عنهم
اجمعين وعن عقبة بن واسع قال صليت مع ابن عمر رضي الله عنه الظهر والعصر
فلما ... في القراءة فقلت يا ابا عبد الرحمن انك تفعل في صلاتك شيئا ما تفعله
قال اما هو قلت تمكث في القراءة ونحن نصلي مع ائمة لا يفعلون فقال ابن عمر من يصلي معهم
فاعلمه انه لا يكون صلاة الا بقراءة وتشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان
نسيت من ذلك شيئا فاسجد سجدتين بعد السلام اخرجه المحب بن شبيب المعمري في عمل
اليوم والليلة ومن طريقه ابن بشكوال وسنده جيد وعن طلحة بن مصرف انه كان
يقول بعد التشهد اشهد الله ربي ولا اشرك به شيئا الله ربي وانا عبده رب اجعلني
من الشاكرين والحمد لله رب العالمين ... الله واشهد ... والجنة ...
كلها لا اله الا انت سبحانك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك
حميد مجيد والسلام عليهم ورحمة الله رب اسألك رضوانك والجنة رب ارحمني وارضني
وادخلني الجنة وعافني من النار رب اغفر لي ذنوبي الكثيرة رب اغفر لي ذنوبي جميعها كلها

وتب علي

وتب علي وقني عذاب النار رب ارحم والدي كما ربياني صغيرا رب اغفر لي وللمؤمنين
والمؤمنات يوم يقوم الحساب انك تعلم متقلبهم ومثواهم اخرجه اليعمري تنبيه
قد سبقنا الكلام في المغربية على حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد
الاخير وبعض الكلام في التشهد الاول وقد اختلف فيه ايضا فقال الشافعي في الام يصلى
عليه في التشهد الاول وهذا هو المشهور من مذهبه وهو الجديد لكنه مستحب
وليس بواجب قال في القديم لا يزيد على التشهد وهي رواية المزني عنه وصححه
كثير من الاصحاب وبهذا قال ابو حنيفة ومالك واحمد وغيرهم واحتج القائلون بالاول
بعموم الاحاديث المتقدمة وبان في الاحاديث ما يدل على اجتماع الصلاة والتسليم دون
افراد احدهما ويحمل ان المصلي يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيشرع له الصلاة
عليه لكراهة افراده بعض فرجحه ايضا في المغربية واحتج القائلون بالثاني بان
تخفيف التشهد الاول مشروع فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه كانه على
الرضف ولم يثبت عنه انه فعل ذلك ولا علمه للامة ولا يعرف ان احدا من الصحابة استحبه
ولا يروى احد ان ابن خزيمة روى في حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد
فكان يقول اذا جلس في وسط الصلاة وفي اخرها على وركه اليسرى التحيات لله الى قوله
عبده ورسوله قال ثم ان كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده وان كان في اخرها
دعا بعد تشهده بما شاء الله ان يدعو ثم يسلم وايضا فادلة القائلين ضعيفة
وعلى تقدير صحتها كان المراد منها العموم الذي هو فيه لا الاخير ولم يقولوا انه وقد حكى
البيهقي في شعب الايمان عن الحليمي انه قال قد تظاهرت الاخبار بوجوب الصلاة عليه
كلما جرى ذكره فان كان ثبت اجماع تقوم الحجة بمثله على ان ذلك فرض واجب
فرض على الذاكر والسامع قال ومن صلى في التشهد الاول اعتبر ذلك على وجه الاحترام
الوجوب الوجوب لاول ذكره لا باصل الصلاة والثاني ان يقال الصلاة حالة احرمت
فاذا ذكر المصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليه حتى تشهد ولم الصلاة
فصلى عليه اجزاه ذلك عن الفرض وعن ... اما الصلاة عليه في القنوت فقد استحبه
الشافعي ومن تابعه قال ... استحبابها ... احمد انه لا ... لم ...
بها واقتصر بها قال الشيخ ابو محمد ... قلت وجاء في ذلك حديث لا ... مفيد
لقنوت الوتر فيتقل الرافعي فيما ... الاذكار الرافعي ولفظه عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر

فاقول اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما اعطيت وتولني
فيمن توليت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت
ربنا وتعاليت وصلى الله على النبي اخرجه النسائي وسنده صحيح او حسن لافادة
النووي في شرح المهذب والخلاصة لكن قد رد شيخنا بانه منقطع مع ما فيه من الكلام
على راويه وشذوذه كما بين في موضع غير هذا وقد قال النووي في الاذكار وغيرها ويستحب
ان يقول عقب هذا الدعاء يعني القنوت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جاء
في هذا الحديث في رواية النسائي باسناد حسن وصلى الله على النبي انتهى وليس في
الدليل مجموع ما ذكره نعم لما ذكر الامام ... هذا الحديث ساقه بلفظ وصلى الله
على النبي وسلم ونسب ذلك لحديث الحسن رضي الله عنه ولم يتابعه النووي في الروضة
وقال الروياني في الحلية وروي عن الحسن رضي الله عنه وصلى الله على النبي محمد وسلم ورواه النسائي
في سننه كذا قال ولم يتبعه المحققون ... وليس في سنن النسائي عند جميع رواته زيادة
على ما تقدم مع شذوذه ... وقد يشهد لما قاله النووي حديث كيف نصلي عليك ونستحب
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اثناء قنوت رمضان لما روى ابن وهب من طريق عبد الرحمن
ابن القاري ان عمر خرج ليلة في رمضان وانه خرج معه فطاف في المسجد واهل المسجد اوزاع
متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر رضي الله عنه
والله اني لاظن لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم على ذلك وامر ابي بن كعب
ان يقوم لهم في رمضان فخرج عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة
هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله
وقال كانوا يلعنون الكفرة يقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون
رسلك ولا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم والق في قلوبهم الرعب والق عليهم رجزك
وعذابك اله الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمسلمين بما استطاع
من خير ثم يستغفر للمؤمنين قال وكان يقول اذا فرغ من لعنة الكفرة وصلاته على النبي
صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين ومسألته اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد
واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ان عذابك لمن عاديت ملحق ثم يكبر
ويهوي ساجدا **وعن معاذ** ابي حليمة القاري انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
في القنوت رواه اسماعيل القاضي ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما وهو موقوف صحيح
وابو حليمة اسمه معاذ بن الحارث الانصاري الخزرجي من بني مالك بن النجار صحابي يقال انه

شهد الخندق

شهد الخندق وقيل انه كان صغيرا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وله رواية عن
ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكان عمر رتبه اماما في التراويح اذا غاب
ابي بن كعب وكان يقوم في العشر الاواخر **وعن الزهري** قال كانوا يلعنون
الكفرة في رمضان يعني في الدعاء في القنوت ثم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعون للمسلمين وفيه اخبار عن ... **وعن وهيب**
ابن خالد عن ايوب ويقوم فيه صغار الصحابة وكبار التابعين فذكر مثله اخرجه
محمد بن نصر في قيام الليل له وسنده صحيح **واما عند القيام للصلاة**
بالليل من النوم فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يضحك الله الى رجلين
رجل لقي العدو وهو على فرس من امثل خيل اصحابه فانهزموا وثبت فان قتل
استشهد وان بقي فذلك الذي يضحك الله اليه ورجل قام في جوف الليل
لا يعلم به احد فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم واستفتح القرآن فذلك الذي يضحك الله اليه يقول انظروا
الى عبدي قائما لا يراه احد غيري اخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة له
وعبد الرزاق وسنده صحيح **وعن** ... رضي الله عنه انه قال من قام
من الليل فتوضأ فاحسن الوضوء ثم كبر عشرا وسبح عشرا وتبرأ من الحول والقوة
على ذلك ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن الصلاة لم يسأل الله
شيئا الا اعطاه اياه من الدنيا والآخرة اخرجه عبد الملك بن حبيب ولم اقف على
سنده **واما بعد الفراغ من التهجد** فيروى مما لم اقف على سنده
ان علي بن عبد الله بن عباس كان اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله واثنى عليه
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم اني اسألك بافضل مسألتك
وباحب اسمائك اليك واكرمها عليك وبما مننت به علينا بمحمد نبينا صلى الله
عليه وسلم واستنقذتنا به من الضلالة وامرتنا بالصلاة عليه وجعلت صلاتنا
عليه درجة وكفارة ولطفا ومنا من عطائك فادعوك تعظيما لامرك واتباعا
لوصيتك وتنجزا لموعدك بما يجب لنبينا صلى الله عليه وسلم علينا اداء
حقه قبلنا ان آمن العباد بالصلاة عليه وبضمه اياه فنسألك بجلال
وجهك ونور عظمتك ان تصلي انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك
صفيك افضل ما صليت به على احد من خلقك انك حميد مجيد اللهم ارفع درجته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وآت مغانه وتقبل ميزانه واجزل ثوابه وابلج حجته واظهر ملته واضئ نوره وادم
من ذريته واهل بيته ما تقر به عينه وعظمه في النبيين الذين خلوا قبله اللهم
اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا واكثرهم ازرا وافضلهم كرامة ونورا واعلاهم درجة
وافسحهم في الجنة منزلا وافضلهم ثوابا واقربهم مجلسا واثبتهم مقاما واصوبهم
كلاما وانجحهم مسئلة وافضلهم لديك نصيبا واعظمهم فيما عندك رغبة وانزله
في غرفة الفردوس من الدرجات العلى اللهم اجعل محمدا اصدق قائل وانجح سائل
واول شافع وافضل مشفع وشفعه في امته بشفاعة يغبطه بها الاولون
والاخرون واذا ميزت بين عبادك لفصل القضاء اجعل محمدا فيمن اصدق قيلا
واحسنهم عملا في المهديين سبيلا اللهم اجعل نبينا لنا فرطا واجعل حوضه
لنا موعدا اللهم احشرنا في زمرته واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته
واجعلنا في زمرته وحزبه اللهم واجمع بيننا وبينه كما آمنا به ولم نره ولا تفرق
بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله وتجعلنا من رفقائه مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صل على محمد نور الهدى والقائد الى الخير والداعي
الى الرشد نبي الرحمة وامام المتقين ورسول رب العالمين كما بلغ رسالاتك وتلا آياتك
ونصح لعبادك واقام حدودك ووفى بعهدك وانفذ حكمك وامر بطاعتك ونهى
عن معاصيك ووالى وليك الذي تحب ان تواليه وعادى عدوك الذي تحب ان تعاديه
وصلى الله على محمد اللهم صل على جسده في الاجساد وعلى روحه في الارواح
وعلى موقفه في المواقف وعلى مشهده في المشاهد وعلى ذكره اذا ذكر صلاة
منا على نبينا اللهم ابلغه منا السلام كلما ذكر والسلام على النبي ورحمة الله
وبركاته اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المطهرين وعلى رسلك
المرسلين وعلى حملة عرشك اجمعين وعلى جبريل وميكائيل وملك الموت ورضوان
ومالك وصل على الكرام الكاتبين وعلى اهل بيت نبيك صلى الله عليه وسلم افضل ما اثبت
احدا من اهل بيوتات المرسلين واجز اصحاب نبيك صلى الله عليه وسلم افضل ما جزيت
احدا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر للمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم
وعن محمد بن هشام ان عائشة رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما شاء ان يبعثه من الليل

فيستاك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة ويحمد الله
ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو بينهن ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ويقعد
وذكر كلمة نحوها يحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم
تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد اخرجه النسائي وابن ماجة
واما عند الدخول للمساجد ودخولها والخروج منها فعن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه قال اذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجه اسماعيل القاضي وعن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على
محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد
وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك اخرجه احمد وابو يعلى
والترمذي وقال حسن وليس اسناده بمتصل وهو عند ابي داود وحديث العلاء من
طريقه اخرجه ابن بشكوال وعن ابي حميد او ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب فضلك اخرجه العباسي
واليعمري في الدعاء وابو عوانة في صحيحه وابو داود والنسائي وابن ماجة
وابن السني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واصله في مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما
اذا دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لنا ذنوبنا
وافتح لنا ابواب رحمتك واذا خرج منه قال مثل ذلك الا انه يقول افتح لنا ابواب فضلك
اخرجه الطبراني وابن السني وسنده ضعيف جدا وعن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم
صل على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد اخرجه ابن السني
في عمل اليوم والليلة له وفي سنده من لا يعرف وعن الحسن بن الحسن
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج من المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي

وافتح لي أبواب فضلك أسنده ابن النجار في ترجمة محمد بن أحمد بن عمار وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم أخرجه النسائي في اليوم
والليلة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم في مستدركه وقال صحيح
على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى وأعله النسائي برواية المقبري له عن أبي
هريرة عن كعب وذكر أنه أولى بالصواب أفاده شيخنا وحكى فيه نحو ذلك
وقال قد تجنبت هذه العلة على صحة الحديث لا كون الجملة من حيث الشواهد
انتهى ملخصا وروى البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن مهران أنه سمع
سعيدا المقبري قال قال أبو سعيد الخدري لكعب يا أبا إسحاق حدثني في الساعة
التي في الجمعة قال إن آخر ساعة وإذا دخلت المسجد وكبرت وصل على النبي صلى الله
عليه وسلم إن الرجل يدخل المسجد فيشهده الشيطان حتى يلهيه وعن عبد
الله بن سلام رضي الله عنه أنه كان إذا دخل المسجد يسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ويتعوذ من الشيطان رواه الحارث بن أبي أسامة وفي سنده انقطاع مع أنه موقوف
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يقول إذا دخلت المسجد السلام
عليك يا رسول الله رواه أبو نعيم في مسنده وعن المقبري أن كعب الأحبار قال
لأبي هريرة إنه قائل لك اثنتين فلا تنسهما إذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله
عليه وسلم وقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرجت فقل اللهم اعصمني واحفظني
من الشيطان أخرجه النميري وقد سلفت الإشارة إليه في بابه وأخرج ابن أبي عاصم
من حديث أبي هريرة مرفوعا إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم اعصمني من الشيطان وعن علقمة بن قيس أنه قال إذا دخلت
المسجد فقل صلى الله وملائكته على محمد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته أخرجه إسماعيل القاضي والنميري وعن محمد بن سيرين قال كان
الناس يقولون إذا دخلوا المسجد صلى الله وملائكته على محمد السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا
وكانوا يقولون إذا خرجوا بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا إذا كانوا [illegible]
إذا دخلوا أخرجه النميري وعنه أيضا عن إبراهيم أنه كان إذا دخل المسجد قال

بسم الله

بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إبراهيم أيضا إذا دخلت
المسجد فقل السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا دخلت بيتا ليس فيه
أحد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أخرجه ابن المبارك في الاستئذان
له وأما الصلاة عليه عند الأذان ففيه عن الحسن البصري
ما تقدم في أوائل هذا الباب في الصلاة عليه عند إقامة الصلاة وعن عبد
الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة
لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله تعالى وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله تعالى لي
الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم والأربعة إلا ابن ماجه والبيهقي وابن زنجويه
وغيرهم وهو عند ابن أبي عاصم في كتابه بلفظ ومختصر القول بلفظ الزمنا لفظ
المختص سلوا الله لي الفضيلة وإنها منزلة في الجنة لعبد من عباد الله وأرجو
أن أكون أنا هو من سألها لي حلت له شفاعتي يوم القيامة وروينا في حديث
ابن القاسم عن أبي سعيد من طريق أبي إبراهيم بن عساكر تنبيه معنى حلت
وجبت كما ثبت التصريح به في عدة روايات أو استحقت أو نزلت به فعلى هذا يكون
مضارعه تحل بكسر الحاء وعلى الأخير بضمها ولا يجوز أن يكون حلت من الحل لأنها لم تكن
قبل ذلك محرمة والله أعلم يعني على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه وفيه بشارة
عظيمة لقائل ذلك حيث فيه بنيل الشفاعة ويجوز أن تكون للمسلمين من أمته
صلى الله عليه وسلم وقد استشكل بعضهم مسألة في جعل ذلك ثوابا لقائل هذا
مع ما ثبت أن الشفاعة للمذنبين وأجيب بأن له صلى الله عليه وسلم
شفاعات أخرى كإدخال الجنة بغير حساب وغير ذلك فيها إن شاء الله ونقل
عياض عن بعض شيوخه أنه كان يرى اختصاص ذلك بمن قاله مخلصا مستحضرا
إجلال النبي صلى الله عليه وسلم لا من قصد بذلك مجرد الثواب ونحو ذلك قال شيخنا
وهو تحكم غير مرضي ولو كان أخرج الغافل اللاهي لكان أشبه والله الموفق
فإن قيل ما الحكمة في طلب الوسيلة له مع قوله وأرجو أن أكون أنا هو ورجاؤه
عليه السلام لا يخيب فالجواب أن طلبنا إياها له ثم له عائدة علينا
بانتشال أمثال أمرنا له في جنته الكريمة وهذا نحو طلب الصلاة والسلام عليه مع أنه

تدعو له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما أسلفناه في المقدمة والله أعلم. **وعن جابر** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض عنه رضا لا سخط بعده استجاب الله دعوته رواه أحمد في مسنده وابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني في الأوسط وابن وهب في جامعه ولفظه من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وأعطه الوسيلة والشفاعة يوم القيامة حلت له شفاعتي وفيه ابن لهيعة ولاكن أصل الحديث عند البخاري بدون ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة **فائدة** ظاهر لفظ حديث جابر أنه يقول الذكر المذكور حال سماع الأذان ولا يتقيد بفراغه لكن يحتمل أن يكون المراد من النداء تمامه إذ المطلق يحمل على الكامل ويعضده الحديث الذي قبله حيث قال فيه قولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله والله أعلم وقوله رضا لا سخط بعده المراد به ما جاء في الحديث [illegible] أن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة [illegible] أحل رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا. **وعن ابن عمر** رضي الله عنهما نحوه أخرجه المستغفري في الدعوات. **وعن أبي الدرداء** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سمع المؤذن يقيم اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم القيامة وكان يسمعها من حوله ويحب أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن وقال من قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة أخرجه ابن أبي عاصم والطبراني في الدعاء والكبير والأوسط ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيامة وفيه صدقة بن عبد الله السمين ولاكن له شاهد موقوف عن ابن عمر أنه كان إذا سمع المؤذن يقيم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم القيامة أخرجه ابن السني ٥ الله

في عمل اليوم

في عمل اليوم والليلة له وقوله تعالى وقوله سؤله بضم السين المهملة وهمزة ساكنة معناه حاجته والسؤال والسؤل ما سأله الشخص من حاجة والمراد به الشفاعة العظمى والدرجة العليا والمقام المحمود والحوض المورود ولواء الحمد ودخول الجنة قبل الخلائق أو غير ذلك مما أعد الله لنبيه من الكرامات في ذلك اليوم ولله الفضل على ما أنعم. **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة وجبت له الشفاعة رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو لين الحديث. **وعن ابن مسعود** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله ثم يقول اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة واجعل في العليين درجته وفي المصطفين محبته وفي المقربين ذكره إلا وجبت له الشفاعة يوم القيامة رواه الطحاوي والطبراني من طريقه الحافظ عبد الغني وتقدم لفظه في حديث مطول في الباب الأول. **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صليتم علي فسلوا الله لي الوسيلة قيل وما الوسيلة يا رسول الله قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد وأرجو أن أكون أنا هو أخرجه عبد الرزاق وابن أبي عاصم مختصرا وفي سنده ليث وقد صح نحوه من حديث ابن الثاني. **وعن أنس** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل حين يسمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أعط محمدا سؤله نالته شفاعتي صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ عبد الغني المقدسي. **وعن عبد الكريم** أنه قال كان يقال إذا سمع الرجل النداء ثم قال الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وأبلغه درجة الوسيلة من الجنة وإنه يجب لمن قال ذلك الشفاعة يوم القيامة وإذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله وإذا قال حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من أهل الفلاح أخرجه التيمي من طريق ابن وهب. **قلت** الوسيلة قال الفقهاء هي ما يتقرب به إلى الملك والكبير يقال توسلت أي تقربت

هي ع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونعلو على المنزلة العلية كما صرح به قوله وانها منزلة في الجنة ويكون هما الى
الاول وان الواصل الى تلك المنزلة قريب من الله فيكون كالقربة التي يتوسل بها وقد
اختلف المفسرون في قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة على قولين احدهما انها القربة
وهو محكي عن ابن عباس ومجاهد وعطاء والفراء وقال قتادة تقربوا اليه بما يرضيه
وقال ابو عبيدة توسلت اليه تقربت واختاره الواحدي والبغوي وابن عطية
وقال الوسيلة كل ما يتوسل به اي يتقرب من قرابة او صنيعة ومن هذا القول التوسل
الى الله بنبيه صلى الله عليه وسلم والقول الثاني انها المحبة اي تحببوا الى
الله حكاه الماوردي وابو الفرج عن ابن زيد وهو راجع والفضيلة المراد بها هنا
المرتبة الزائدة على سائر الخلائق ويحتمل ان تكون منزلة اخرى او تفسيرا للوسيلة
والمقام المحمود هو المراد بقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي تحمد
القائم فيه وهو يطلق على كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وعسى من الله للتحقيق
والوقوع كما صح ذلك عن ابن قتيبة واختلف في المقام المحمود فقيل الشفاعة على
امته بلا خلاف بين تصريح او تكذيب وقيل لواء الله اعطاه لواء الحمد يوم القيامة
وقيل هو ان يجلسه الله عز وجل على العرش وقيل على الكرسي حكاهما ابن الجوزي
عن جماعة وقيل هو الشفاعة ثم مقام يحمده به الاولون والاخرون وهو بعيد بالنسبة
في عدة احاديث بالشفاعة وحكى الواحدي اجماع المفسرين على هذا **قلت**
وعلى تقدير صحة الاقوال فلا تنافي بينها لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن
في الشفاعة كما هو المشهور وان يكون الاجلاس هو المنزلة المعبر عنها بالوسيلة
او الفضيلة وقد وقع في صحيح ابن حبان من حديث كعب بن مالك مرفوعا يبعث الله الناس
فيكسوني ربي حلة خضراء فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود قال
شيخنا ويظهر ان المراد بالقول المذكور هو الثناء الذي يقدمه بين يدي الشفاعة
وان المقام المحمود هو مجموع ما يحصل له في تلك الحالة والله اعلم وله صلى الله عليه وسلم
عدة شفاعات الشفاعة العظمى يوم القيامة لاهل الجمع ليريحهم الله مما هم
فيه بفصل القضاء وهذا هو المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون والثاني
في ادخال امته الجنة بغير حساب ولقوم عصاة دخلوا النار بذنوبهم فيخرجون
ولقوم استحقوا دخول النار ان لا يدخلوها وفي قوم حبستهم ان يدخلوا الجنة
ولقوم من اهل الجنة في رفع درجاتهم فيعطى كل احد ما يناسبه ولمن مات بالمدينة

القايم

الشفاعة

الشفاعة ولمن زاره صلى الله عليه وسلم ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم ولمن اجاب
المؤذن ولقوم من الكفار لهم سابقة خدمة له صلى الله عليه وسلم او نصر منهم
نوع حماية له كابي طالب فانه يخفف عذابه بشفاعته صلى الله عليه وسلم والاولى والثانية
من خصائصه ويجوز ان يكون الرابعة والسادسة يشاركه فيهما غيره من الانبياء
والعلماء والاولياء افاده النووي في الروضة والاولى لا ينكرها احد من الامة
وكذا الاختلاف في وقوع السادسة واما الثانية فقد خصها المعتزلة والخوارج
عليه وانكروا الثالثة لكن اصحابنا اهل السنة على قبولها لثبوت الاخبار
الكثيرة بها فبادر للصلاة على نبيك وسؤال الوسيلة فبذلك تنال غاية
الفضيلة ولا تغفل عقب الاذان عن هذا المقال فبذلك تستوجب الشفاعة
من النبي عليه افضل الصلاة والسلام **تنبيه** ان قيل لم خص سائل الوسيلة
وكذا ساكن المدينة ومن اعلى الموت بها بالشفاعة في قوله الا كنت شهيدا
او شفيعا مع عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم وادخاره اياها لامته **فالجواب**
ان او هنا ليست للشك لتضافر جماعة من الصحابة على رواية القصة الثانية
كذلك ويبعد اتفاقهم على الشك وهي اما ان تكون للتقسيم ويكون شهيدا لبعض
اهل المدينة وشفيعا لباقيهم اما شفيعا للعاصين وشهيدا للطائعين واما شهيدا
لمن مات في حياته وشفيعا لمن مات بعده او غير ذلك وهذه خصوصية زائدة على
الشفاعة للمذنبين ونحو قوله صلى الله عليه وسلم في شهداء احد انا شهيد على هؤلاء
فتكون لتخصيصهم بهذا كله مزية وزيادة منزلة وحظوة واما ان تكون او بمعنى
الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا واما على قول من يقول انها للشك
فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا فلا اعتراض لانها زائدة على الشفاعة
المدخرة المجردة لغيرهم وان كانت شفيعا فاختصاص اهل المدينة بهذا
محمول على انها شفاعة اخرى غير العامة التي هي لاخراج امته من النار ومعافاة
بعضهم منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم بان تكون في زيادة الدرجات او تضعيف
الحسنات او بان يكرمهم يوم القيامة بانواع الكرامة كايوائهم الى ظل العرش او كونهم في روح او على
منابر او الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم
دون بعض افاده القاضي عياض رحمه الله ونقلته ملخصا وهو في نهاية الحسن
والتحقيق ويحتمل ايضا ان يكون تخصيص اهل المدينة بذلك اشارة الى البشارة

بان سكنها القلب على ما قال يتوقف على الطلب فيكون من اهمل الشيء عنه وبالله التوفيق
اذا تقرر هذا فسؤال الوسيلة من نبينا كرامة ويتعين الاعتناء به لقوله
عليه الصلاة والسلام سلوا الله لي الوسيلة الحديث وكان شيخنا رحمه الله يخص
الدعاء بذلك بعد الاذان ويحمل مطلق الوارد في ذلك على مقيده والله اعلم

تكملة قد احدث المؤذنون الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقب الاذان للفرائض الخمس الا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيهما على الاذان
والا المغرب فانهم لا يفعلونه اصلا لضيق وقتها وكان ابتداء حدوث ذلك
من ايام السلطان صلاح الدين الملك المظفر يوسف بن ايوب وامره واما قبل ذلك فانه لما قتل
الحاكم … عبد العزيز امرت اخته ست الملك ان يسلم على ولده الظاهر فيسلم
عليه بصورة السلام على الامام الظاهر ثم استمر السلام على الخلفاء وبعده
خلفاؤهم بعد سلف الى ان ابطله صلاح الدين المذكور جزاه الله خيرا ثم رايت في بعض التواريخ
في شعبان سنة ٧٩١ امر المؤذنون بالقاهرة ومصر ان يزيدوا بعد الاذان في كل صلاة
بعد الفراغ منه الصلاة والسلام عليك يا رسول الله عشر مرار لان رجلا من الفقراء
المعتقدين سمع في ليلة الجمعة بعد اذان العشاء زيادة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فاعجبه ذلك فقال لاصحابه اتحبون ان تعمل هذا في كل اذان قالوا
نعم فبات واصبح وقد زعم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه يامره ان يقول
لنجم الدين الطنبدي المحتسب يامر المؤذنين ان يصلوا عليه عقب كل اذان فمضى اليه فسر
بهذه الرؤيا وامر بذلك فاستمر الى يومنا هذا فان صح ذلك فلعله كان ضمن الرمز الى التاريخ او كان
امر الصلاح بذلك في ليلة الجمعة خاصة والله اعلم وقد اختلف في ذلك هل هو مستحب
او مكروه او بدعة او مشروع واستدل الاول بقوله تعالى وافعلوا الخير ومعلوم ان الصلاة
والسلام من اجل القرب لا سيما وقد تواردت الاخبار على الحث على ذلك مع ما جاء في فضل
الدعاء عقب الاذان والثلث الاخير من الليل وقرب الفجر والصواب انه بدعة حسنة
يوجر فاعله بحسن نيته وقد نقل عن ابي سهل من المالكية في كتابه في الاحكام حكاية
الخلاف في تسبيح المؤذنين في الثلث الاخير من الليل ووجه من منع ذلك انه
[illegible] وقد جعل الله تعالى الليل سكنا وفي هذا تنغيص والله الموفق

واما الصلاة عليه في يوم الجمعة وليلتها فقد قال الشافعي
رضي الله عنه احب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وانا في يوم

الجمعة

الجمعة وليلتها اشد استحبابا وتقدم في الباب الرابع ما يدخل هنا من حديث
ابي امامة وانس بن مالك واوس بن اوس وابي امامة وابي الدرداء وابي مسعود وعمر
ابن الخطاب وابنه عبد الله والحسن البصري وخالد بن معدان ويزيد الرقاشي وابن شهاب
مرسلة واخبة فلا نعيد ذكرها هنا **وعن ابي ذر الغفاري** رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفر له ذنب
مائة عام اخرجه الديلمي بلا سند وسيأتي في بابه حديث ابي هريرة في الاشارة الى
انه اختلف فيه على راويه فقيل عنه ذكر الفضل من صلى علي يوم الجمعة ثمانين
مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما **وعن عائشة** رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة كانت شفاعة له عندي
يوم القيامة اخرجه الديلمي ايضا **وعن انس** رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل آنفا
عن ربه عز وجل فقال ما على الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انا
وملائكتي عليه عشرا رواه الطبراني … باسناد فيه … المتابعات وفي لفظ
اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا
وشفيعا يوم القيامة **و**اخرجه ابن بشكوال منه اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة
فقط **و**قد تقدم نحوه في اول الباب الثاني **و**في لفظ لابن عدي في الكامل بسند
ضعيف اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي **وعنه**
ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة
ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين عاما فقيل له يا رسول الله كيف الصلاة عليك
قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة
اخرجه الخطيب وذكره ابن الجوزي في الاحاديث الواهية وساقه الديلمي من جهة
… داود المحبر … قال وهب ثنا ابن … علية ثنا عبد
العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما الحديث **وعنه**
ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في كل يوم جمعة اربعين
مرة محا الله عنه ذنوب اربعين سنة ومن صلى علي مرة واحدة فتقبلت منه محا
الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرأ قل هو الله احد حتى يختم السورة بنا

الله له مثال في جنته حتى يهاو الجسر أخرجه التيمي في ترغيبه وأبو الشيخ
ابن حيان في بعض أجزائه والديلمي في مسنده من طريقه وسنده ضعيف وفي لفظ
له لم أقف على أصله من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفر له خطيئة
ثمانين عاما وذكر بعض رواته أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وعرضه عليه
فصححه والله أعلم وفي رواية أخرى مثله وزاد ومن صلى علي ليلة الجمعة
مائة مرة غفر له خطيئة عشرين سنة والقاسم عن عمه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه أنه قال يا زيد بن وهب يا زيد لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة تقول اللهم صل على محمد النبي الأمي رواه التيمي
في الترغيب وفي سنده لين وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحائف من
فضة وأقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن بشكوال وفي سنده من لا يعرف ه
وعن جعفر الصادق قال إذا كان يوم الخميس عند العصر أهبط الله ملائكة
من السماء إلى الأرض معها صحائف من فضة بأيديها أقلام من ذهب يكتبون الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وتلك الليلة من الغد إلى غروب الشمس
ذكره المجد اللغوي ولم أقف على سنده بعد وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون إلا ليلة
الجمعة ويوم الجمعة بأيديهم أقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون
إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الديلمي وسنده ضعيف ه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول أكثروا
الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء واليوم الأزهر رواه البيهقي وعن ابن عمر
مثله أخرجه الخلعي وفي سنده قاسم الملطي وهو كذاب وعن أبي بكر الصديق
مثله وفي رواية أكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء فإن صلاتكم تعرض علي يعني
يوم الجمعة ذكره صاحب الشرف وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة علي نور على الصراط ومن صلى علي يوم
الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما أخرجه ابن شاهين في أفراده وغيرها
وابن بشكوال من طريقه وأبو الشيخ والضياء وأبو اليمن بن عساكر كلاهما من طريق سو

وذكره الحافظ السيوطي في الحبائك وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان

الدارقطني

٨٢

الدارقطني في أفراده أيضا والديلمي في مسند الفردوس وأبو نعيم وسنده
ضعيف وهو عند الأزدي في الضعفاء من حديث أبي هريرة لكنه من وجه آخر
ضعيف أيضا قال أبو اليمن بن عساكر بعد إيراده من طريق الدارقطني الذي وقع
فيه قول سعيد بن المسيب الخشوعي … هكذا روي هذا الحديث على
الشك عن أبي هريرة من طريق عون بن عمارة عن … ابن إبراهيم التيمي عن الحجاج
ابن سنان عن علي بن زيد عن سعيد ورواه غير عون عن السكن وقال عن ابن … عن
أبي هريرة من غير شك انتهى وأخرجه أبو سعد في شرف المصطفى من
حديث أنس والله أعلم وفي لفظ عند ابن بشكوال من حديث أبي هريرة أيضا
من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل أن يقوم من مكانه اللهم صل على
محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما
وكتبت له عبادة ثمانين سنة ونحوه عن سهل بن … وعن أبي هريرة
أيضا رضي الله عنه رفعه لم أقف على أصله اتخذ الله إبراهيم خليلا
وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لأوثرن حبيبي على خليلي
ونجيي من صلى علي ليلة جمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة قيل
يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الأمي وتعقد واحدة وحسنه العراقي ومن قبله أبو عبد الله بن النعمان
ويحتاج إلى نظر وقد تقدم نحوه من حديث أنس في باب … وعن صفوان بن سليم
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فأكثروا الصلاة
علي أخرجه الشافعي وهو مرسل وعن علي رضي الله عنه قال من صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو
قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم أخرجه أبو نعيم في الحلية وقال غريب
وعن سهل بن عبد الله قال من قال في يوم الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد
النبي الأمي وعلى آله وسلم ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما أخرجه
ابن بشكوال وقد تقدم في باب … حديث أبي هريرة معناه وعن أنس رضي الله عنه
رفعه من صلى علي يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته ألف ألف
صلاة وكتب له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف خطيئة ورفع
له ألف ألف درجة في الجنة ولم أقف على أصله وأحسبه غير صحيح بل أجزم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بصلاته. وعن أبي عبد الرحيم الشعبي قال: بلغني أن خلاد بن كثير كان في النزع فوجدوا تحت رأسه رقعة مكتوب فيها: هذه براءة من النار لخلاد بن كثير، فسألوا أهله ما كان عمله؟ فقال أهله: كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم جمعة ألف مرة: اللهم صل على محمد النبي الأمي. وفي رواية ذكرها الغربي الماضي: من صلى علي يوم جمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة. رواه أبو موسى المديني وذكره ابن النعمان وغيره. وعن عمر بن عبد العزيز أنه كتب أن انشروا العلم يوم الجمعة فإن غائلة العلم النسيان، وأكثروا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة. أخرجه ابن وضاح وابن بشكوال من طريقه والنميري. وعند ابن بشكوال من طريق ابن وضاح: بلغني أنه من قال عشية خميس بعد العصر: اللهم إني أسألك بالمشعر الحرام والركن اليماني ورب الحل والحرم أن تقرئ محمدا مني السلام، إلا بعث الله ملكا فيبلغه عنه يقول: إن فلان بن فلان يبلغك السلام. وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة خمسا وعشرين مرة قل هو الله أحد، ثم يقول ألف مرة: صلى الله على محمد النبي الأمي، إلا أنه لا يتم الجمعة القابلة حتى يراني في المنام، ومن رآني غفر الله له الذنوب. أخرجه أبو موسى المديني ولا يصح. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: من قال ليلة الجمعة عشر مرات: يا دائم الفضل على البرية، يا باسط اليدين بالعطية، يا صاحب المواهب السنية، صل على محمد خير الورى بالسجية، واغفر لنا يا ذا العلا في هذه العشية، كتب الله عز وجل له مائة ألف ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف ألف سيئة ورفع له مائة ألف ألف درجة، فإذا كان يوم القيامة زاحم إبراهيم الخليل في قبته. أخرجه أبو موسى المديني وهو مكذوب. وعند أبي موسى أيضا بسند باطل عن علي رضي الله عنه: من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات في كل يوم ثلاث مرات وفي يوم الجمعة مائة مرة: صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وعلى آل محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته، فقد صلى عليه بصلاة جميع الخلائق، وحشر يوم القيامة في زمرته وأخذ بيده حتى يدخله الجنة. وفي الحلية لأبي نعيم أن إبراهيم بن أدهم كان يدعو للأصحاب كل جمعة بدعاء يذكر فيه: وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم كثيرا.

خاتم

خاتم كلامه ومفتاحه، وعلى أنبيائه ورسله أجمعين، آمين رب العالمين. اللهم أوردنا حوضه واسقنا بكأسه مشربا رويا سائغا هنيئا لا نظمأ بعده أبدا، واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مفتونين ولا مغضوب علينا ولا ضالين، واجعلنا ممن أكثر من الصلاة على النبي المختار وانتهج نهجه في آناء العشي والإبكار، وخص يوم الجمعة منها بمزيد الإكثار، ليلتمس من ضيائها أصفى شعار، وتنال بها الغنى ولا يفتقر، صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا.

وأما الصلاة عليه في يوم السبت والأحد فعن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال: أكثروا من الصلاة علي في يوم السبت فإن اليهود تكثر من التسبيح فيه، من صلى علي فيه مائة مرة فقد أعتق نفسه من النار وحلت له الشفاعة فيشفع يوم القيامة فيمن أحب. وعليكم بمحافظة الأحد فإنه يوم كان أحد فيما لنا بأن رسول الله في أي شيء تغالب الأحد، وقال: في يوم يدخلون كنائسهم ويعبدون الصلبان ويستبشرون، من صلى الصبح من يوم الأحد وقعد يسبح الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين يثني على الله عليه ثم صلى علي سبع مرات واستغفر لأبويه ولنفسه وللمؤمنين غفر له ولأبويه، وإن دعا استجاب الله له، وإن سأل خيرا أعطاه الله إياه. وفي لفظ آخر: من صلى ليلة الأحد عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد خمسين مرة والمعوذتين مرة، ثم يستغفر الله مائة مرة لنفسه ولوالديه، ويصلي علي مائة مرة، ويتبرأ من حوله وقوته ويلجأ إلى حول الله وقوته، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن آدم صفوة الله وفطرته، وإبراهيم خليله، وموسى كليمه، وعيسى روح الله، ومحمدا حبيب الله، كان له من الثواب بعدد من ادعى لله ولدا ومن لم يدع ذلك، ويبعثه الله يوم القيامة [illegible] مع الآمنين، وكان حقا على الله أن يدخله الجنة مع النبيين. هكذا أسانيده جمع الغرضي في كتابه في الصلاة النبوية، وعزاه إلى السراج الواعظ للعسكري البيهقي. قلت: وآثار الوضع عليه لائحة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وأما الصلاة عليه يوم الاثنين والثلاثاء فذكر أبو موسى المديني في كتاب وظائف الليالي والأيام، والغزالي في الإحياء، كلاهما بلا إسناد عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى ليلة الاثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشر مرات، وفي الثانية إحدى وعشرين مرة،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين ثم يسلم ويقرأ قل هو الله احد خمسين وسبعين
وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم خمسين وسبعين ثم يسأل الله حاجته كان حقا
على الله ان يعطيه ما سأل وهي تسمى صلاة الحاجة وروى المديني ايضا
في كتابه المذكور بسند فيه من اتهم بالكذب من طريق ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الثلاثاء اربع ركعات
بعد العتمة قبل ان يتكلم يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة مرة فاذا فرغ استغفر خمسين
مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين مرة بعثه الله عز وجل يوم القيامة
ووجهه يتلألأ نورا وذكر ثوابا كثيرا واما الصلاة عليه في الخطب
كخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين وغيرها فقد اختلف
في اشتراطها لصحة الخطبة فقال الامام الشافعي واحمد في المشهور من مذهبه
لا تصح الخطبة الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة ومالك
تصح بدونها وهو وجه في مذهب احمد ثم اختلف في وجوبها في الثانية ايضا
ومذهب الشافعي الوجوب فيها واستدل للوجوب بان كل عبادة افتقرت
الى ذكر الله تعالى افتقرت الى ذكر رسوله كالاذان وبقوله ورفعنا لك ذكرك
وتفسير ابن عباس لذلك بقوله لا اذكر الا ذكرت معي وقول قتادة رفع الله
ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ابتدأ بها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفي الاسناد لا ابهذا الشخص
لا ذكره صلى الله عليه وسلم مع الشهادة له بالرسالة اذ اشهد له بالرسالة
ومنها من المشهور بقوله كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء لكن
الدليل على مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة ما روى
عن عون ابن ابي جحيفة قال كان ابي من شرطة علي رضي الله عنهما وكان تحت
المنبر فحدثني ابي عن علي رضي الله عنه انه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر والثاني
عمر وقال يجعل الله الخير حيث شاء اخرجه احمد وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه كان يقول بعد ما يفرغ من خطبة الصلاة ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر

والفسوق

والفسوق والعصيان واولئك هم الراشدون اللهم بارك لنا في اسماعنا وازواجنا
وقلوبنا وذرياتنا اخرجه التميمي ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وعن عمرو
ابن العاصي رضي الله عنه انه قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه حمدا موجزا
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس فامرهم ونهاهم رواه الدارقطني
من طريق ابن لهيعة وعن ضبة بن محصن ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه
كان اذا خطب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعمر
فانكر عليه ضبة البداءة بعمر قبل الدعاء لابي بكر ورفع ذلك لعمر فقال لضبة
انت اوثق منه وارشد قلت قال ابن القيم بل هذا على ان الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم كان امرا مشهورا معروفا عند الصحابة واما وجوبها
فلم يرد فيه دليل يجب المصير اليه قبله انتهى قلت وفي مصنف الجد
المغو رحمه الله ويمكن ان يقال ان اعتماد الشافعي فيه على فعل الخلفاء
الراشدين ومن بعدهم وانه لم ينقل عن احد منهم ولا ممن بعدهم خطبة في امر
مهم وصلاة الجمعة الا ابتدأ فيها بالحمد والصلاة وكان السلف يسمون الخطبة
بغير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم البتراء قلت قال في الصحاح
ما نصه وخطب زياد خطبته البتراء لانه لم يحمد الله فيها ولم يصل على النبي صلى
الله عليه وسلم ونحوه في النهاية لابن الاثير والله اعلم قال اصحابنا وكون الصلاة
ركنا في الخطبة الواجبة فكذلك هو ركن في المستحبة كخطبتي العيدين والكسوفين
ولم يتضح لي اشتراطها في الحج قال الشافعي ويخطب الامام في
الاستسقاء خطبتين كما يخطب في صلاة العيد ويكبر الله فيهما ويحمده ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم وقد روي عن محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم قال خطبنا امير بالمدينة يوم الجمعة فنسي الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم فلما انقضت خطبته ونهض الى الصلاة صاح الناس عليه من كل
جانب فتقدم الى المصلى فلما قضاها رجع الى المنبر فقام فيهم
وقال ايها الناس ان الشيطان ابدع ان يكيد ابن آدم في كل وقت وقد كاد بي يوما
منعنا فانساني الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم فان نحمد الله فيه بالصلاة
عليه اللهم صل على محمد كثيرا كما تحب ان نصلي عليه اخرجه ابن بشكوال وقد
اختلف في وجوب الصلاة على الال ايضا والوجه الاستحباب والله اعلم

وعن ابي اسحاق يعني السبيعي انه راهم يستقبلون الامام اذا خطب واكثر
لا يستقبلون الامام فصل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه اسماعيل القاضي
واما الصلاة عليه في اثناء تكبيرات صلاة العيد فمستحب لما روينا عن
علقمة ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة رضي الله عنهم خرج عليهم الوليد بن عقبة
قبل العيد يوما فقال لهم ان هذا العيد قد دنا فكيف التكبير فيه قال عبد الله
تبدا فتكبر تكبيرة تفتتح بها الصلاة وتحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم تدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تقرا ثم تكبر ثم تركع ثم تقوم
وتقرا وتحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحمد ربك وتدعو وتكبر وتفعل
مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تركع فقال ابو موسى وحذيفة صدق ابو عبد الرحمن
اخرجه اسماعيل القاضي واسناده صحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في كتاب العيد له
من حديث علقمة عن ابن مسعود قال تكبر تكبيرة تدخل بها في الصلاة وتحمد ربك
وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو ثم تكبر وتفعل مثل ذلك وبه تمسك ابو حنيفة
واحمد واحتجوا به وابتني عنه في الموالاة بين القراءتين وابو حنيفة يقف في تكبيرات
العيدين رواية ثلاثا ثلاثا والشافعي واحمد في حمد الله والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين التكبيرات واما مالك فلم يأخذ به اصلا ووافقه ابو حنيفة على
استحباب سرد التكبيرات من غير ذكر بينهن رضي الله عنهم اجمعين واخرج ابن ابي
الدنيا في العيد ايضا عن عطاء قال بين كل تكبيرتين سكتة يحمد الله ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم في صلاة العيد **واما الصلاة عليه** في الصلاة على الجنازة فلا
خلاف في مشروعيتها في الجنازة بعد التكبيرة الثانية واختلف في توقف الصلاة
عليها فقال الشافعي واحمد في المشهور من مذهبيهما انها واجبة في الصلاة يعني
على الجنازة والناس لا يصح تركها وهو مروي عن جماعة من الصحابة كما ذكر وقال
مالك وابو حنيفة ليست واجبة وهو وجه لاصحاب الشافعي ويستحب ان يصلى
عليه في الجنازة كما يصلى عليه في التشهد والدليل على مشروعيتها في الجنازة
ما روينا عن ابي امامة بن سهل بن حنيف وتقدم انه اخبره رجل من الصحابة ان السنة
في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرا بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى سرا في
نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات
لا يقرا في شيء منهن ثم يسلم سرا اخرجه اسماعيل القاضي والشافعي وهذا لفظه

والبيهقي

والبيهقي من طريقه وضعفت رواية الشافعي بضعف شيخه لكن قواها البيهقي بروايته
في المعرفة من طريق عبيد الله بن ابي زياد الرصافي عن الزهري بمعنى رواية مطرف ورواه
في السنن وكذا الحاكم في صحيحه من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري اخبرني ابو امامة
ابن سهل بن حنيف وكان من كبراء الانصار وعلمائهم ومن ابناء الذين شهدوا بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه اخبره رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
على الجنازة ان يكبر الامام ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء في
التكبيرات ثم يسلم تسليما خفيا حين ينصرف قال الزهري حدثني بذلك ابو امامة الثلاث
وابن المسيب يسمع فلم ينكر ذلك عليه قال ابن شهاب فذكرت الذي اخبرني ابو
امامة من السنة في الصلاة على الميت لمحمد بن سويد فقال وانا سمعت الضحاك
ابن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في صلاة صلاها على الميت مثل الذي حدثنا ابو امامة
وقال اسماعيل القاضي في كتاب الصلاة له فيما رواه بسنده عن معمر عن الزهري انه
سمع ابا امامة يحدث سعيد بن المسيب فقال ان السنة في الصلاة على الجنازة ان
تقرا بفاتحة الكتاب وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تخلص الدعاء للميت حتى
يفرغ ولا يقرا الا مرة واحدة ثم يسلم واخرجه ابن الجارود في المنتقى والنسائي
كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر ورجال هذا الاسناد مخرج لهم في الصحيح
لكن قال الدارقطني وهم فيه عبد الواحد بن زياد فرواه عن معمر عن الزهري عن سهل
ابن سعد والله اعلم وقوله يخلص الصلاة اي يرفع صوته في صلاته بل التكبيرات
الثلاث وعند البيهقي من طريق ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عبيد بن السباق
قال صلى بنا سهل بن حنيف على جنازة فلما كبر التكبيرة الاولى قرا بام القرآن حتى
اسمع من خلفه ثم تابع تكبيره حتى اذا بقي تكبيرة واحدة تشهد تشهد الصلاة يعقب
ثم كبر وانصرف **وعن ابي هريرة** ان عبادة بن الصامت رضي الله عنهما سأله
عن الصلاة على الميت فقال انا والله اخبرك تبدا فتكبر ثم تصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم وتقول اللهم ان عبدك فلان كان لا يشرك بك شيئا انت اعلم به ان كان
محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تضلنا بعده اخرجه البيهقي في سننه هكذا وعند مالك واسماعيل القاضي
من طريقه عن ابي هريرة انه سئل كيف تصلي على الجنازة فقال اتبعها من اهلها فاذا
وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبدك وابن عبدك وابن أمتك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت
أعلم به اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته اللهم
لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما أنه صلى على جنازة
بالأبواء فكبر ثم قرأ بأم القرآن رافعا صوته بها ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
ويشهد أن محمدا عبدك ورسولك أصبح فقيرا إلى رحمتك وأصبحت غنيا عن عذابه
تخلى عن الدنيا وأهلها إن كان زاكيا فزكه وإن كان مخطئا فاغفر له اللهم لا تحرمنا
أجره ولا تضلنا بعده ثم كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف فقال يا أيها الناس إني لم أقرأ
عليها إلا لتعلموا أنها سنة أخرجه البيهقي وسنده ضعيف وفي تاسع أمالي
ابن سمعون من طريق سعيد المقبري عن أخيه عباد قال صليت مع ابن عباس رضي
الله عنهما على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى
على صاحبنا بأحسن الصلاة فلما فرغ قال إنما جهرت لتعلموا أنه سنة هذا
وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان إذا أتي بجنازة استقبل الناس
وقال يا أيها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مائة أمة ولن تجتمع مائة لميت
فيجتهدون في الدعاء إلا وهب الله ذنوبه لهم وإنكم جئتم شفعاء لأخيكم فاجتهدوا
في الدعاء ثم يستقبل القبلة فإن كان رجلا قام عند منكبيه وإن كانت امرأة قام عند
وسطها ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك أنت خلقته وأنت هديته للإسلام وأنت
قبضت روحه وأنت أعلم بسره وعلانيته جئنا شفعاء له اللهم إنا نستجير
بحبل جوارك له فإنك ذو وفاء وذو رحمة أعذه من فتنة القبر وعذاب جهنم اللهم
إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته اللهم نور له
في قبره وألحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم قال يقول هذا كلما كبر وإذا كانت التكبيرة
الآخرة قال مثل ذلك ثم يقول اللهم صل على محمد وبارك على محمد كما صليت وباركت
على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على أسلافنا وأفراطنا اللهم
اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ثم ينصرف
وكان يعني ابن مسعود يعلم هذا الجنائز في المجلس وقيل له كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقف على القبر ويقول إذا فرغ منه قال نعم كان إذا فرغ منه وقف
عليه ثم قال اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا وراء ظهره ونعم المنزول به

اللهم

اللهم ثبت عند المسألة منطقه ولا تبتليه في قبره بما لا طاقة له به اللهم نور له
في قبره وألحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر أخرجه أبو ذر الهروي والنجيب
من طريقه **وفي** مسائل عبد الله بن أحمد عن أبيه رحمه الله أنه كان يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويصلي على الملائكة المقربين **وقال** القاضي إسماعيل ويقول اللهم
صل على ملائكتك المقربين وأنبيائك والمرسلين وأهل طاعتك أجمعين من أهل السماوات
وأهل الأرضين إنك على كل شيء قدير **وعن عامر** في الصلاة على الجنازة قال تكبر
ثم تقرأ بأم القرآن ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم عبدك فلان
أنت خلقته إن تعاقبه فبذنبه وإن تغفر له فأنت الغفور الرحيم اللهم صعد
روحه في السماء ووسع عن جسده في الأرض اللهم نور له في قبره وافسح له
في الجنة واخلفه في أهله اللهم لا تضلنا بعده ولا تحرمنا أجره واغفر لنا وله
أخرجه القاضي في الدعاء **وعن أم الحسن** أنها حضرت ميتا ينازع فقالت
لها أم سلمة إذا أحضرته فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ورواه القاضي في الدعاء أيضا وعن أبي بكر بن عبد الله المزني قال إذا أغمضت
الميت فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وإن ذكرت معه
تسبيحا كان أحب إلي بعده **وأما الصلاة عليه عند إدخال الميت القبر**
بعد ذلك فبعضهم استحب ذلك روى أبو داود والترمذي وحسنه من حديث
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع الميت
في القبر قال بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ويستحب هذا
لأنه على ذلك مات وبالله التوفيق **وأما الصلاة عليه في رجب**
فلا يصح فيها شيء وفي موضوعات ابن الجوزي عن أنس حديثا وما أحد يصوم أول
خميس من رجب ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة يعني ليلة الجمعة اثنتي عشرة
ركعة وذكر ما يقرأ فيها فإذا فرغ صلى علي سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبي
الأمي وعلى آله ثم يسأل الله حاجته فإنها تقضى وذكر ثوابا جما وفيه
عن أنس أيضا رفعه من صلى ليلة النصف من رجب أربع عشرة ركعة فإذا فرغ صلى
علي عشر مرات وذكر حديثا فيه ثواب كثير وعند البيهقي من حديث أنس أيضا رفعه
من صلى في ليلة الثلاث بقين من رجب اثنتي عشرة ركعة ثم يقول وذكر تسبيحا
وتهليلا وغير ذلك قال ويصلي على النبي مائة مرة ويدعو بما يشاء من الدنيا والآخرة

لا استحب. **قلت** ولم ارد هذا وشبهه الا للتنبيه عليه وما به والله المستعان

واما الصلاة عليه في شعبان فيستدل له بان الضيا اليمني الفقيه خرج له
في فضل شعبان كل يوم سبعمائة مرة يوكل الله تعالى ملكا [illegible] ليوصلها اليه ويفرح
روح محمد بذلك ثم يامر الله تعالى ان يستغفر والده الى يوم القيامة ثم قال وروي عن طاوس
اليماني انه قال سالت الحسن بن علي رضي الله عنهما عن ليلة الصك يعني ليلة النصف
من شعبان وعن العمل فيها فقال انا اجعلها اثلاثا فثلث اصلي فيه على جدي النبي
صلى الله عليه وسلم امتثالا لامر الله عز وجل حيث يقول يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وثلث استغفر الله تعالى فيه متمثلا لقوله تعالى وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وثلث اركع فيه واسجد امتثالا لقوله تعالى واسجد واقترب
فقلت وما ثواب من فعل ذلك قال سمعت ابي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيا
ليلة الصك كتب من المقربين يعني الذين في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين **قلت**
ولم اقف لذلك على اصل اعتمده والله اعلم **واما الصلاة عليه في اماكن**
من اعمال الحج فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب الناس بمكة فقال اذا
قدم الرجل منكم حاجا فليطف بالبيت سبعا وليصل عند المقام ركعتين ثم يبدا
بالصفا فيستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد الله وثناء
عليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسالة لنفسه وعلى المروة مثل
ذلك اخرجه البيهقي واسماعيل القاضي وابو ذر الهروي واسناده قوي وحسنه
شيخنا وهو عند سعيد بن منصور بمعناه **وعن ابن عمر** رضي الله عنهما
انه كان يكبر على الصفا ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو
ويطيل القيام والدعاء ثم يفعل على المروة مثل ذلك اخرجه اسماعيل القاضي
وعن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان يستحب للرجل
اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني والشافعي
واسماعيل القاضي وسنده ضعيف **وعن ابن عمر** رضي الله عنه انه كان
اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستلمه اخرجه الطبراني في الاوسط ورجاله
رجال الصحيح وابو ذر الهروي وهو [illegible] ورواه الواقدي في مغازيه [illegible]

وعن ابن جريج

وعن ابن جريج اخبرت ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله
كيف نقول اذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا
بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الشافعي عن ابن سعيد يعني ابن سالم
القداح عنه بهذا وقال الحليمي في منهاجه قال سفيان بن عيينة سمعت
الناس اكثرهم منذ سبعين سنة وهم يقولون في الطواف اللهم صل على محمد وعلى ال
ابراهيم قال الحليمي وهذا انما يقوله ولد ابراهيم فاما من لم يكن من ولده فليقل اللهم
صل على محمد نبيك وابراهيم خليلك قال وهذا احسن لان المناسك كلها ارث
ابراهيم عليه السلام والبيت من بنائه والتلبية اقامة اجابة لدعائه
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقف بالموقف عشية عرفة فيقرا بام الكتاب مائة مرة وقل هو
الله احد مائة مرة ويقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت
على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد مائة مرة ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير مائة مرة الا قال الله عز وجل يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني
ونسبني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا اني قد غفرت له وشفعته في نفسه
ولو سالني عبدي الشفاعة في اهل الموقف لشفعته اخرجه الديلمي في مسند الفردوس
وهو عند البيهقي في شعب الايمان وفضائل الاوقات بلفظ ما من مسلم يقف
عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقول اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تبارك وتعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا
سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا
اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا لشفعته في اهل
الموقف كلهم وقال البيهقي في الشعب هذا متن غريب ليس في اسناده من
ينسب الى الوضع انتهى وكلهم موثقون الا ان فيهم [illegible] وهو مجهول ووصف
البيهقي اسمه عبد الله بن محمد والمعروف عبد الله [illegible] **وعن علي بن ابي طالب**
وابن مسعود رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الموقف

بعرفة قولا اعمل افضل من هذا الدعاء، وان من يحفظ الله انه صاحب هذا القول
اذا وقف بعرفة يستقبل البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعي
ويلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت بيده الخير يقول ذلك مائة مرة ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما يقول ذلك مائة
مرة ثم يتعوذ من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم يقول ذلك ثلاث مرات
ثم يقرا فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويبدا كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم ويختم
كل مرة بآمين ثم يقرا قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
يقول صلى الله وملائكته على النبي الامي وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
ثم يدعو لنفسه ويجتهد في الدعاء لوالديه ولقرابته ولاخوانه في الله من
المومنين والمومنات فاذا فرغ من دعائه عاد في مقالته هذا يقوله ثلاثا لا يكون
له في الموقف قول لا اعمل حتى يمسي عشيته هذا فاذا امسى باهى الله به الملائكة
يقول انظروا الى عبدي استقبل بيتي وكبرني ولباني وسبحني وحمدني وهللني وقرا
باحب السور الي وصلى على نبيي اشهدكم اني قد قبلت عمله واوجبت له اجره
وشفعته فيمن يشفع له ولو شفع في اهل الموقف شفعته فيهم رواه ابو يوسف
الخطيب في فوائده ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ونقل الحافظ محب
الدين الطبري انه لا علة له اخرجه ابو منصور في جامع الدعاء الصحيح
قلت وهذا عجيب والله الموفق **وعن ابن مسعود** رضي الله عنه
رفعه ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات
الف مرة لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او ماثم سبحان
الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطئه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان
الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان
الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي
لا ملجا ولا منجا منه الا اليه اخرجه البيهقي في الفضائل وعقبه بانه رواه بعضهم
وسماه مرة فيه وان تكون على وضوء فاذا فرغت من ذلك صليت على النبي صلى
الله عليه وسلم واستانفت حاجتك **وفي** وعن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي

طالب

طالب رضي الله عنهم ما لم اقف على اسناده انه صلى في الملتزم بين الباب
والحجر ثم دعا فقال اللهم صل على آدم بديع فطرتك وبكر خليقتك ولسان
قدرتك والخليفة في بسيطتك وعبدك ومستنصر بذمتك من متبع عفوتك
وصاحب شعر راسه تذللا في حرمك لحرمتك ومنتشا من التراب بتكوين امل
بوحدانيتك واول مجتبى للتوبة برحمتك وصل على ابنه الخالص صفوتك العابد
المامون على مكنون سريرتك بما اوليته من نعمتك ومعونتك وعلى من بينهما من النبيين
والصديقين والشهداء واسالك اللهم حاجتي التي بيني وبينك لا يعلمها احد
غيرك وصل الله على محمد وعلى آل محمد وقال الشيخ يعني ولا صاحب في سنن
اذا فرغ من طواف الوداع ان يقف في الملتزم ويدعو ويقول اللهم البيت بيتك
الى اخره فقال ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا بد من رجاء اجابة
الدعاء والله اعلم **وعن عبد الله بن ابي اوفى** قال اتانا ابن عوف ومعنا عبد
الله بن عتبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات
ثم قام فصلى بنا اخرجه اسماعيل القاضي وعنه من طريق مالك في الموطا ان عبد الله بن
عمر كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فقال السلام عليك يا رسول الله السلام
على ابي بكر السلام على ابي ويصلي ركعتين **وفي** لفظ اخر انه كان اذا قدم من سفر
صلى سجدتين في المسجد ثم ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيضع يده اليمنى على قبره
صلى الله عليه وسلم ويستدبر القبلة ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم
على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **وفي** لفظ لمالك ايضا ان ابن عمر كان اذا اراد
سفرا او قدم من سفر جاء قبر النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ودعا ثم انصرف
وفي لفظ لغيره ان ابن عمر ايضا كان اذا قدم من سفر بدا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم
فيصلي عليه ولا يمس القبر ثم يصلي على ابي بكر ثم يقول السلام عليك يا ابه
رضي الله عنه **واخرج** ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من حديث
عبد الله بن منيب بن عبد الله بن ابي امامة عن ابيه قال رايت انس بن مالك
اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح
الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف **وعن يزيد بن ابي سعيد**
المهري مولى المهري قال ودعت عمر بن عبد العزيز فقال الخليفة اليك حاجة
قلت يا امير المومنين كيف ترى حاجته عني قال اذا اراك اذا اتيت المدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ستين وقبر النبي صلى الله عليه وسلم بأفضل بقاع الإسلام **وعن حاتم بن وردان**
كان عمر بن عبد العزيز يوجه البريد من الشام قاصدا إلى المدينة ليقرئ النبي
صلى الله عليه وسلم عنه السلام أخرجه البيهقي في الشعب ويستحب لقاصد
النبي صلى الله عليه وسلم إذا وقع بصره على معالم المدينة وحرمها وتذكر أماكنها أن
يكثر من الصلاة عليه والتسليم وكلما قرب من المدينة وعظم أثرها ازداد من ذلك ويستحضر
تعظيم عرصاتها وتفضيل منازلها ورحباتها لأن المواطن عمرت بالوحي والتنزيل
وكثر فيها تردد الفتوح جبريل وميكائيل واشتملت تربتها على
سيد البشر وانتشر عنها من دين الله وسنن رسوله ما انتشر فهي مشاهد
الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات وليملأ قلبه من تعظيمه وهيبته
وإجلاله ومحبته كأنه يراه ويشاهده محققا أنه يسمع سلامه في الشدائد
ويساعده وليجتنب اللغط والخوض فيما لا ينبغي من الفعل والكلام **وقال بعض**
المتأخرين اعلم أنه يستحب لمن يستأذن في زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو موضع جلس فيه أن يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم واستأنس لذلك
بما أخرجه البخاري من حديث عبد الله مولى أسماء وأنه كان يسمع أسماء رضي
الله عنها تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه ها هنا
ونحن خفاف الحقائب الحديث وإذا دخل المسجد النبوي وقال الدعاء المأثور المتقدم
استحب له أن يصلي في الروضة الشريفة ركعتين ثم يأتي القبر الشريف من ناحية
قبلته فيقف عند بعد أن يأتي أربع أذرع من رأس القبر بعيدا منه ويقف
ويجعل القنديل على رأسه والمسمار الذي في حائط الحجرة الشريفة وهو مسمار
مفضض مضروب في رخامة حمراء إذا حاذى به القنديل من قبالة المسمار كان مواجها وجه
النبي صلى الله عليه وسلم ويقف ناظرا إلى الأسفل ما يستقبله من جدار القبر الشريف
غاض الطرف في مقام الخشوع والانكسار والإجلال ثم يقول السلام عليك يا رسول
الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا خير
خلق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك
يا خاتم النبيين السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين
السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير السلام عليك وعلى أهل بيتك
الطاهرين السلام عليك وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين السلام عليك

وعلى أصحابك

وعلى أصحابك أجمعين السلام عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وسائر عباد
الله الصالحين جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل ما جزى نبيا عن قومه ورسولا
عن أمته وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك الغافلون
وصلى الله عليك في الأولين وصلى الله عليك في الآخرين أفضل وأكمل وأطيب
ما صلى على أحد من الخلق أجمعين استنقذنا بك من الضلالة وبصرنا بك
من العمى والجهالة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه
وخيرته من خلقه وأشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة
وجاهدت في الله حق جهاده اللهم آته نهاية ما ينبغي أن يأمله الآملون ثم يدعو
لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يسلم على أبي بكر ثم على عمر رضي الله عنهما
ويدعو الله تعالى ويسأله أن يجازيه على ما صنع رسوله والقيام بحقه صلى الله
عليه وسلم أفضل الجزاء وليعلم أن السلام عليه وسلم عند قبره الحديث **قلت**
وقد يقتصر في الكلام على ما ذكر في الباب من المغربية قول الحراز فقد سمعنا بعض
من أدركت يقول بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا إن الله
وملائكته الآية ثم قال صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك
صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة أخرجه البيهقي في فضائل
الدنيا وإذا أراد الانصراف فليودع القبر بمثل ما تقدم من التسليم ويضيف إليه
وصلى الله عليك أفضل صلاة وأكمل ما صلى على أحد من النبيين ورفع درجته في
عليين وآتاه الوسيلة والمقام المحمود والشفاعة العظمى وجعله رحمة للعالمين
ومنقذا من الهلكات وزاده في محبته وإكرامه وقابل لديه حسناته وعطاياه وأسعدنا
بشفاعته يوم القيامة وكافأه عنا وجازاه وأحيانا في شريعته ورفع درجته بما
أداه إلينا من رسالته وأفاض علينا من نصيحته وعلمنا إنه قريب مجيب
تنبيه ما تقدم في الزيارة يدل على أنه لا بأس بالاستتباع إذ يدل على جواز النداء
باسمه وحده وقد صرح الرافعي وغيره في الخصائص بأنه كان لا يجوز لأحد
نداؤه باسمه بل يقول يا نبي الله يا رسول الله فيه من ترك التعظيم بل يا نبي الله يا رسول
الله يا خيرة الله ولا شك أن حرمته صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا فيتعين
من عمل بالآثار المذكور يقول يا رسول بدل يا محمد وأن قال الذين أبو بكر المراغي في كتابه
تلخيص معالم دار الهجرة عقبه لما أوردناه ويا رسول الله وإن كانت الرواية يا محمد

ونحو حكاية العتبي عن جماعة عن ابن البر أنه يديم القول عند زيارة قبره السلام عليك
السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا محمد قال البدر وفيه نظر لأنه لا يليق بالأدب
معه صلى الله عليه وسلم مخاطبته باسمه **قلت** وحكى شيخنا فيما نقل عن
الشبوة من تبع الآثار عن بعض شيوخه أن النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان ذا أسماء
وكنية لا ينبغي أن ينادى بشيء منها بل يقال يا رسول الله لأن خاطبه خالة
الشارب لما أتت إليه يعني في حديث الشارب وقول خالته إن ابن أختي وجع فمسح رأسي
وفيه ورأيت خاتم النبوة الحديث انتهى واستدل لذلك بقوله تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال الضحاك عن ابن عباس أنهم كانوا
يقولون يا محمد يا أبا القاسم فنهاهم الله عز وجل إعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال
قولوا يا نبي الله يا رسول الله وكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير وقال مقاتل بن حيان
لا تسموه إذا دعوتموه يا محمد ولا تقولوا يا ابن عبد الله ولكن شرفوه فقولوا يا رسول
الله وقال قتادة أمر الله تعالى أن يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم وأن يبجل وأن يعظم
وأن يسود وقال مالك عن زيد بن أسلم أمرهم أن يشرفوه وقيل في معنى الآية غير
هذا ولا يعارض هذا حديث عثمان بن حنيف الآتي بعد يسير في الصلاة عليه
عند الحاجة تعرض فهو وإن كان صحيحا لكنه يحتمل أن يكون الصحابي من غلظه مع
اختصاص هذا الموطن بما أرشد إليه صلى الله عليه وسلم وأولى الخلاف الدعوات
ونداء كان لا يتعرف فيها بلا [illegible] والنفع بل ينبغي فيها على النبوة والتعظيم وفيه
قلب كل مسلم من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وإجلاله والله الموفق

وأما الصلاة عليه عند الذبيحة فقد استحسنها الشافعي فقال
والتسمية في الذبيحة بسم الله فما زاد بعد ذلك من ذكر الله فإن زيادة خير ولا أكره
مع التسمية على الذبيحة صلى الله على محمد بل أحب ذلك وأحب أن يكثر الصلاة
عليه على كل الحالات لأن ذكر رسول الله بالصلاة عليه إيمان بالله وعبادة
له يؤجر عليها إن شاء الله من قالها وذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عند سياق
حديثه الملك في الباب الثالث وبسط رضي الله عنه الكلام على هذا ونازعه
في ذلك آخرون منهم أصحاب أبي حنيفة فإنهم كرهوا الصلاة في هذا الموطن كما ذكره
صاحب المحيط وعلله بأن قال لا يذكر فيها إلا اسم الله تعالى انتهى وكره
ابن حبيب من المالكية ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند الذبح ونقل أصبغ عن ابن القاسم

قال موطنان

قال موطنان لا يذكر فيهما إلا الله الذبيحة والعطاس فلا تقل فيهما بعد ذكر الله
محمد رسول الله ولو قال بعد ذكر الله صلى الله على محمد لم يكن تسمية له مع الله وقال
أشهب فالأولى أن لا ينبغي أن يجعل الصلاة فيه على النبي صلى الله عليه وسلم استنانا
واختلف أصحاب أحمد فكرهها القاضي وأصحابه وحكاها أبو الخطاب في رؤوس
المسائل وقال ابن شاقلا يستحب كقول الشافعي ويحتج من كرهها بما روى أبو محمد
الخلال بسنده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
موطنان لا حظ لي فيهما العطاس والذبح وكيف نسيانه بعض يسعى عند العطاس
ونحو قال الحليمي كما يتقرب إلى الله تعالى بالصلاة عليه في الصلاة كذلك يتقرب بها
أيضا عند الذبح ويسمى ذلك أمثال إلا أنه لا يقال بسم الله واسم رسوله وأن يقال
بسم الله وصلى الله على رسوله أو اللهم صل على محمد عبدك ورسولك والله الموفق

وأما الصلاة عليه عند البيع فقد قال الحارث ديلمي أنه لو قال
المشتري بسم الله والحمد لله والصلاة على رسول الله قبلت البيع صح إلى آخر
ما ليس من مصالح العقد ولا من مقتضياته ولا من مستحباته **قلت** ومن خص
ومع ذلك بلا دليل على استحباب الصلاة عند البيع سوى عموم أحبوا إلى وآيات
في قوله كل أمر ذي بال وبالله التوفيق **وأما الصلاة عليه عند كتابة الوصية**
فقد ذكره بعض المتأخرين واستدل لذلك بما روي عن ابن زنبر من طريق الحسين عن ابن الحسن
البصري قال لما حضرت أبا بكر الوفاة قال اكتبوا وصيتي فكتب الكاتب هذا ما أوصى
به أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا عند الموت امح هذا واكتب
هذا ما أوصى به نفيع الحبشي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشهد أن الله
عز وجل ربه وأن محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه وأن الإسلام دينه وأن الكعبة قبلته
وأنه يرجو من الله ما يرجوا المعترفون بتوحيده والمخلصون بربوبيته وذكر الوصية
إلى آخرها **قلت** وهو موطن حسن ولكن ليس في هذه القصة ما يشهد لذلك
والله أعلم **وأما الصلاة عليه عند خطبة التزوج** فقد قال الثوري
في ... كان يستحب أن يبدأ الخاطب بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله جئناكم راغبين في فتاتكم فلانة أو ... فيكم
فلانة بنت فلان أو نحو ذلك انتهى ولم يذكر رضي الله عنه في ذلك دليلا خاصا

وقد روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
قال يعني ان الله يثني على نبيه ويغفر له وامر الملائكة بالاستغفار له يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه اثنوا عليه في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي خطبة
النساء فلا تنسوه اخرجه اسماعيل القاضي بسند ضعيف وروينا عن ابي بكر
ابن حفص قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا دعي الى نكاح قال لا تقصبوا علينا
الناس الحمد لله والصلاة على محمد فلا نخطب اليكم فان انكحتمونا فالحمد لله
وان رددتمونا فسبحان الله وعن العتبي عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز
في نكاح امرأة من اهله فقال الحمد لله ذي العزة والكبرياء وصلى الله على محمد خاتم
الانبياء اما بعد فان الرغبة منك دعتك الينا والرغبة فيك اجابتك وقد احسن
بك من اودعك كريمته واختارك ولم يختر عليك وقد زوجناك على ما امر الله به من
امساك بمعروف او تسريح باحسان وعن شبيب بن شيبة قال اتانا رجل
من العشيرة قال احب ان تخطب علي فاتى الزبير خالد بن صفوان فمضيت معه واذا
اعراب مجتمعون واذا خالد بن صفوان جالس بلا تهيات للكلام فبدرني
اعرابي فقال الحمد لله كما هو اهله وصلى الله على محمد نبيه اما بعد فان ابن فلان
من قد عرفتم وخطب من قد علمتم وقد بذلنا ما قد رضيتم فان انكحتموه ان رددتم فتصنع
خالد ليرد عليه فبدره اعرابي فقال الحمد لله كما حمده وصلى الله على محمد
فلنذكه كما وصفته غير مجهول ومن خطب مقبول امانات باغلا بدريهك فقال معنى لهم
فقال بالرفاء والبنات والبنين لا البنات والرضى الحمات قال شبيب فقلت
لخالد رايت مثل ذا فقال انما قال الا والله اخرجها ابو عمر النوقاني في معاشرة
الاهلين وعند العتبي عن ابيه قال خطب رجل فاطال الخطبة فاجابه رجل
فقال الحمد لله وصلى الله على رسوله قد زوجناك على ما كتب الله عز وجل وعن ابيه
ايضا قال قال شبيب بن عفال وكان من بني تميم وكان من اخطب الناس وابلغهم ما ينبغي
ان يكون لي قليل من كلامي غير بكثير من كلام من كان يوما واحدا انا خرجنا نطلب ثنا
من وجه فقبض بنا اعرابي فنزلنا بنا اردنا فتبعنا فلما اتينا القوم
تكلم الخطيب بذكر السموات والارضين والبحار وشقق وطول فلما فرغ قلنا من
يجيبه فقال ابن لنا فقلنا له اجب فقال لا والله ما ادري ما نخطب هذا اليوم
وما تلطف وقال الحمد لله وصلى الله على رسوله اما بعد فقد توسلت بقرابة وذكرت

حقا

٩١

حقا وعظمت من جوار انت له كفو وقد زوجناك ورضينا بما نواخيت عنك
واما الصلاة عليه من طرفي النهار وعند ارادة النوم ومن قام من نومه
بقدر سجود حديث ابي الدرداء وانه كاملا في الباب الثاني وحديث علي في الصلاة
بعد الصبح والمغرب من هذا الباب ومنهم من اورده منا **وعن ابي قرصافة**
اسمه جندرة بن خيشنة من بني كنانة وله صحبة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه ثم قرا تبارك الذي بيده الملك ثم قال
اللهم رب الحل والحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام بحق
كل آية انزلتها في شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما اربع مرات وكل الله
به ملكين حتى يأتيا محمدا فيقولا له ان فلان بن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله
فاقول على فلان بن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته رواه ابو الشيخ من طريقه
الديلمي في مسند الفردوس ومن طريقه وكذا الضياء في المختارة وقال لا اعرف هذا الحديث
الا بهذا الطريق وهو غريب جدا وفي روايته من فيه بعض المقال انتهى وقال ابن القيم
انه صحيح موقوف من قول ابي جعفر وانه اشبه والله اعلم وذكر ابن بشكوال عن بعض
المغيرة عن عبد ... انه قال ان ... لا ينسانا قليل نومه اذا اراد ان ينام ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ويروى
عنه صلى الله عليه وسلم ما من ... على طهر ثم صلى على ... غفر له قبل ان يصبح
ومن صلى على ... غفر له قبل ان يمسي **واما الصلاة عليه عند ارادة الشي**
بعقد فقال النووي في اذكاره السنة من كتب كتابا اذا كان له ويفتتح دعاءه ويختمه
بالتحميد لله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعلم شيئا
في ذلك دليلا خاصا والله اعلم **واما الصلاة عليه عند ركوب الدابة**
فعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابة
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء سبحانه ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد عليه السلام قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن خففت على
ظهري واطعت ربك واحسنت الى نفسك بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك
اخرجه الطبراني في الدعاء **واما الصلاة عليه عند الخروج الى السوق وانتهى الى**
من دعوة ونحوها فعن ابي وائل قال ما رايت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جلس في موضع وبه ولا يختار في ذلك إنه وأجنازه ولا غير ذلك بيضر حتى يحمد الله ويثني
عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبه عن ابن عون وإن كان يخرج إلى السوق
فإن لم يفعله مكانا يجلس ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
وبه عن ابن عون أخرجه ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة والنميري **وأما الصلاة**
عليه عند دخول المنزل ففيه حديث سهل بن سعد المتقدم في الباب الثاني
وعن عمرو بن دينار في قوله تعالى فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم
قال إن لم يكن في البيت أحد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على أهل البيت ورحمة الله وبركاته
وجاء عن ابن عباس المراد بالبيوت هنا المساجد **وعن النخعي** قال إذا لم
يكن في المسجد أحد فقل السلام على رسول الله وإن لم يكن في البيت أحد فقل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين **وأما الصلاة عليه في الرسائل**
وبعد البسملة بعموم سنة الخلفاء الراشدين التي أمر بها سيد المرسلين عليه
أفضل الصلاة والتسليم ذكر الحافظ أبو الربيع بن سالم الكلاعي في كتابه
الاكتفاء وغيره عن الواقدي بسنده عن … لما ولي أبو بكر رضي الله عنه كتب
إلى طريفة بن حاجز عامله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم من أبي بكر خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى طريفة بن حاجز عامله سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي
لا إله إلا هو وأسأله أن يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد إلى آخر الكتاب
وقد مضى عليه عمل الأمة في أقطار الأرض من زمن الصحابة ولم ينكر ذلك منهم
من يعتد به وسيأتي قوله من صلى علي في كتاب وما أشبهه وقد رأيت فيما نقل
عن التاريخ المعظم أن أول من صدر الرسائل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هارون
الرشيد وما نقله ابن … أن أول … إذ كان التسويد في التسمية لبعض أصحاب
الله بقاءه فقال … وعن حماد بن سلمة أن مكاتبة المسلمين كانت من فلان إلى فلان
أما بعد سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأسأله أن يصلي
على محمد وعلى آل محمد قال ثم أحدث الزنادقة هذه المكاتبات التي أولها
أطال الله بقاءك والله أعلم **وأما الصلاة عليه عند الأذان والإقامة**
فعن أبي … حديث تقدم في الباب الثاني **و**روي عنه صلى الله عليه وسلم ما لم أنف
على الصلاة قال من عسر عليه شيء فليكثر من الصلاة علي فإنها تحل العقد

وتفرج الكرب

وتفرج الكرب **و**روى النميري في الدعاء من حديث محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال كان أبي إذا كربه أمر قام فتوضأ وصلى
ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم أنت ثقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل
شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد
وتقل فيه الحيلة ويخذل عنه القريب ويشمت به العدو أنزلته بك وشكوته
إليك ففرجته وكشفته فأنت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وأنت الذي
حفظت الغلام بصلاح أبويه فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين
اللهم وأسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت
به في علم الغيب عندك وأسألك بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الذي إذا سئلت
به كان حقا عليك أن تجيب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأسألك أن تقضي حاجتي
ويسأل حاجته **وأما عند الهم والغم والحاجة وحدوث وقوع ذلك**
ففي سهو وسهل بن سعد رضي الله عنهما فيه حديثان تقدما في الباب الثاني
وأما الصلاة عليه عند الغرق فقال الفاكهاني في كتابه الفجر المنير
قال أخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير أنه ركب في مركب في البحر المالح
قال وقد قامت علينا ريح تسمى الإقلابية قل من ينجو منها من الغرق فنمت فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي قل لأهل المركب يقولوا ألف مرة اللهم صل
على محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها
أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت وأخبرت
أهل المركب بالرؤيا فصلينا نحو ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا وأسكن ذلك الريح ببركة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وساقه المجد اللغوي بإسناده مثله سواء
ونقل عنها عن الحسن بن علي الأسواني قال من قالها في كل مهم ونازلة وبلية ألف
مرة فرج الله عنه وأدرك ما أمله **وأما الصلاة عليه عند وقوع الطاعون**
فنقل ابن أبي حجلة عن غير واحد من رجال الصالحين أن قراءة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون وقال ابن أبي حجلة إنه تلقى ذلك
بالقبول وإنه جعل في كل حرب يقول ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة
تعصمنا بها من الأهوال والآفات وتطهرنا بها من جميع السيئات ثم استغفر على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رواه النميري وابو القاسم بن بشكوال من طريقه من رواية عمر بن عمرو الجهني عنه
وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل دعاء
محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
صلاتكم علي محرزة لدعائكم الحديث وقد تقدم في الباب الثاني وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ذكر لي ان الدعاء يكون بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى
يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم رواه اسحاق بن راهويه وهو عند الترمذي من طريقه
وابن بشكوال بلفظ ان الدعاء موقوف بين السماء والارض وفي الباب مثله وفي سنده
من لا يعرف وقد اخرجه الواحدي من طريقه عبد القادر الرهاوي في الاربعين وفي
سنده من لا يعرف ايضا قلت والقائم مقام الحكم بانه لا مجال للرأي فيه لا يقال
من قبل الرأي كما صرح به جماعة من ائمة اهل الحديث والاصول ايضا فان حديث
فضالة المشار اليه يدل على قوة رفعه لانه بلفظه وقد اخرجه الديلمي بلفظ
الدعاء محجوب عن السماء ولا يصعد الى السماء من الدعاء شيء حتى يصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا صلي على النبي صلى الله عليه وسلم صعد الى السماء ومنه في الشفاء
بلفظ الدعاء والصلاة معلق بين السماء والارض فلا يصعد الى الله منه شيء حتى يصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم وفي شرح للضعفي بلا اسناد عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال الدعاء بين الصلاتين لا يرد انتهى وقد روينا معنى ذلك عن ابي سليمان الداراني
كما سياتي بعد يسير في الصلاة عليه عند الحاجة تعرض وخرج ابو ذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما ... قال اذا دعوت الله فاجعل في دعائك
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله اكرم من ان يقبل
بعضا ويرد بعضا وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وعلى ال
محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل رجع الدعاء
رواه البيهقي في الشعب وابو القاسم التيمي وابن ابي شيخ وابن بشكوال وغيرهم
من رواية الحارث الاعور عنه وقد ضعفه الجمهور وروي عن احمد بن صالح توثيقه
واخرجه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب وابو القاسم التيمي والقاري
ايضا ابو اليمن بن عساكر وانه موقوف ورواه الطبراني ايضا وهو في جزء الكلام له

وابو الشيخ

وابو الشيخ والديلمي من طريقه والبيهقي ايضا في الشعب وابن بشكوال كلهم موقوفا
باختصار كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وال محمد صلى الله عليه وسلم والموقوف
اشبه لا كراهة معروف ولا تعقيب وعن انس رفعه ... انا اول
الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا اجتمعوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم
اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا واللواء الكرم يومئذ بيدي ومفاتيح الجنة
بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ويطوف علي الف خادم كانهم لؤلؤ مكنون
وما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى علي فاذا صلي علي انخرق
الحجاب وصعد الدعاء صلى الله عليه وسلم وفي دعاء ابن عباس الذي رواه عنه
حنش بعد قوله واستجب دعائي ثم تبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ان تصلي على محمد عبدك ونبيك ورسولك افضل ما صليت على احد من خلقك اجمعين
ذكره في الشفاء وسياتي بطوله في الصلاة عليه عند الحاجة تعرض ان شاء الله تعالى
وعن سعيد بن المسيب قال ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
قبلها الا كانت معلقة بين السماء والارض رواه اسماعيل القاضي وروينا عن ابن عطاء
قال للدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته
طار في السماء وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه حضور القلب
والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله عز وجل وقطعه عن الاسباب
واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
واما الصلاة عليه عند طنين الاذن فعن ابي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم
فليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني بخير رواه الطبراني وابن عدي وابن السني في اليوم
والليلة والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن ابي عاصم وابو موسى المديني وابن بشكوال وسنده
ضعيف وفي رواية لبعضهم كما هو عند ابي ثابت من حديث ابن اسامة اذا طنت اذن
احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير قلت وقد اخرجه
ابن خزيمة في صحيحه ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر وذلك عجيب لان اسناده غريب
كما صرح به ابو اليمن وغيره وفي ثبوته نظر والله الموفق واما الصلاة عليه عند
خدر الرجل فقد رواه ابن السني من طريق ابن الهيثم بن حنش وابن بشكوال من طريق ابي
سعيد ولا اعلم امن كنية الهيثم ام لا كنا عند ابن عمر رضي الله عنهما فخدرت

فقال له الرجل الآخر: أحب أن تسمي أبيك، فقال: محمد صلى الله عليه وسلم، وكان يشمت من
عطس. وللنميري في الإعلام من طريق أبي عبد الله محمد بن سعد قال: حدثني رجل من
فقال له الرجل الآخر: أحب أن تسمي أبيك، فقال: أبا محمد. ولابن السني من طريق مجاهد
قال: عطس رجل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابن عباس: إذا أحب
أن تسمي أبيك، فقال: محمد صلى الله عليه وسلم، فذهب خيرها.

وأما الصلاة عليه عند العطاس فعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من عطس فقال الحمد لله على كل حال
ما كان من حال، وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته، أخرج الله من منخره الأيسر طائرا يقول:
اللهم اغفر لقائلها. أخرجه الديلمي في مسند الفردوس له بسند ضعيف.
وعند ابن بشكوال من حديث ابن عباس مرفوعا مثله إلا أنه قال: من الأيسر، وقال: يعني
طيرا أكبر من الذباب وأصغر من الجراد، يهوي في تحت العرش يقول: اللهم اغفر لقائلها.
وسنده كما قال المجد اللغوي لا بأس به، سوى أن فيه يزيد بن أبان، ويزيد قد ضعفه
كثير، ومن ثم أخرج له مسلم متابعة، والله أعلم. وعن نافع قال: عطس رجل
عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال له ابن عمر: لقد بخلت، فهلا حيث حمدت الله تعالى صليت
على النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه البيهقي وأبو موسى المديني، وعند البيهقي
أيضا ونقل عن مغلطاي في شرحه ما عزاه إليه ابن بشكوال عن الضحاك بن قيس قال: عطس
عاطس عند ابن عمر فقال: الحمد لله رب العالمين، ثم سكت، فقال له ابن عمر: هلا أتممتها
بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن قد جاء عن ابن عمر أيضا ما يخالفه
من روايته نافع أيضا عنه، ولفظه: عطس رجل إلى جنب ابن عمر فقال: الحمد لله
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ابن عمر: وأنا أقول السلام على رسول
الله، ولكن ليس هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقول إذا عطس أحدنا، أمرنا
أن نقول الحمد لله على كل حال. رواه الترمذي وسنده ضعيف، وأخرجه الحاكم وصححه،
وهو عند الترمذي وقال: غريب، عن نافع أن رجلا عطس إلى جنب ابن عمر فقال: الحمد لله
والسلام على رسول الله، قال: وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قلت: ورجح البيهقي ما تقدم على هذا، وقد ذهب إلى استحباب الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم عند العطاس أبو موسى المديني وجماعة، ونازع في ذلك
آخرون وقالوا: لا تستحب الصلاة عليه عند العطاس، وإنما هو موضع حمد الله

وحمد

95

وحمد، ولكل موطن حكم يخصه لا يقوم غيره مقامه، وبهذا لا تشرع الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم في الركوع ولا في السجود ونحو ذلك. واستدلوا لذلك بحديث عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تذكروني في ثلاث مواطن:
عند العطاس، وعند الذبيحة، وعند التعجب. وفي رواية عند تسمية الطعام بدل
التعجب. أخرجه الديلمي في مسند الفردوس له من طريق أبي الحارث، وهو عند البيهقي
في السنن الكبرى عن الحاكم من غير ذكر التعجب، وفي سنده من اتهم بالوضع ولا يصح.
وفي رواية ابن الحلم من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال: موطنان لا حظ فيهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم: عند العطاس والذبيحة،
ولا يصح أيضا. وقد عد جماعة من العلماء المواطن التي تتجرد لذكر الله تعالى فيها فذكروا
2 منها الأكل والشرب والوقاع والعطاس ونحو ذلك مما لم ترد السنة فيه بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيه. **قلت**: كذا رأيته، وفي بعض ذلك نظر. وقد ذكر
شيخنا الصلاة عليه عند التعجب، وقال: لا يصلى عليه إلا على وجه الاستحسان
وطلب الثواب. انتهى. وقال الحليمي: وأما التعجب من الشيء إذا صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم كان بقوله: سبحان الله، لا إله إلا الله، لا أنه يأتي بالنداء وعيب، إلا
الله بالذكر أمته فيه، وإن صلى عليه عند التعجب الذي يستغفر أو يضحك منه وأخفى
على صاحبه بأن عجب وأنه جعلها عجبا ولم يجعلها تعجبا. **قلت**: وفي هذا ما يجيء
نظر لا يخفى. قاله الفقيه. وفي منية الملوك شرح تحفة الملوك لشيخنا
البدر العيني الحنفي: ويجيء التسبيح والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عند عمل محرم، أو عرض سلعة، أو فتح فقاع، والله أعلم. **وأما الصلاة عليه عند نسيان الشيء**
وإرادة ذكره، وكذا من خاف النسيان، فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: إذا نسيتم شيئا فصلوا علي تذكروه إن شاء الله تعالى. أخرجه
أبو موسى المديني بسند ضعيف. **وعن عثمان** بن أبي حرب الباهلي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال: من أراد أن يحدث بحديث فنسيه فليصل علي، فإن في صلاته
علي خلفا من حديثه، وعسى أن يذكره. أخرجه الديلمي من كتابه بسند ضعيف،
وهو عند ابن بشكوال وأوله: من هم بأمر فشاور فيه وفقه الله لرشد أموره، ومن أراد
أن يحدث فذكر مثله سواء. **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه قال: من خاف على
نفسه النسيان فليكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه ابن بشكوال

من خشيته ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه تقضى حاجته اخرجه
الديلمي في مسنده وابو القاسم التيمي في ترغيبه بسند ضعيف وهو عند عبد
الرزاق والطبراني بسند رواه بين ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمس
اذا كانت لك حاجة واردت نجاحها فصل ركعتين تقرأ في كل ركعة الفاتحة وتقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كل واحدة عشرا فكلما قلت شيئا
من ذلك قال الله عز وجل عبدي قد قبلته فاذا فرغت منهما فتشهد فاذا سلمت قبل
السلام وقلت وانت ساجد يا الله انت الله لا اله غيرك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام صل على محمد وعلى آله الطيبين الاخيار واقض حاجتي هذه يا رحيم واجعل
الخير في ذلك انك على كل شيء قدير فان العبد اذا ذكر الله في الرخاء ونزل به
ضر قالت الملائكة صوت معروف فاشفعوا له الى ربه عز وجل وامنوا على دعائه
فيكشف الله عنه وتقضى حاجته الحديث وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال من كانت له حاجة الى الله فليصم يوم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم
الجمعة تطهر وراح الى المسجد وتصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا صلى الجمعة
قال اللهم اني اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والارض واسألك
باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الذي عنت له الوجوه وخشعت له
الاصوات ووجلت القلوب من خشيته ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وان تعطيني حاجتي
وهي كذا وكذا فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى قال وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم
لئلا يدعو به في مأثم او قطيعة رحم رواه ابو موسى المديني هكذا موقوفا والنميري
وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان رضي الله عنه
في حاجة وكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف فشكا ذلك اليه
فقال له ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك
واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فتقضي
لي حاجتي ثم اذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل ففعل ذلك ثم اتى باب عثمان وصنع
ابن عفان فجاء البواب فاخذ بيده وادخله فاجلسه معه على الطنفسة فقال حاجتك
فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما فهمت حاجتك حتى كانت الساعة وما كانت لك حاجة

فسل

فسل ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال جزاك الله خيرا ما كان ينظر
في حاجتي ولا يلتفت الي حتى كلمته فقال له عثمان بن حنيف ما كلمته ولكني
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير البصر فشكى اليه ذهاب بصره
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل ركعتين
ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي
فيجلي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا
ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنه لم يكن به ضر اخرجه البيهقي في الدلائل
ومن رواية ابي امامة عن عمه عثمان بن حنيف كما صرح به البيهقي ايضا وكذا النميري
والنسائي في اليوم والليلة في روايتهم ورواه ايضا النسائي وابن ماجه والترمذي
وقال حسن صحيح غريب واحمد وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي
في الدلائل من طريق عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف نحوه وفي لفظ عند
بعضهم ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني
قال ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك وان شئت دعوت الله قال فادعه قال
فامره ان يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني
اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه
بك الى ربي في حاجتي فتقضيها لي اللهم شفعه في وشفعني فيه وفي لفظ آخر
عن عثمان بن حنيف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل ضرير فشكى اليه
ذهاب بصره وقال يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي فقال ائت الميضاة
فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي
قال عثمان فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضر
انتهى وليست هذه القصة من موضوع الكتاب وعند ابن ابي الدنيا في مجابي
الدعوة بسنده ان رجلا جاء الى عبد الملك بن سعيد بن ابجر فجس بطنه
فقال بك داء لا يبرا قال ما هو قال الدبيلة فتحول الرجل فقال الله الله ربي لا اشرك به
شيئا اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه
بك الى ربك وربي ان يرحمني مما بي رحمة يغنيني بها عن رحمة من سواه ثلاث مرات
ثم عاد الى الرجل فجس بطنه فقال قد برئت ما بك علة والله الموفق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن أبي سليمان الداراني قال من أراد أن يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل حاجته ويختم بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم فإن الله يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما وفي لفظ إذا أردت
أن تسأل الله حاجة فصل على محمد ثم اسأل حاجتك ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم
فإن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز وجل أكرم من أن يدع ما بينهما
أخرجه النميري في المعظم وهو أيضا من هو عا إذا سألتم الله عز وجل حاجة فابدؤوا
بالصلاة على النبي فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويرد الأخرى ولم أقف
عليه وأنه من أبي الدرداء وعن الحسن البصري أنه قال من أراد الدعاء
بدعاء الفرج يا جابر بلاء إبراهيم عن ذبح ابنه ويا من يسمع حال الكعبة بلا أثبت يا نبي
يا حفيظ أرحب يوسف في ظلمات القعر وغيابة الجب وجاعله بعد العبودية
نبيا ملكا يا من سمع الهمس من ذي النون في ظلمات ثلاث ظلمة قعر البحر وظلمة
الليل وظلمة بطن الحوت ويا راحم يعقوب ويا راحم عبرة داود ويا كاشف ضر أيوب
يا مجيب دعوة المضطر يا كاشف هم المهمومين صل على محمد وعلى آل محمد وأسألك
أن تفعل بي كذا وكذا أخرجه الدينوري في المجالسة وعن الربيع حاجب المنصور
قال لما استقرت الخلافة لأبي جعفر المنصور قال لي يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد
يعني الصادق من يأتيني به ثم قال بعد ساعة ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمد
والله لتأتيني به أو لأقتلنك فلم أجد بدا فذهبت إليه فقلت يا أبا عبد الله
أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه
فلم يرد عليه فوقف فلم يجلسه قال ثم رفع رأسه فقال يا جعفر أنت الذي ألبت
علينا وأكثرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب
لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به فقال جعفر حدثني أبي عن أبيه عن جده
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم
من كان أجره على الله فلا يقوم إلا من عفا عن أخيه فما زال يقول حتى سكن ما به وقال له
فقال اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدهن غالية فجعل يغلفه بيده
والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ثم قال انصرف أبا عبد الله في حفظ الله
وقال لي يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها له قال فخرجت فقلت أبا عبد الله
تعلم محبتي لك قال نعم أنت يا ربيع منا حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال مولى القوم من أنفسهم فقلت يا أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع
وقد دخلت عليه ورأيتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه أو شيئا تأثره عن آبائك
الطيبين قال بلى حدثني أبي عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا أحزنه أمر دعا بهذا الدعاء اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني
بكنفك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي فلا أهلك وأنت رجائي وكم من نعمة أنعمت
بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري فيا من قل عند نعمته
شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني
يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا أسألك أن تصلي
على محمد وعلى آل محمد وبك أدرأ في نحور الأعداء والجبارين اللهم أعني على ديني بالدنيا
وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته يا من
لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك إنك
أنت الوهاب أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعافية من البلايا وشكر
العافية وفي رواية وأسألك تمام العافية وأسألك دوام العافية وأسألك الشكر
على العافية وأسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أخرجه
الديلمي في مسند الفردوس وسنده في موضع ومتن ضعيف جدا وحكى ابن ... في ترجمة
بن ربيع لنا بها أن رجلا خاف من عبد الملك بن مروان حتى كان لا يقر به مكان فبينما هو في
سياحته يتقلب به ما نعت من بعض الأودية إذا أنت من الشيخ فقال أراه صبح عبد
الله فقال سبحان الواحد الذي ليس غيره إله سبحان الدائم الذي لا نفاد له سبحان
القديم الذي لا بدء له سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي هو كل يوم في شأن سبحان الذي خلق
ما يرى وما لا يرى سبحان الذي علم كل شيء بغير تعليم اللهم إني أسألك بحق هذه الكلمات
وحرمتهن أن تصلي على محمد وأن تفعل بي كذا فقالها فألقى الله الأمن في قلبه وخرج من فوره
فلقي عبد الملك فأمنه ووصله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من فرا ما لنه
دابة من الغزو أن يرفع يديه فيقال سبحان الله سبحان الله وتعالى سبحانه وهو العلي
العظيم سبحانه في سماواته وأرضه سبحانه في كل حين الشعلو وسبحانه فوق
عرشه العظيم وسبحانه وبحمده حمدا لا ينفد ولا يبلى حمدا يبلغ رضاه وما يبلغ
منتهاه حمدا لا يحصى عدده ولا ينتهي أمده ولا ينزل حصته سبحانه ملء أحصى
علمه ومداد كلماته لا إله إلا الله قاب بالفضل لا إله إلا الله العزيز الحكيم واحدا